



التضييق على هواوي يعرقل هدنة الحرب التجارية 5ص



الفلسفة تنتصر
على الصحويين
في السعودية

19ص



ثورة سترات صفراء في تونس؟ 6ص

السلطة تمهد لتأجيل الانتخابات الرئاسية في الجزائر

صابر بليدي

الجزائر - يطرح خبار تأجيل موعد الانتخابات الرئاسية في الجزائر، من أبريل القادم إلى موعد لاحق، نفسه كواحد من السيناريوهات الممكنة، في ظل استمرار الغموض في هرم السلطة بشأن المرشح الذي ستدخل به الانتخابات، وهو ما المبح إليه رئيس تجمع أمل الجزائر (تاج) الوزير السابق عمار غول، الذي فاجأ الطبقة السياسية الموالية للسلطة، بحديثه عن إمكانية تأجيل موعد الانتخابات الرئاسية. وتقول أوساط جزائرية مطلعة إن هذا الخيار أصبح ملحا خاصة في ظل معارضة جزء من السلطة ترشيح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية خامسة بسبب وضعه الصحي، وأن البلاد تحتاج إلى شخصية جديدة للخروج من أزمتها.

ويستشهد في تصريحات غول، المعروف بالتحرك بالإيعاز من دوائر السلطة، أن المقترح يعبر عن وجهة نظر لدى جهة معينة في السلطة، ارتأت جس نبض الشارع السياسي بشأنه، عبر طرحه بواسطة واحدة من الأزرع الموالية لها.

وأطلق الوزير السابق مبادرة سياسية جديدة، أسماها "معا لإجماع وطني حول جزائر سياسية" مفتوحة أمام جميع القوى السياسية، من أجل الوصول إلى توافق أولي يمهّد لميلاد مرحلة سياسية جديدة في البلاد. وقال غول في مؤتمر صحافي إن "الإجماع الوطني المنشود، والذهاب إلى مرحلة جديدة، أولى من تنظيم انتخابات رئاسية لا تحقق نتائج وتبقي الوضع على ما هو عليه". وأضاف أن "تركامات الوضع الداخلي تتطلب التوقف عن حالة الاستقطاب الحادة، والتجاذبات المتفاقمة، والذهاب إلى إجماع وطني يمهّد لمباشرة مرحلة سياسية جديدة". وتساعدت حدة التوترات وحرب الأجنحة في الجزائر خلال الأشهر الأخيرة، بسبب صراعات مستحدمة حول المستقبل السياسي، ومصير الاستحقاق الرئاسي المنتظر بعد أربعة أشهر من الآن، في وقت لا تزال القوى السياسية تتحفظ فيه على حسم موقفها، في ظل الغموض في هرم السلطة.

وذكر غول أن الندوة الوطنية، التي يطمح إلى تنظيمها، "مفتوحة أمام جميع القوى السياسية والنيابات سواء كانت في السلطة أو المعارضة، إلى جانب تنظيمات المجتمع المدني والنيابات والنخب الفكرية والسياسية المستقلة، وتكون تحت إشراف رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة".

وضع الحديدية ومينائها اختبار صعب لمشاورات السويد

المبعوث الأممي يحاول التقريب بين الفرقاء اليمنيين رغم تعقد نقاط الخلاف



فقراء اليمن يترقبون

وترك غريفيث الباب مواربا أمام المدة الزمنية التي يمكن أن تستغرقها المشاورات، التي من المفترض أن تنتهي في السابع عشر من ديسمبر، قائلا "يمكننا أن نغادر السويد مع إنجاز ملموس يلبي تطلمات شعب اليمن". كما وجه رسالة طمأنة للوفد الحكومي من خلال التأكيد على أن قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالشأن اليمني فاعلة وأن القرار الأممي 2216 لا يزال صالحا. وقلل مراقبون من سقف توقعاتهم من مشاورات السويد، مؤكدين أن الدعايات على الأرض لا تعطي انطباعا بأن أي من الطرفين مستعد لتقديم تنازل قد يفضي إلى انتهاء المواجهات العسكرية التي تتسع رقعتها. وقال عزت مصطفى، رئيس مركز فنار لبحوث السياسات، إن الأمور أصبحت أكثر صعوبة مع انتقال المشاورات من مرحلة العبارات الدبلوماسية إلى مناقشة القضايا الجوهرية، مشيرا إلى أن المبعوث الأممي يشعر بتحقيق انتصار لجمعه وفدي الطرفين في مكان واحد وهو مؤشر في حد ذاته على مستوى تعقيد هذه المشاورات.

وفي ما يتعلق بإلزام الحكومة بصرف رواتب موظفي الدولة في كافة المحافظات التي لا تزال تحت سيطرة الحوثيين، ربط اليماني موافقة الحكومة على ذلك بتحويل إيرادات الميناء والعديد من المؤسسات الأخرى إلى البنك المركزي اليمني في عدن. وفي أعقاب الجلسة الافتتاحية، عقد في مقر المشاورات مؤتمر صحافي مشترك للمبعوث الأممي مارتن غريفيث ووزيرة الخارجية السويدية ماروت فايستروم. وتحدث غريفيث عن وجود توافق شامل على حل الأزمة وأن الأمر يتطلب مزيدا من الإرادة، مشيرا إلى أن جدول الأعمال سيناقش الإفراج عن الأسرى وفتح مطار صنعاء، إضافة إلى الحالة الاقتصادية، مؤكدا أن لدى الأمم المتحدة مقترحات حول مطار صنعاء وميناء الحديد، وأنها مستعدة للعب دور في ما يخص الميناء إذا وافقت الأطراف على ذلك. وحسب المبعوث الأممي، شارك في كواليس المشاورات مجموعتان لإسنادها؛ مجموعة استشارية نسائية ومجموعة أخرى من الخبراء اليمنيين.

الاحتجاج لدى المبعوث الأممي وطلب مغادرة العدد الإضافي لمقر انعقاد المشاورات قبل البدء بالجلسة الافتتاحية وهو الأمر الذي استجاب له غريفيث لاحقا. ووفقا لمصادر "العرب" فقد تم البدء بمناقشة خطوات بناء الثقة وخصوصا ما يتعلق بتبادل الأسرى والمعتقلين كمدخل للقضايا الأخرى الشائكة، وهي النقطة التي استطاع المبعوث الأممي حشد موافقة الطرفين على ترتيباتها والتوقيع على اتفاق أولي بخصوصها.

واستبق خالد اليماني وزير الخارجية في الحكومة اليمنية، ورئيس وفداه إلى مشاورات جنيف، أي ضغوط دولية، بالكشف عن رؤية الحكومة لأبرز القضايا التي سيتضمنها محور بناء الثقة. وشدد خالد اليماني على ضرورة انسحاب المتطرفين من مدينة الحديد ومينائها الرئيسي. وأضاف "يجب على الميليشيات الحوثية الانسحاب بسرعة من مدينة الحديد ومينائها وتسليمها إلى الحكومة الشرعية وبالذات إلى القوات التابعة للأمن الداخلي".

ستوكهولم - لم يحمل اليوم الأول من المشاورات التي جرت في العاصمة السويدية مؤشرات قوية على أن الفرقاء اليمنيين سيكونون قادرين على تقديم التنازلات الكافية لتحقيق اختراق خاصة في ما يتعلق بقضايا مثل وقف إطلاق النار في الحديد والاتفاق على شكل إدارة مينائها، فضلا عن إعادة الحياة إلى مطار صنعاء، كما يدفع باتجاه ذلك المبعوث الأممي مارتن غريفيث.

وقال مصدر بالأمر المتحدة إن الطرفين لا يزالان بعيدين عن الاتفاق على المسائل الثلاث، خاصة بشأن من عليه أن يدير ميناء الحديد وما إذا كان على الحوثيين مغادرة المدينة بالكامل. وأضاف المصدر "الحديدية معقدة جدا".

وتحاول الأمم المتحدة تحاشي شن هجوم شامل على الحديدية منذ دخول معظم البضائع التجارية والمساعدات الإنسانية إلى اليمن. وقد عزز الجانبان موقعهما بالمدينة المطلة على البحر الأحمر في معارك متفرقة بعد تهدة في الشهر الماضي.

والسبيل الرئيسي الآخر لدخول الحديدية والخروج منها هو مطار صنعاء لكن استخدامه مقيد بسبب سيطرة التحالف الذي تقوده السعودية على المجال الجوي.

وقال غريفيث عند افتتاح المحادثات "في الأيام المقبلة، ستكون أمامنا فرصة بالغة الأهمية لإعطاء زخم لعملية السلام"، مضيفا "هناك طريقة لحل النزاع"، والمجتمع الدولي "موحد" في دعمه لإيجاد تسوية للصراع.

وأضاف "ستحقق ذلك إذا وجدت الإرادة"، وأن هذه المحادثات بمثابة "مشاورات". نحن لم نبدا بعد عملية المشاورات".

وقالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" من مقر المشاورات بستوكهولم إن خلافا طرا قبيل افتتاح المشاورات كان يتسبب في تأخير موعد الافتتاح، نتيجة اعتراض وفد الحكومة اليمنية على مخالفة الحوثيين للاتفاق التنظيمي الخاص بالمشاورات الذي تم إبرامه مع غريفيث والذي ينص على أن يضم كل وفد 12 مشاركا في الوفد الرسمي و5 مشاركين فنيين.

وأشارت المصادر إلى أن الوفد الحكومي فوجئ بمرافقة وفد إعلامي وفني كبير للحوثيين تجاوز الأربعين وهو ما دفعه إلى

مارتن غريفيث
أمامنا فرصة بالغة
الأهمية لإعطاء زخم
لعملية السلام



كشف إسرائيل لأنفاق حزب الله ضربة قوية للاستراتيجية الإيرانية

الحزب يعمل منذ سنوات على بناء الأنفاق مستخدما مدنيين يتنقلون في جنوب لبنان

إسرائيل والولايات المتحدة، لكن المفاجأة التي كان حزب الله يعدّها لإسرائيل تحولت إلى مفاجأة إسرائيلية لإيران وحزب الله في هذه المرحلة الدقيقة التي تمرّ بها المنطقة، خصوصا في ظل العقوبات الأميركية الجديدة.

وأعلن جوناثان كورنيكوس المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، عن عملية يقوم بها الجيش "لكشف وإحباط" أنفاق حفرها حزب الله لشن هجمات عبر الحدود من لبنان إلى إسرائيل. وأضاف أنه تم رصد عدد من هذه الأنفاق وأن عمليات الجيش تجري داخل إسرائيل وليس عبر الحدود.

ولهذا الغرض، أقدم "الأهالي" في مرّات عدة على رشق أفراد القوة الدولية بالحجارة وتحطيم كاميرات يستخدمونها واليات يتنقلون بواسطتها.

وذكر مواطن جنوبي على علم بنشاطات الحزب في منطقة عمليات القوة الدولية أنّ حزب الله لمّح مرّات عدة في الماضي بلسان أمينه العام حسن نصرالله إلى إمكان نقل المعركة إلى داخل إسرائيل.

وقال المواطن الجنوبي إن نصرالله كان يلمّح عمليا إلى الغرض من شق الأنفاق التي احتاج شقها إلى عملية تمويه مكلفة لجأ إليها الحزب طوال سنوات وبدا كمن يحفر الصخر بواسطة إبرة.

وأضاف هذا المواطن أنه من الواضح أن حزب الله كان ينفذ استراتيجية إيرانية تقوم على استخدام جنوب لبنان ورقة ضغط على

الأمن والذي أوقف القتال بعد حرب صيف تلك السنة. وتواجهت إسرائيل وحزب الله في تلك الحرب، التي تسبب بها خطف الحزب جنودا إسرائيليين.

وبموجب القرار رقم 1701، لا يحق لأي طرف مسلح أن يكون موجودا في منطقة العمليات التابعة للقوة الدولية باستثناء القوة نفسها والجيش اللبناني.

لكنّ حزب الله عمل منذ العام 2006 على عرقلة تحركات القوة الدولية مستخدما ما يسمّى "الأهالي"، أي السكان المحليين. ولجأ الحزب إلى "الأهالي"، الذين هم مواطنون عاديون يسيطر عليهم أعضاء في الحزب، من أجل تطويق وحدات من القوة الدولية في كل مرة شعر فيها بأن هناك محاولة لكشف النشاطات ذات الطابع العسكري، مثل شق الأنفاق، التي يقوم بها على الأرض.

إسرائيليين في المستوطنات القريبة من الحدود اللبنانية، كمستوطنة المطلة مثلا. ويمكن مشاهدة المطلة بالعين المجردة من الأراضي اللبنانية.

وكشفت أن الحزب يعمل منذ سنوات على بناء الأنفاق مستخدما مدنيين أعضاء في الحزب يتنقلون في جنوب لبنان كاشخاص عاديين. وأنشأ لهذا الغرض مصانع يعمل فيها هؤلاء المدنيون وذلك من أجل تفادي أي ريبية يمكن أن تثيرها تنقلاتهم.

وذكرت أن هذه المصانع كانت مجرد غطاء لورش تحت الأرض الهدف منها شق الأنفاق من دون ضجيج وذلك عن طريق معدات صغيرة تستخدم في تحطيم الصخور.

وكانت منطقة العمليات التابعة للقوة الدولية في جنوب لبنان أنشئت في العام 2006 بموجب القرار رقم 1701 الصادر عن مجلس

بيروت - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن حزب الله تلقى مع إيران ضربة قوية في أعقاب إعلان إسرائيل عن كشف مجموعة من الأنفاق تربط بين جنوب لبنان ومنطقة الجليل التي تشكل شمال فلسطين.

وأوضحت المصادر أن حزب الله، الذي أمضى سنوات طويلة في بناء هذه الأنفاق، فوجئ بإعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن اكتشافها وبدء عملية تدميرها.

وذكرت أن المفاجأة تعود إلى أن الأنفاق المكتشفة شكلت جزءا من الاستراتيجية العسكرية التي اعتمدها الحزب ومن خلفه إيران من أجل تجاوز العائق الذي تشكله منطقة عمليات القوة الدولية في جنوب لبنان. وحددت الهدف من إقامة الأنفاق التسلسل يوما إلى داخل إسرائيل واحتجاز رهائن

«الوضع في الجنوب أصبح دقيقاً، وفي هذه الحالة على الحكومة المستقبيلة أن تجتمع فوراً، وهناك اجتماع في هذا الخصوص صادر عن مجلس شورى الدولة في 1969».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية



«عملية «درع الشمال» لا تزال في مراحلها الأولية، ولكن في ختامها سلاح الأنفاق الذي بذل حزب الله جهوداً جبارة لتطويره سيزول ولن يكون فعالاً».

بنيامين نتنياهو
رئيس الوزراء الإسرائيلي



دحلان يفند شائعة إصابته ويفضح أدوار قطر في المنطقة

● القيادي الفلسطيني: حجم الخراب الذي ارتكبته الدوحة في الوطن العربي يتطلب مساءلة



دحلان يعري تركيا وقطر

في القطاع. وقال دحلان إن الأموال التي تدفع لحركة حماس تتم عبر وزارة الدفاع الإسرائيلية وينقلها السفير القطري محمد العمادي ويسلمها إلى غزة.

وأضاف أن العمادي يحمل حقائق الأموال ويسلمها لحركة حماس "ربما حماس تكون بحاجة لتلك الأموال لأسباب معيشية". واعتبر دحلان أن الحل لمواجهة أجدات قطر وغيرها هو تحقيق المصالحة وطالب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالتوجه إلى قطاع غزة، مؤكداً أن "الشعب سيستقبله بترحاب".

وخاطب دحلان عباس بالقول "يجب تشكيل حكومة وحدة وطنية، والمصالحة هي قرار من أبو مازن بالإسناد ثم حماس.. على أبو مازن الذهاب إلى غزة وشعبنا سيستقبله استقبال الفاتحين".

ويرى سياسيون وكتاب فلسطينيون أن ظهور دحلان المثير بالتأكيد لن يلجم أبواق الدوحة أو أنقرة في حرك قصص جديدة تستهدف هذه الشخصية، وإن كانت لن تلقى صدى في ظل فقدانها للمصداقية لدى الكثير من متابعيها.

وطنية وليست عربية في فلسطين ودول عربية.

وتساءل دحلان هل يعقل أن اردوغان يحكم الوطن؟ وأمير قطر هو ووالده يحكما السعودية؟

وسلط القيادي الفلسطيني الضوء على الدور القطري في تعزيز الانقسام الفلسطيني عبر دعم تنظيمات بعينها في إشارة إلى حركة حماس التي تسيطر منذ العام 2007 على غزة.

واستشهد دحلان في تبيان الدور المشبوه لقطر إزاء القضية الفلسطينية بالدعم الذي قدمته الدوحة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) التي تتعرض لحملة أميركية إسرائيلية ممنهجة لاستهدافها، بهدف تصفية قضية اللاجئين.

ولم يتجاوز الدعم القطري للوكالة الأممية التي تتسم بمصداقية عالية، حاجز 5 ملايين دولار منذ العام 2009 وحتى الآن، فيما دعمت السعودية الوكالة منذ ذلك التاريخ وإلى حدود هذا العام بما قدره 832 مليون دولار، أما الإمارات فقدمت 231 مليون دولار.

وفي مقابل ذلك أخذت قطر على عاتقها تقديم الدعم لحماس بزعم مساعدة المدنيين

من بين المستهدفين، خاصة وأنه يتبنى علناً خطاً مناوئاً لكل من قطر وتركيا والتنظيمات العابرة للحدود والقارات كالأخوان المسلمين. وتعرض دحلان خلال الفترة الأخيرة لكم هائل من الشائعات من قبل وسائل الإعلام التركية والقطرية ويرى مراقبون أن هذه الشائعات تأتي ضمن حملة ممنهجة لاعتباطه سياسياً ومعنوياً.

وأكد القيادي الفلسطيني أن الخراب الذي نفذته قطر في البلدان العربية يحتاج إلى المساءلة والحساب لسنوات، مشيراً إلى أن الاستخفاف القطري التركي وصل إلى حد كبير من الإسفاف.

وقال النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، إن حجم الخراب الذي ارتكبته قطر في الوطن العربي يحتاج إلى 100 عام لإصلاحه، مؤكداً أنه لا يتأثر بالأكاذيب التي تنبأها الدوحة عنه.

وأوضح أن الحكومة القطرية لديها فلسفة بسيطة وهي أنه ما دامت هناك دول عظيمة ترتقي مثل مصر والسعودية والإمارات ودول عربية أخرى، فتسعى لتقسيمها وتدميرها، مشدداً على أن قطر قامت بممارسات ليست

القيادي الفلسطيني محمد دحلان شكل طيلة الفترة الماضية مادة دسمة للإعلام التركي والقطري، بحبك ونشر كم من الشائعات تستهدف شخصه، وقد شكل ظهوره على إحدى الفضائيات العربية رداً على ما سبق بحقه، وسط شكوك في أن تكف تلك الوسائل عن نسج قصص جديدة يكون هو بطلها، رغم فقدانها المصداقية لدى متابعيها.

غزة - فندت إطلالة القيادي الفلسطيني محمد دحلان على قناة "الحدث" الفضائية مساء الأربعاء، الشائعات التي روجتها وسائل إعلام تركية وقطرية خلال الفترة الأخيرة تارة بشأن تعرضه لحادث سير في دبي، وطورا بتعرضه لاعتداء من قبل مجهولين.

وعرى ظهور دحلان حجم التضليل الذي تمارسه وسائل الإعلام التابعة لقطر وتركيا في استهداف دول أو شخصيات سياسية، لا لشيء إلا لأنها لا تتفق وسياسات أنقرة والدوحة في المنطقة.

وهاجم النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني الإعلام القطري والتركي، قائلاً "إن مستوى الإسفاف والانحطاط لإعلام تكما الدولتين وصل إلى حد هستيري".

ونفى دحلان الشائعات التي تحدثت عن تعرضه للإصابة جراء حادث مروري أدخله العناية المركزة، لافتاً إلى أن أنقرة والدوحة مارستا ضده "انحطاط إعلامياً".

واعتبر أن الهجوم عليه من قبل إعلام هاتين الدولتين، يأتي لكونه وقف بجانب الوطنية العربية، خاصة خلال أحداث ما يعرف بـ"الربيع العربي". مؤكداً أنه دعم الشعب المصري لاسترداد كرامته خلال مرحلة من المراحل، ووقف إلى جانب الشعب التونسي كذلك.

الدعم القطري للأونروا لم يتجاوز 5 ملايين دولار منذ العام 2009، فيما دعمت السعودية الوكالة بما قدره 832 مليون دولار

ووجه دحلان بنبرة لم تخل من تهكم رسالة للإعلام التركي والقطري "أشكركم على بقاء اسمي حياً في الإعلام، فإنا لا نأثر بهذه الأمور، وانتعض بهذه الأحداث وهذا تعلمته من ياسر عرفات".

ويعد دحلان أحد الأصوات السياسية المؤثرة في الرأي العام العربي من حيث قدرته على الخطابة والإقناع، الأمر الذي يجعله

إسرائيل تضغط على حزب الله دولياً دون نية المواجهة عسكرياً

● نتنياهو يدعو إلى فرض عقوبات على الحزب بسبب الأنفاق

الإسرائيلي، واحتلال منطقة معينة بالجليل، أو السيطرة على أحد المستوطنات، أو قطع خطوط الإمداد العسكرية للجيش الإسرائيلي، في المواجهة المؤجلة بينهما والتي يرجح أن تكون على خلاف سابقاتها.

يسرائيل كاتس:
الولايات المتحدة ستقود عقوبات من شأنها أن تشل حزب الله

وأشار هريثيل إلى أن الاتفاق معدة لتمكين وحدات حزب الله الخاصة "قوات الرضوان" من اختراق الأراضي الإسرائيلية، وإدخال العشرات من المقاتلين من عناصر الحزب للقتال داخل الأراضي الإسرائيلية، للتشويش على جهود الجيش الإسرائيلي، من خلال عمليات القنص، أو السيطرة على أماكن مرتفعة، واستخدام الصواريخ الموجهة ضد مركبات وأليات الجيش.

وشدد على أن قيادة المنطقة الشمالية مستعدة لحملة طويلة قد تستمر لعدة شهور، من أجل الكشف عن أنفاق حزب الله، لافتاً إلى أن المستوى السياسي يحاول القول إن لديه معلومات عن كافة أنفاق الحزب، لكن هذا، وفق تعبيره، يعتمد على عمليات البحث فقط. وكان وزير الاستخبارات الإسرائيلية يسرائيل كاتس قد وصف عملية "درع الشمال" بال"استراتيجية".

ولفت إلى أن "إسرائيل تعكف على عزل لبنان في الحيلة السياسية بالمنطقة"، مشيراً إلى أن نتنياهو "اتفق مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو على أن تقود واشنطن عقوبات من شأنها أن تشل حزب الله".

ويقول مراقبون إن الوضع الإقليمي والدولي لا يخدم أي تصعيد، وأن إسرائيل ستقتصر على الضغط دولياً لإقرار حزمة عقوبات جديدة تطال حزب الله.

وتصنف الولايات المتحدة حزب الله بجناحيه العسكري والسياسي تنظيمياً وإرهابياً، فيما يقتصر هذا التوصيف بالنسبة للأوروبيين على جناحه العسكري. وقال سفير الاتحاد الأوروبي في إسرائيل عمانوئيل جوفرا في تعليقه على عملية "درع الشمال"، إن لإسرائيل الحق في "الدفاع عن نفسها وحماية مواطنيها".

ونقلت صحيفة "إسرائيل اليوم" عن جوفرا قوله إنه يتابع عن كثب عملية تحديد خطر أنفاق حزب الله، مشدداً على دور اليونيفيل في منع التصعيد.

والأنفاق هي أحد الأساليب التي تستخدمها الحركات المسلحة لمفاجأة العدو، وقد شكلت أنفاق حماس على مدى السنوات الماضية هاجساً لإسرائيل، وكانت أحد دوافع الأخيرة لشن حرب العام 2014.

كما كان لهذه الأنفاق دور مهم في الحرب السورية، حيث لجأت إليها فصائل المعارضة والإسلامية في مواجهتها مع النظام. ولا يستبعد محللون أن يكون حزب الله بالفعل قد أنشأ أنفاقاً تحضيراً لأي جولة مقبلة مع إسرائيل، حيث سبق وتوعد أمينه العام حسن نصرالله باحتلال الجليل، وهذا طبعاً لا يكون فقط بإطلاق صواريخ عن بعد بل يحتاج إلى العنصر البشري على الأرض. وكشف المحلل العسكري عاموس هريثيل في "هآرتس" أن هناك تخوفاً جدياً لدى المنظومة الأمنية الإسرائيلية من تهديدات حسن نصرالله، وذلك من خلال إدخال قوات كوماندوز عن طريق الأنفاق، ومفاجأة الجيش

الأمن القومي الإسرائيلي ما فهم منه أنه يقصد الجبهة الشمالية. وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن أن أحد أنفاق حزب الله التي تم رصدها ينطلق من منزل في بلدة كفرلا ويمتد مسافة 40 متراً داخل إسرائيل، مضيفاً أنه يعمل على "تدميرها".

ويستبعد مراقبون أن تؤدي عملية درع الشمال إلى تصعيد عسكري بين إسرائيل وحزب الله، وإن كان هامش الخطأ يبقى وارداً، وهو ما حذر منه قائد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان اللواء ستيفانو ديل كول، الذي أرسل الخميس وفداً تقنياً إلى شمال إسرائيل للاطلاع على مزارع الأخيرة بشأن الأنفاق.

ذات اللقاء عن عملية "درع الشمال"، "إنها أحد أسباب عدم إطلاق عملية في غزة، رغم أن هناك أسباباً أخرى"، دون أن يفصح عنها. وشهد قطاع غزة الشهر الماضي تصعيد خطيراً، كاد أن يؤدي إلى مواجهة شاملة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل على خلفية عملية استخباراتية إسرائيلية فاشلة داخل القطاع.

وانتهت جولة التصعيد التي اعتبرت الأخطر منذ حرب العام 2014، بتثبيت الهدنة السابقة، وسط انقسام إسرائيلي كاد أن يطيح بالائتلاف الحاكم الذي يقوده بنيامين نتنياهو.

وبرر انذاك نتنياهو رفضه لعملية عسكرية واسعة على غزة، بوجود تحديات أخطر على



هدوء حذر على الجبهة



«أصبح الحديث عن إكمال الكابينة الوزارية مملًا لهذا الشعب الذي لا يرى اهتمامًا بمشاكله ولا تحسبًا للمخاطر المحتملة».

أثيل النجيفي
قيادي في تحالف القرار العراقي

«تخيّلوا ماذا سيفعل النظام الإيراني تجاه الممرات البحرية التجارية لو لم تتم هزيمة ميليشيات الحوثي الموالية له وطردوا من خمس وثمانين بالمئة من مناطق اليمن».

محمد آل جابر
سفير السعودية لدى اليمن



أخبار

إيران تخسر جولة في صراع الهيمنة على وزارة الداخلية العراقية

● تمادي عادل عبدالمهدي في تحدي إرادة مقتدى الصدر قد يكلفه منصبه



الرسالة واضحة وجهة ومحتوى

تمثيل حزبي في حكومة عبدالمهدي، بعدما وافق كل من العبادي والحكيم ومقتدى الصدر على مقترح التخلي عن حصصهم في الحكومة، ومنح رئيس الوزراء حرية اختيار من يراه مناسبًا، ما أسهم في صعود وزراء مستقلين كوزير النفط ثامر الغضبان ووزير الخارجية محمد الحكيم ووزير الكهرباء لؤي الباسري ووزير الصحة علاء العلوان. غير أن السلسلة النسبية التي ميّزت اختيار 14 وزيرًا من كابينة عادل عبدالمهدي غابت تمامًا عن عملية استكمال سدّ شغور الوزارات الثماني المتبقية، بسبب اشتداد الخلافات حول من يشغلها. وتسود الخشية من أن يلقي توتر الوضع السياسي بظلاله على الشارع المحتقن أصلاً والمتحفّر للتظاهرات والاحتجاج على سوء الأوضاع.

عبدالمهدي: لكن عبدالمهدي لن يكون في مقدوره، بحسب مراقبين، المضي في تحدي إرادة الصدر وحلفائه لأن هذا قد يكلفه منصبه. ولا يستبعد مراقبون أن يقود الصدر حراكًا سياسيًا لإطاحة رئيس البرلمان نفسه من منصبه في حال قرر مجازاة الرغبة الإيرانية. وعمليًا، أثبت تحالف الإصلاح أنه الكتلة الأكبر في البرلمان عندما عرقل عقد جلسة التصويت على الفياض. ويمكن لهذه الكتلة أن تلعب دورًا مؤثرًا ضد الحلبيوسي وعبدالمهدي تحت قبة البرلمان، في حال تحول هذا الخلاف إلى صدام سياسي وكسر إرادات. وباستثناء حقيبة الدفاع التي تتمسك بها قائمة علاوي، ليس لتحالف الإصلاح أي

تكون صاحبة قرار مستقل بعيدا عن النفوذ الإيراني. وعلمت "العرب" أن "الصدر أبلغ قادة تحالف الإصلاح خلال اجتماع الأربعاء عبر ممثله نصار الربيعي بإصراره على رفض ترشيح الفياض"، مطالبًا قادة "الإصلاح" بموقف موحد. وبحسب مصادر اطلعت على نقاشات اجتماع منزل الحكيم فيمن الحاضرين أبدو موقفًا مساندًا للصدر في مواجهة ضغوط سليمان. ويقول نواب سَنّة في البرلمان العراقي إن "سليمانى أبلغ رئيس البرلمان محمد الحلبيوسي عبر وسطاء تمسك طهران بالفياض، داعيًا إياه إلى تسهيل عملية التصويت عليه". ويضيف هؤلاء أن "رسالة مماثلة وصلت إلى رئيس الوزراء عادل

عقده وزارة الداخلية في حكومة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي متواصلة، وتحولت إلى مجال اختبار للقوة السياسية بين فرقاء العائلة السياسية الشيعية، وتحديدًا بين تيار يقوده رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي يقول إنه مع سيادة القرار العراقي، وآخر يقوده هادي العامري القريب من إيران.

السياسية والنواب لإقناعهم بضرورة العودة إلى السياقات الدستورية والقانونية في تمرير القضايا العالقة". وطالب تحالف "الإصلاح" بـ"إعطاء الوقت المناسب لتقييم عمل الحكومة الحالية ومدى التزامها بالبرنامج الحكومي وتقديم الخدمات وتنفيذ البرامج التنموية المنتظرة"، مؤكدة أهمية "تمثيل المكون التركماني والمكون الإيزيدي وباقي المكونات العراقية تمثيلاً عادلاً في الحكومة بما يتناسب مع مكانة هذه المكونات ودورها المجتمعي". ويذهب محللون في تعليقاتهم على الأزمة السياسية الراهنة في العراق إلى القول إن عقدة وزارة الداخلية لن تكون حلولها ميسرة إلا إذا انفرط عقد التحالفات القائمة وهو أمر غير متوقع في ظل الاستقطابات الحالية التي يرى أصحابها أن لا أمل في تقديم تنازلات قد تؤدي إلى خسائر سياسية لهم ليس لها مقابل.

فكتلة الإصلاح التي يقول قادتها إنها تخلت عن حصصها في حكومة عبدالمهدي لم تحظ خطوتها بتقدير لافت من قبل كتلة البناء الموالية لإيران بل صارت الكتلة الأخيرة أكثر شرارة وهي تتطلع لنيل المزيد من المكتسبات في ظل احتوائها لرئيس مجلس النواب الذي فقد حياديته بل ومصداقيته حين لجأ إلى أسلوب التزوير.

ولا يستبعد مصدر سياسي عراقي أن يتم إسقاط رئيس مجلس النواب وقد يصل الأمر إلى المجازفة بسحب الثقة من رئيس الوزراء الذي يبدو عاجزًا أمام ضغوط قاسم سليمانى الأخيرة التي فشلت حتى الآن في إجبار المعارضين على فالح الفياض على التخلي عن موقفهم والخضوع للموقف الإيراني الذي لا يتميز هذه المرة بما كان عليه في المرات السابقة من قوة وقدرة على صنع التسويات.

ويضيف المصدر ذاته "إذا ما تأكد للصدر إخفاق سليمانى في فرض أجندته فإن ذلك سيكون عاملاً مشجعاً على المضي قدماً في الاعتراض واعتبار عقدة وزارة الداخلية إذا ما حلت بطريقة وطنية بمثابة خشبة الخلاص لحكومة عبدالمهدي. ومن خلالها يتم الحكم على مستقبل تلك الحكومة وطريقة إدارتها للمرحلة المقبلة ومدى قدرتها على أن

بغداد - رفع البرلمان العراقي إلى السبب جلسته التي عقدها، الخميس، وغاب عن جدول أعمالها بند التصويت على المرشحين لشغل المناصب الوزارية الثمانية المتبقية من حكومة عادل عبدالمهدي، بعد أن أكدت جلسة صاحبة انعقدت الثلاثاء عمق الخلافات على أسماء المرشحين لتلك المناصب التي حاولت إيران التدخل في تحديد من يشغلها، وخصوصاً منصب وزير الداخلية الذي حاولت طهران إسناده لأحد الموالين لها. ورد تحالف الإصلاح الذي يرعاه الزعيم الشيعي مقتدى الصدر بقوة على تحركات قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمانى ببغداد التي حاول خلالها وعلى مدى يومين، الضغط من أجل تنصيب رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض الموالي لـطهران وزيراً للداخلية في حكومة عبدالمهدي.

وجاء الرد عبر اجتماع رفيع عقده قادة أبرز القوى المنضوية ضمن "الإصلاح" في منزل زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، يتقدمهم رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي وزعيم القائمة الوطنية إيد علاوي ووزير الدفاع الأسبق خالد العبيدي ونصار الربيعي الممثل الخاص للصدر. وقررت قيادات "الإصلاح" الخروج بموقف موحد بعد أحداث جلسة الثلاثاء الماضي التي حاول تحالف البناء أن يمرر خلالها الفياض مرشحاً للداخلية.

استكمال الكابينة الوزارية تحول

إلى مأزق يلقي بظلاله على الوضع المحتقن بالشارع العراقي المتحفّر للتظاهر والاحتجاج

وخرج بيان الاجتماع ليؤكد "ضرورة استكمال الكابينة الحكومية وتقديم وزراء أخصاء والالتزام بالسياقات الدستورية والديمقراطية". ونص البيان على "بلورة موقف موحد من تحالف الإصلاح والإعمار لحوار وطني مع تحالف البناء والكتل الكردستانية"، مشيراً إلى أن التحالف سيتحرك "نحو الكتل

فكرة الحفاظ على مجلس التعاون تأخذ منحى تحدي المسعى القطري لتفجير

● قمة الرياض الخليجية تفتح الأحد ملفات سياسية واقتصادية وأمنية

على استخفاف بالمنظمات والتجمعات واستسهال للانسحاب منها بشكل انفرادي دون سابق إنذار لباقي الأعضاء فيها بما من شأنه أن يجنبهم الإرباك.



أنور قرقاش:

المجلس عانى شذوذ المنظور القطري عن المصلحة الجماعية

وقالت وكالة بلومبرغ الأميركية في تقرير إن القرار المفاجئ بالانسحاب من "أوبك" قبل أيام قليلة من اجتماع حاسم للمنظمة في فيينا، أثار تساؤلات حتمية حول ما إذا كانت قطر تمهد بهذه الخطوة للانسحاب من مجلس التعاون الخليجي المقرر أن يعقد قمته السنوية بالرياض في 9 ديسمبر الجاري. وذكرت الوكالة أن التبريرات التي قدمتها قطر للانسحاب من منظمة الدول المصدرة للنفط اعتباراً من الأول من يناير القادم، يُمكن بسهولة استخدامها لتبرير الخروج من مجلس التعاون الخليجي. وأشارت إلى أن قطر ربما تقدم على تلك الخطوة لاعتقادها أنها لن تجني مكاسب من استمرار عضويتها بالمجلس في الوقت الذي ترى أنه أخفق في حل أزمتها مع الدول المقاطعة لها.

ورات الوكالة أن كلام رئيس الوزراء القطري الأسبق حمد بن جاسم الذي قال عبر تويتر تعليقاً على الانسحاب من "أوبك" إن "المنظمة أصبحت عديمة الفائدة ولا تضيف لنا شيئاً، وتستخدم فقط لأغراض تضر بمصلحتنا الوطنية"، يمكن سحبه ببساطة على الانتماء إلى مجلس التعاون. وقال أمير قطر الشهر الماضي إن الخلاف بين بلده وثلاثة من بلدان الخليج يكشف عن "إخفاق مجلس التعاون".

التعاون الخليجي أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لحضور القمة لكن الدوحة لم تعلن مستوى تمثيلها في القمة. وأشار وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش في حسابه على تويتر إلى الأزمة مع قطر قائلاً إن "الأزمة السياسية ستنتهي حين ينتهي سببها ألا وهو دعم قطر للتطرف والتدخل في قضايا استقرار المنطقة"، معتبراً أن النجاح الأساسي لمجلس التعاون الخليجي هو في "جوانبه الاقتصادية وخلق سوق خليجي مشترك".

كما رأى الوزير الإماراتي أن "الواقعية السياسية الحالية مكنت مجلس التعاون من استمرار عمله، فالاجتماعات التقنية والإدارية والفنية مستمرة، وبالمقابل عانى الجانب الاستراتيجي والسياسي في ظل شذوذ المنظور القطري عن المصلحة الجماعية". وقال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياتي، الخميس، إن القمة الخليجية ستناقش تحقيق التكامل الخليجي في المجالات السياسية والدفاعية والاقتصادية والقانونية، ومستجدات الأوضاع الأمنية بالمنطقة.

وشرح في بيان للمجلس بثته وكالة الأنباء السعودية أن القمة ستبحث "عددًا من الموضوعات المهمة في مسيرة العمل الخليجي المشترك، في إطار تحقيق التكامل والتعاون الخليجي في المجالات السياسية والدفاعية والاقتصادية والقانونية". وأضاف أنه ستجري أيضاً مناقشة "آخر التطورات السياسية الإقليمية والدولية ومستجدات الأوضاع في المنطقة".

والأسبوع الماضي أعلنت قطر بشكل مفاجئ أنها ستسحب من منظمة البلدان المصدرة للبترول "أوبك" بعد 57 عاماً من الانتماء إليها، وهو القرار الذي أثار تعليقات المحللين الذين قال بعضهم "إنه ينطوي

وترى الدوائر ذاتها أن المجلس رغم ما تسلسل إليه من خلاف بفعل الأزمة القطرية، لم يفكر إلى قوة مؤسسية كانت الدافع وراء فصل تلك الأزمة عن مسار العمل الخليجي المشترك وتوجيه دعوة رسمية من قبل السعودية للقيادة القطرية لحضور قمة الرياض، رغم أجواء التوتر التي أشاعتها قطر بانخراطها الواضح في محاولة محاصرة المملكة باستخدام قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

ودعا العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عبر رسالة حملها أمين عام مجلس

العبور بمجلس التعاون الخليجي من الفترة الحالية الصعبة بما يميّزها من توترات تشمل مختلف أرجاء الإقليم والمنطقة العربية، سيكون بحد ذاته إنجازاً لأن أمام المجلس بما يميّز بلدانه من ثراء مادي وتجانس اجتماعي فرصاً كبيرة للتطور واكتساب قدرة إضافية على الإنجاز في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية.

على مجلس التعاون أن العبور به من الفترة الحالية الصعبة، بما يميّزها من توترات تشمل مختلف أرجاء الإقليم، سيكون بحد ذاته إنجازاً، لأن أمام المجلس بما يميّز بلدانه من ثراء مادي وتجانس اجتماعي، فرصاً كبيرة للتطور واكتساب قدرة إضافية على الإنجاز في مختلف المجالات.



حضر بديل

الرياض - برزت في سياق التحضيرات الجارية للقمة الدورية التاسعة والثلاثين لمجلس التعاون الخليجي المقرر عقدها الأحد في العاصمة السعودية الرياض، فكرة الحفاظ على المجلس وجماعيته من التفكك باعتبار ذلك تحدياً مرفوعاً في وجه إرادة مضادة تمثلها قطر التي بعثت برسالة سلبية من خلال انسحابها من منظمة الدول المصدرة للنفط أوبك أياماً قبل عقد قمة الرياض.

وتنتقد دوائر سياسية خليجية الدور القطري في الإقليم، وترى في تواتر انتقادات الدوحة لمجلس التعاون والتشكيك في فعاليته وجذواه "خدمة لكل من إيران وتركيا المعنيتين بمنع انضواء دول الخليج في كتل قوي وتحت مظلة موحدة".

وقالت دولة الإمارات التي تقود مع السعودية معسكراً خليجياً وعربياً لمواجهة الإرهاب وحماية استقرار المنطقة، إن عمل مجلس التعاون الخليجي مستمر رغم الخلاف مع قطر.

وتنتقد دوائر سياسية خليجية الدور القطري في الإقليم، وترى في تواتر انتقادات الدوحة لمجلس التعاون والتشكيك في فعاليته وجذواه "خدمة لكل من إيران وتركيا المعنيتين بمنع انضواء دول الخليج في كتل قوي وتحت مظلة موحدة".

وفي مقابل فتور علاقتها بمحيطها وتقليلها المستمر من أهمية انتمائها إلى مجلس التعاون، تبدي قطر حماساً متزايداً لتمتين علاقاتها مع كل من تركيا وإيران اللتين تشجعانها على ذلك نظراً إلى ما تجده من مصالح كبيرة في الاستفاد بها واستغلالها مادياً وسياسياً. وتعتبر الدوائر الخليجية المدافعة عن فكرة الحفاظ



«اللقاءات الثلاثة التي عقدها فائز السراج في الأردن والكويت ومع وزير خارجية أميركا في بلجيكا، كشفت وجود توافق بشأن دعم الخطة الأممية».

طاهر السنّي
المستشار السياسي لرئيس المجلس الرئاسي الليبي



«لا خوف على هيئة الانتخابات رغم وجود تجاذبات داخلها، وهي قادرة على إنجاز الاستحقاقات القادمة متى طلب منها ذلك».

محمد التليبي المنصري
رئيس الهيئة العليا للانتخابات في تونس

تحديد موعد الاستفتاء على الدستور وسط جدل قانوني

● مخاوف في ليبيا من تكرار سيناريو انتخابات 2014



نتيجة شبه محسومة

المنبثق من انتخابات جرت في 25 يونيو وقضت بحل البرلمان الذي اعترفت به الأسرة الدولية، نظرا لمخالفته النص الدستوري الذي قضى بعقد جلسات المجلس في مدينة بنغازي، وأن تتم مراسم التسليم والتسلم بمدينة طرابلس.

ويسود جدل في ليبيا منذ الأسبوع الماضي بشأن قانونية عملية التصويت على تعديل الإعلان الدستوري.

وقال رئيس البرلمان عقيلة صالح، إن عملية التصويت على التعديل الدستوري العاشر جرى عبر إجراءات رسمية صحيحة. وأضاف "يمكن لكل الجهات المختصة أن تعرف هذا الأمر بمستندات رسمية صادرة عن مجلس النواب".

في المقابل قال عضو مجلس النواب عن المرج، فرج بوهاشم الموالى لحكومة الوفاق في طرابلس، إن "الجلسة عُلقت دون إجراء أي تصويت خلال جلسة الاثنين"، مشيراً إلى أنه "لم يتم بموجب اللائحة الداخلية للمجلس لا بالعد ولا بالمناداة ولا بالصندوق". ولفت إلى أن عدد النواب الذين حضروا الجلسة كان 96 نائبا فقط.

ومن غير المستبعد أن يطعن نواب مؤيدون لحكومة الوفاق وأعضاء من مجلس الدولة (ممثل الإسلاميين في المفاوضات) في عملية التصويت على تعديل قانون الاستفتاء، ما قد يبطل نتائج الاستفتاء أو يمنع إجراءه وفق الوعد المحدد.

من الرجل إن بصمة الإسلاميين واضحة في مسودة الدستور.

ويفتح رفض الدستور الباب على سيناريوهات عدة، من بينها إرجاع المسودة إلى لجنة صياغة الدستور لتعديله، وإعادة الاستفتاء عليه مرة أخرى وهو ما قد يدفع إلى تأجيل الانتخابات المزمع إجراؤها في الربيع المقبل حسب الخطة الأممية.

وكان من المفترض أن تجري الانتخابات حسب الخطة الأممية السابقة خلال هذا العام. وحدد مؤتمر عقد في باريس في مايو الماضي، العاشر من ديسمبر الحالي موعدا لها، لكن التوترات الأمنية التي شهدتها العاصمة طرابلس، بالإضافة إلى تلوّك مجلس النواب في إصدار التشريعات الضرورية دفعت المبعوث الأممي غسان سلامة إلى تأجيلها لربيع العام القادم.

أما السيناريو الثاني فيتمثل في المرور نحو إجراء الانتخابات وفقا للإعلان الدستوري (دستور مؤقت) بعد تعديله، وتأجيل موضوع الدستور إلى فترة لاحقة.

ويخشى الليبيون تكرار ما حصل خلال 2014، عندما تقدم الإسلاميون بطعن في دستورية الانتخابات التشريعية التي هزموا خلالها، وكان ذلك أول شرارة للانقسام السياسي الذي يعصف بالبلاد.

وقبلت المحكمة العليا الليبية في نوفمبر 2014 باطلعن في دستورية البرلمان الليبي

تحديدها. كما طالب بتوعية المواطن الليبي بأهمية التصويت بنعم أو لا بناء على قناعته الشخصية فقط، وليس بناء على رفض أو تبني نخب سياسية.

وتنص المادة السادسة من قانون الاستفتاء على الدستور، التي حصنها مجلس النواب مؤخرا بتعديل الإعلان الدستوري، على ضرورة حصول مشروع الدستور على نسبة 50+1 في كل إقليم (شرق غرب جنوب) بشكل منفصل، بالإضافة إلى ضرورة موافقة ثلثي الشعب الليبي على مستوى البلاد لتمير الدستور.

وبحسب خبراء فإن هذه الخطوة التي اتخذها البرلمان، تسهل عملية التكهّن بنتائج الاستفتاء التي ستكون الرفض. ويستند هؤلاء في قراءتهم على موقف إقليم برقة الداعي إلى اعتماد نظام فيدرالي، وهو ما تتجاهله مسودة الدستور الحالية.

ويعد إصدار الدستور أحد أبرز الشروط التي تضعها عدة أطراف لإجراء الانتخابات ومن بينهم تيار الإسلام السياسي. وإذ يقول الإسلاميون إن صدور الدستور ضروري كإطار قانوني للانتخابات، إلا أن هدفهم الحقيقي هو عرقلة الاستحقاقات التي يدركون أنها ستحولهم إلى مجرد متفرجين، وإقصاء بعض خصومهم الذين يمنهم الدستور من الترشح للرئاسة كالفائد العام للجيش المشير خليفة حفتر. ويقول مقربون

تحديد مفوضية الانتخابات الليبية لموعده إجراء الاستفتاء على الدستور قبل توافق السياسيين بشأن عملية التصويت على التعديل الدستوري لتحسين المادة السادسة، يثير مخاوف من طعن مرتقب قد يتقدم به بعض المعارضين، ما يهدد نتائج الاستفتاء أو يعرقل إجراءه.

طرابلس - أعلنت مفوضية الانتخابات الليبية، الخميس، إجراء الاستفتاء على الدستور الدائم، في يناير المقبل، وسط جدل بشأن صحة التصويت على إجراء تعديل على الإعلان الدستوري (دستور مؤقت) ليتناسب مع المادة السادسة من قانون الاستفتاء، التي تنص على إجراء الاستفتاء حسب التقسيم التاريخي للبيبا (طرابلس، برقة، فزان). وينص الإعلان الدستوري على أن ليبيا دولة موحدة.

وقال رئيس المفوضية عماد السايح إن الاستفتاء سيجري في النصف الأول من يناير، بعد أن انتهت هيئة كتابته من إنجازها في يوليو العام الماضي.

وفي 14 سبتمبر الماضي اعتمد مجلس النواب الليبي (برلمان طبق) قانون الاستفتاء على الدستور بعد عام كامل من إخفاقه.

وأضاف السايح أن نتيجة الاستفتاء الشعبي ستعلن نهاية فبراير المقبل "إذا جرت الأمور بالشكل الصحيح".

وأعلن اكتمال استعدادات مفوضية الانتخابات لإنجاز الاستحقاق.

واشترط السايح توافر بعض الأمور للالتزام بموعد إجراء الاستفتاء على الدستور على رأسها "تأمين عملية التصويت".

وقال إن المفوضية "لن تخطو خطوة واحدة قبل ضمان تأمينها بكفاءة عالية.. بعد هجوم (داعش) على المفوضية أصبح هذا الشرط أساسيا".

وفي 2 مايو الماضي هاجم تنظيم داعش مقر المفوضية في طرابلس، ما أسفر عن مقتل 9 موظفين، قبل مقتل المهاجمين برصاص الأمن.

عماد السايح:

نتيجة الاستفتاء ستعلن

نهاية فبراير إذا جرت الأمور

بالشكل الصحيح



كما اشترط السايح "التوافق السياسي بشأن قانون الاستفتاء"، مضيفا "للاستف موقف الأطراف السياسية ما زال غامضا ولم نجد ترحيبا أو دعما من أي طرف".

ومنذ إعلان مجلس النواب قانون الاستفتاء، لم تعلن أي جهة رسمية موقفها باستثناء بعثة الأمم المتحدة التي أعربت عن ترحيبها. وتابع السايح أن المفوضية اختارت 20 دولة لفتح مراكز اقتراع بالخارج، ليكون هذا التصويت الأكبر الذي تنظمه المفوضية بالخارج، من دون

دول مجموعة الساحل تحشد الدعم المالي للأمن والتنمية

دوليين بينهم الاتحاد الأوروبي وفرنسا التي يمثلها وزير الخارجية جان إيف لودريان. وقال رئيس النيجر مامادو إيسوفو الرئيس الحالي لمجموعة الخمس، في مقال نشر قبل أيام من المؤتمر، إن "الدول الأعضاء أمنت 13 بالمئة من الأموال التي تهدف إلى جمعها". وأضاف "في كل مكان ممكن، يجب تعزيز خدمات الدولة عندما تكون غير كافية، وبسرعة".

ورأى مصدر دبلوماسي فرنسي أن "الأمن طغى على التنمية في دول مجموعة الساحل الخمس"، مشيراً إلى القوة المشتركة لمكافحة الجهاديين التي أنشأتها المجموعة في 2017. وقال "بهذا المؤتمر، تبدي (المجموعة) رغبتها في جعل التنمية محورية".

وتعد المناطق النائية أو التي أهملتها السلطة المركزية أو تخلت عنها، في صلب المخاوف ولا سيما تلك الواقعة على الحدود. وعبر بناء مدارس ومراكز للعلاج أو تأمين المياه، تامل الحكومات في كسب ولاء السكان المحرومين الذين قد يغريهم الجهاديون في غياب هذه الخدمات.

وقال مصدر دبلوماسي إن "أحد الأسباب الرئيسية للتطرف هو الشعور بالظلم والتهميش. إذا أردنا ضمان استقرار منطقة فعلينا أن نتمكن من تنميتها".

لكن في تقرير نشر الأربعاء، أشارت المنظمات غير الحكومية "أكسيون كونتر لا فان" و"أوكسفام" و"سيف ذي تشيلدرن" إلى مخاطر "العلاقة بين الأمن والتنمية" التي "تقع في صلب طرح جديد تدعو إليه

مالي، التي سيطرت على أقاليمها الشمالية تنظيماً متشددة في 2012، قبل طردها إثر تدخل قوات فرنسية حينها.

وأعلنت المجموعة قبل أكثر من عام، إنشاء قوة مشتركة لمحاربة الإرهاب، تتكون من 5 آلاف عنصر، ويوجد مقرها في مالي. وحددت الدول المؤسسة للقوة في بداية إنشائها مبلغ 423 مليون يورو كميزانية سنوية لها.

وتأمل مجموعة الدول الخمس في منطقة الساحل الأفريقية في جمع 1.9 مليار يورو.

وقدمت الدول 40 مشروعاً للفترة الممتدة من 2019 إلى 2021 إلى مانحين وشركاء



ضرورة الموازنة بين الأمن والتنمية



«لا خوف على هيئة الانتخابات رغم وجود تجاذبات داخلها، وهي قادرة على إنجاز الاستحقاقات القادمة متى طلب منها ذلك».

محمد التليبي المنصري
رئيس الهيئة العليا للانتخابات في تونس

محدثات جنيف

بشأن الصحراء تنتهي

دون نتائج واضحة

جنيف - انتهت الخميس محادثات كانت قد دعت إليها الأمم المتحدة، بشأن الصحراء المغربية، دون نتائج واضحة كما كان متوقعا.

وقال هورست كولر مبعوث الأمم المتحدة الخاص للصحراء للصحافيين إن المحادثات التي عقدت برعاية المنظمة الدولية على مدى يومين بشأن الملف انتهت بتعهد كل الأطراف الاجتماع مجددا في "مائدة مستديرة" مماثلة في الربع الأول من العام المقبل.

وأدلى المبعوث الأممي بهذه التصريحات بعد انتهاء الاجتماعات بشكل غير متوقع الخميس.

وأجم المبعوث الأممي عن تلقي أسئلة من الصحافيين لكنه قال إن وزراء خارجية الجزائر والمغرب وموريتانيا وممثلين عن جبهة البوليساريو "تواصلوا بصراحة بروح من الاحترام المتبادل".

وأصدرت بعثة الأمم المتحدة بيانا عقب المفاوضات أكدت خلاله أن "جميع الوفود المشاركة اتفقت على أن حل النزاع سيكون مساهمة مهمة لتحسين حياة الناس في المنطقة".

وأشار البيان إلى أن الأطراف المشاركة تطرقت إلى التطورات الأخيرة لقضية الصحراء، وتناولوا القضايا الإقليمية بالمنطقة وناقشوا أيضا الخطوات المقبلة للدفع بالعملية السياسية والتوصل إلى حل للصحراء المتنازع عليها منذ عقود.

وأقر جميع الوفود، وفقا للمصدر ذاته، "بأن التعاون والتكامل الإقليمي هما، وليس المواجهة، أفضل طريقة للتصدي للتحديات الهامة العديدة التي تواجه المنطقة".

وبدأت، الأربعاء، في مقر الأمم المتحدة في جنيف محادثات بين المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو في محاولة لإحياء المفاوضات المتوقفة منذ 2012.

وقدمت الأمم المتحدة هذا اللقاء الذي جرى على شكل طاولة مستديرة على أنه "خطوة أولى نحو عملية تفاوض جديدة بهدف التوصل إلى حل دائم وعادل ومقبول من الأطراف يتيح لشعب الصحراء حق تقرير المصير".

وأعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة، الثالفاء، أن أنطونيو غوتيريش يدعو كل الأطراف إلى "الانخراط في المحادثات دون شروط مسبقة وفي جو بناء".

وكان متابعون توقعوا أن تنتهي المفاوضات دون التوصل إلى نتائج مهمة بخصوص التسوية، معتبرين أن الجلوس الأول يبقى من أجل تحديد آليات الحوار والنقاش.

وأجريت آخر جولة مفاوضات برعاية الأمم المتحدة في مارس 2012 دون أن تؤدي إلى أي تقدم في ظل تشبث طرفي النزاع بمواقفهما، واستمرار الاختلافات حول وضع المنطقة وتركيبة الهيئة الناجبة التي يفترض أن تشارك في الاستفتاء.

الدول والجهات المانحة وخصوصا الاتحاد الأوروبي وفرنسا، في منطقة الساحل".

وقالت المنظمات الثلاث غير الحكومية إنه "من المقلق أن نرى أن الرد يتركز على التنمية الاقتصادية بدون أن تؤخذ في الاعتبار المطالب المشروعة للسكان بشأن مشاكل الحوكمة والتفاوت الاجتماعي وتوزيع الثروات والعدالة".

السعودية تتعهد بتقديم 100

مليون يورو بعدما قدمت العام

الماضي نفس المبلغ لصالح القوة

العسكرية المشتركة

إلى ذلك يضاف العبء المتزايد للنفقات العسكرية للدول المعنية الذي يمكن أن يدفعها إلى الاعتبار أنه "يعود إلى الشركاء التقنيين والماليين تحمل النفقات الاجتماعية والتنمية"، كما ورد في تقرير رأى في ذلك "تهربا من المسؤولية" يمكن أن يؤدي إلى "تفاقم أزمة الثقة بين مواطني المناطق المهمشة اقتصاديا ودول الساحل".

واستأنفت الجماعات الجهادية التي طرد الجزء الأكبر منها من مالي بعد التدخل العسكري الفرنسي في 2013، صعودها منذ ذلك الحين خصوصا في وسط البلاد في ظاهرة امتدت إلى بوركينا فاسو والنيجر واختلطت في بعض الأحيان بالنزاعات بين مجموعات من السكان.

نواكشوط - تحصلت دول مجموعة الساحل، على تعهدات من عدة دول بتقديم دعم مالي سيوجه للأمن والتنمية في هذه الدول الأكثر فقرا في المنطقة.

وانطلقت الخميس، فعاليات مؤتمر دولي، بهدف حشد التمويل لبرامج الاستثمارات الأولية في دول المجموعة، بمشاركة قادة دولها.

وتعهد كل من الاتحاد الأوروبي وفرنسا، بتقديم دعم لمجموعة دول الساحل الأفريقي الخمس، بقيمة 1.3 مليار يورو.

وفي كلمة القاها أمام المشاركين بالمؤتمر، أعلن المفوض الأوروبي للتعاون الدولي والتنمية، نفين ميانكا، أن الاتحاد الأوروبي يتعهد بمساهمة 800 مليون يورو.

فيما أعلن وزير الخارجية الفرنسي، جان إيف لودريان، بالمؤتمر نفسه، أن بلاده "ستستثمر 500 مليون يورو وفق أولويات مجموعة الساحل" الأفريقية.

ويدورها تعهدت السعودية، بدعم دول مجموعة الساحل الأفريقي الخمس بـ100 مليون يورو.

جاء ذلك في كلمة لوزير الدولة السعودي للشؤون الأفريقية أحمد القطان. وأشار إلى أن نصف هذا المبلغ سيخصص لبرنامج الاستثمارات ذات الأولوية لمجموعة دول الساحل الخمس.

وهذه هي المرة الثانية، التي تقدم فيها السعودية دعما لمجموعة الساحل، حيث قدمت من قبيل 100 مليون يورو، خلال مؤتمر حشد الدعم للمجموعة الذي عقد في بروكسل



«نحن معنيون بضمان أمن الأفغانيين ومنع تحول البلاد إلى قاعدة للإرهابيين المهزومين في كل من العراق وسوريا».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

«ندعو الولايات المتحدة إلى مفارقة أفغانستان وهي صديق للمنطقة بدلا من الرحيل على وقع الإخفاق وستساعد في ذلك قدر استطاعتنا».

أصف غفور
المتحدث باسم الجيش الباكستاني



أخبار

التضييق على هواوي يعرقل هدنة الحرب التجارية بين واشنطن وبكين

● كندا تعتقل ابنة رئيس هواوي بطلب من الولايات المتحدة ● واشنطن تضغط على حلفائها لتجنب منتجات الشركة الصينية



اتهامات بالتجسس تلاحق العملاق الصيني

وطرحت الخارجية الصينية على إدارة الرئيس دونالد ترامب اقتراحين إذا كانت تخشى التنصت الخارجي على هاتف آيفون الخاص بترامب، وهما إما أن يستخدم الرئيس هاتف هواوي صيني الصنع أو يقطع مختلف أشكال الاتصال الحديث مع العالم الخارجي.

وجاء ذلك بعد أن قالت صحيفة نيويورك تايمز إن تقارير الاستخبارات الأميركية تشير إلى أن جواسيس من الصين وروسيا كثيرا ما يتنصتون على الرئيس الأميركي عندما يستخدم هواتفه المحمولة من صنع شركة أبل في التحدث إلى أصدقائه القدامى.

وقالت الصحيفة إن ترامب تلقى تحذيرات من مساعديه مرارا من أن مكالماته عبر الهاتف المحمول غير مؤمنة، لكن رغم اقتناعه كثيرا جدا بأن يستخدم هاتفه الأرضي المؤمن في البيت الأبيض ما زال يرفض التخلي عن هواتفه المحمولة.

جراء مزاعم كانبرا بتدخل صيني في السياسة الأسترالية.

وبهذا تقف أستراليا في خندق واحد مع الولايات المتحدة، التي قيدت عمل هواوي ومواطنتها زد تي إي كورب في سوقها المجزية لأسباب مماثلة.

وقالت الحكومة في بيان بالبريد الإلكتروني إن قواعد تنظيمية للأمن القومي تطبق بالفعل على شركات خدمات الاتصالات سيجري

توسيع نطاقها لتشمل موردي المعدات. وقال البيان إن الشركات "التي من المرجح خضوعها لتوجيهات خارج نطاق القضاء من حكومة أجنبية" ستعرض شبكة البلاد لخطر اللووج أو التدخل غير المصرح به، الأمر الذي ينطوي على خطر أمني.

ولم يحدد البيان الشركة الصينية بالاسم، لكن مسؤولا بالحكومة الأسترالية قال إن الأمر يستهدف هواوي ويمنع مشاركتها في الشبكة.

استخدام الأجهزة الصينية للجبل الخامس من شبكة الاتصال اللاسلكي المخطط لها.

وأكد هامبتون أن المكتب الحكومي لأمن الاتصالات أجرى مؤخرا تقييما لبلاغ من سبارك، لكنه رفض الإدلاء بالمزيد من التعليقات حول العملية التنظيمية الجارية. وقال "يتعامل المكتب الحكومي لأمن الاتصالات مع جميع البلاغات التي يتلقاها على أنها حساسة من الناحية التجارية".

وحظرت أستراليا على هواوي توريد معدات شبكة الجيل الخامس للمحمول في البلاد، في خطوة عزتها إلى مخاطر التدخل الأجنبي والاختراق الإلكتروني، وهو ما رفضته بكين باعتباره "تبريرا" للتعاطي غير العادل بحق شركة صينية.

ويشير التحرك، الذي جاء بعد توصية وكالات أمنية، إلى تشدد موقف أستراليا تجاه أكبر شريك تجاري لها بعد أن توترت العلاقات

باعتبارها تهديدا للسيادة الأميركية في السباق لتطوير مستقبل الاتصالات المحمولة، حسبما أفادت الصحيفة في أبريل. وضغطت الولايات المتحدة على كندا وحلفائها الآخرين لعدم استخدام معدات هواوي في شبكات اتصالات الجيل الخامس الجديدة.

وذكرت الصحيفة أن الحكومة الأميركية تحاول إقناع مقدمي الخدمات اللاسلكية والإنترنت في الدول الحليفة لها بتجنب أجهزة الاتصال التي تنتجها شركة هواوي تكنولوجيز الصينية.

ونقل تقرير الصحيفة عن أشخاص مطلعين لم تكشف عن أسمائهم أن مسؤولين أميركيين تواصلوا مع نظرائهم في الحكومات ومع مديري تنفيذيين في مجال الاتصالات بدول صديقة يشجع بالفعل استخدام أجهزة هواوي بها حول ما يروونه مخاطر على الأمن الإلكتروني، حيث باتت هواوي محل تدقيق في الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة.

وتبدي قيادات بوكالات الاستخبارات وغيرها قلقها من أن تكون هواوي وشركات صينية أخرى مدينة بالولاء للحكومة الصينية أو الحزب الشيوعي الحاكم، مما يزيد خطر التجسس، فيما قال المتحدث باسم وزارة التجارة الأميركية في بيان إن الوزارة ستظل حذرة حيال أي تهديد للأمن القومي الأميركي.

وذكرت وول ستريت جورنال أن واشنطن تدرس زيادة المساعدات المالية لتطوير قطاع الاتصالات في الدول التي تتجنب الأجهزة صينية الصنع، مضيفة أن من بين ما يقلق الحكومة استخدام أجهزة اتصال صينية في دول تستضيف قواعد عسكرية أميركية مثل ألمانيا وإيطاليا واليابان.

ومنعت الاستخبارات النيوزيلندية ثاني أكبر شركة للاتصالات الهواتف المحمولة في الدولة "سبارك" من استخدام أجهزة هواوي الصينية في شبكات الجيل الخامس المقرر تطويرها، قائلة إنها "تتثير مخاطر كبيرة على الأمن القومي".

وقالت شركة "سبارك" في بيان لها يوم الثامن والعشرين من نوفمبر الماضي، إن المدير العام للمكتب الحكومي لأمن الاتصالات، أندرو هامبتون، أبلغ الشركة بأنها لا تستطيع

بكين - طالبت وزارة الخارجية الصينية بإطلاق سراح رئيسة الشؤون المالية لشركة الاتصالات الصينية العملاقة "هواوي تكنولوجيز"، التي تم توقيفها في كندا بناء على طلب من الولايات المتحدة، حيث تواجه احتمال ترحيلها إلى واشنطن، فيما تضغط الولايات المتحدة على حلفائها لتجنب منتجات هواوي في شبكات الجيل الخامس بدعوى قيام الشركة بالتجسس لحساب النظام الشيوعي في الصين.

وأشعل اعتقال منغ وان تشو، ابنة مؤسس عملاق التكنولوجيا الصيني هواوي وهي أيضا المدير المالية للشركة، غضب السلطات الصينية وأثار شكوكا جديدة بشأن هدنة لمدة 90 يوما في الحرب التجارية اتفق عليها الرئيس الأميركي دونالد ترامب والصيني شي جين بينغ في اليوم الذي شهد اعتقالها. وقال كينغ شوانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية خلال إفادة لصحيفة دورية إن القنصلية الصينية في كندا تقدم العون لمخ، مشيرا إلى أن كندا والولايات المتحدة لم توضحا أسباب الاعتقال.

كينغ شوانغ:

كندا والولايات المتحدة لم توضحا سبب اعتقال ابنة مؤسس هواوي



وقال متحدث باسم وزارة العدل الكندية إن السلطات القت القبض على منغ يوم الأول من ديسمبر، بناء على طلب من السلطات الأميركية وتحدد يوم الجمعة موعدا لمثلها أمام المحكمة.

وبدأت وزارة العدل الأميركية الشهر الماضي، تحقيقا حول شركة هواوي، عملاقة الاتصالات والهواتف الذكية بدعوى انتهاكها العقوبات المفروضة على إيران.

وكانت صحيفة وول ستريت جورنال، أعلنت أن ممثلي الادعاء في نيويورك يحققون في ما إذا كانت شركة هواوي قد انتهكت العقوبات الأميركية ضد إيران.

وسبق أن أشارت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أيضا إلى شركة هواوي

بلغاريا تكشف عن شبكة لتخزين وتهريب الأسلحة تضم إيرانيين

● صوفيا محطة لجميع للشبكات الإيرانية قبل العبور إلى قلب أوروبا

شكوك بشأن انتخابات الرئاسة في أفغانستان

كابول - رفضت لجنة الانتخابات المستقلة الأفغانية الخميس، قرار لجنة الشكاوى الانتخابية بأن التصويت في العاصمة كابول في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في أكتوبر الماضي، باطل استنادا إلى حدوث تلاعب وتزوير.

وتلقي مواجهة بين اللجنتين المكلفتين بتنظيم وإدارة الانتخابات الضوء على الفوضى المحيطة بالانتخابات التي ينظر إليها باعتبارها اختبارا مهماً للتقدم الديمقراطي في أفغانستان.

وقال جولاجان عبدالبادي سيد، رئيس لجنة الانتخابات المستقلة في مؤتمر صحفي، "الحكم الذي أصدرته لجنة الشكاوى هو قرار سياسي وانفعالي وغير واقعي ولا يستند إلى أدلة يعتد بها"، مضيفا "نحن نرفض بشدة قرار لجنة الشكاوى".

وشهدت الانتخابات، تأخير استمر لشهور، مزاعم بتزوير أصوات الناخبين ومشكلات فنية تتعلق بمعدات التحقق من هوية الناخبين وعدم دقة القوائم.

وقال علي رضا روحاني، المتحدث باسم لجنة الشكاوى، "هناك مشاكل جسيمة في كابول قد تضر بنزاهة وشفافية الانتخابات".

واقترح نحو مليون شخص في كابول، أي ما يمثل نحو ربع أصوات المقترعين في كل أرجاء البلاد. وإذا أيدت لجنة الانتخابات قرار لجنة الشكاوى، فسيؤثر ذلك شكوكا في سلامة الانتخابات التي أجريت تحت ضغط من حلفاء أفغانستان الدوليين.

وتثير التوصية بإلغاء نتيجة الانتخابات في كابول المزيد من الشكوك بشأن انتخابات الرئاسة المقررة يوم 20 أبريل المقبل، حيث سبق أن قالت السلطات المسؤولة عن تنظيم الانتخابات إنها تدرس تأجيل الاقتراع إلى يوليو بسبب صعوبات تنظيمية.

وأي تأجيل لانتخابات الرئاسة قد يؤثر على محادثات السلام التي تعقد الآمال على إجرائها مع حركة طالبان التي فتحت اتصالات مع الولايات المتحدة لكنها ترفض حتى الآن الدخول في محادثات مع حكومة الرئيس أشرف غني.

بويكو بوريسوف:

لم أر من قبل مثل هذه الكمية من الأسلحة ومن نوعية تشبه ما تملكه قواتنا



في مدينة فيليبات، كما قيام الشرطة الفرنسية بمهاجمة أحد المراكز الشعبية المدعومة من طهران، تمثل الأعراض الأولى لهذا التحول الذي قد يطال دولا أوروبية أخرى.

ودعت إيران إلى إجراء محادثات مع باريس لإزالة ما اعتبرته "سوء تفاهم" و"خطأ" في ما يتعلق بعملية فيليبات. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي إنه "إذا كان هناك سوء تفاهم حول أمر غير موجود، سواء كان ذلك مؤامرة مدبرة من قبل آخرين أو خطأ، يمكننا التحدث عن ذلك".

وبعد هذا الانكشاف تحركت دول أوروبية كثيرة للتقصي بشأن أنشطة الدبلوماسيين الإيرانيين والشبكات التابعة لهم. وكشفت بلجيكا عن توقيف أربعة أشخاص بينهم دبلوماسي إيراني في كل من بلجيكا وألمانيا وفرنسا شاركوا في التخطيط والإعداد لشن هجوم على مؤتمر للمعارضة الإيرانية.

وفيما اعتقلت ألمانيا الدبلوماسي الإيراني الذي يتهم بالوقوف وراء محاولة تفجير فيليبات، فإن السلطات الهولندية قامت بدورها بطرد دبلوماسيين إيرانيين.

وكان عدد من الوزراء الأوروبيين والعرب السابقين ضمن الحضور في اجتماع المعارضة الإيرانية في باريس.

وكشف موقع "ذا ديلي بيست" الأميركي بالتزامن مع موجة الاعتقالات ضد إيرانيين في أوروبا، أن عناصر الأجهزة الإيرانية السرية تقوم بخطوات بشكل متزايد عبر أوروبا وأفريقيا، وتستغل بعثاتها الدبلوماسية في الخارج كأدوات لتوظيف القوة بشكل غير معهود منذ تسعينات القرن الماضي.

"الوصول إلى نتيجة تفيد دون أدنى شك بأن المسؤولية تقع على عاتق وزارة المخابرات الإيرانية".

وأعلن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن "الاعتداء الذي تم كشفه في فيليبات يؤكد ضرورة التعاطي بشكل متشدد في علاقاتنا مع إيران".

لكنه استطرد قائلاً إن فرنسا ترغب في مواصلة حوار مع طهران "يستند إلى الضغوط والتفاوض" في الوقت نفسه.

ويجمع المراقبون لشؤون العلاقات الفرنسية الإيرانية في العاصمة الفرنسية على أن تحولا قد حدث في موقف باريس من طهران سيجعل من الموقف الفرنسي أكثر تشددا، وبالتالي أكثر قربا من الموقف الأميركي.

ويرى هؤلاء أن الإجراءات التي اتخذتها السلطات الفرنسية، ردا على مخطط لتفجير تجمع للمعارضة الإيرانية تقول السلطات الفرنسية إنها أحبطته في يونيو الماضي

بانتظار فرصة العبور إلى دول مثل ألمانيا وفرنسا.

واستفادت إيران خلال أربعين عاما من ثورة 1979 من التعاطي الأوروبي المتسامح مع أنشطتها لاستمرار في تعقب المعارضين والتجسس عليهم، ونفذت عناصر تابعة لها محاولات متعددة لاستهداف معارضين للثورة وخاصة من العناصر الكردية المعارضة. وكانت فرنسا أحبطت في يونيو الماضي هجوما يستهدف تجمعا سنويا للمعارضة الإيرانية في الخارج، جماعة مجاهدي خلق، شارك فيه الآلاف في ضاحية فيليبات على مشارف العاصمة الفرنسية باريس.

ولم تخف باريس شكوكها في أن وزارة المخابرات الإيرانية تقف وراء مؤامرة لمهاجمة مؤتمر لجماعة معارضة في المنفى خارج باريس وأنها صادرت أصولا تخص أجهزة المخابرات الإيرانية.

وقالت جهات الأمن الفرنسية إنها قامت بتحقيق طويل ودقيق ومفصل مكن من



أسلحة تنتظر العبور

صوفيا - كشف اعتقال السلطات البلغارية عناصر إيرانية ضمن شبكة لتفريب الأسلحة عن وجه جديد من الأنشطة السرية الإيرانية في أوروبا، في وقت لم تنته فيه دعايات الكشف عن شبكة إيرانية لاغتتيال معارضين في باريس.

وأعلنت السلطات البلغارية أنه تم العثور، الجمعة الماضي، في صوفيا على ترسانة تتألف من أكثر من مئة سلاح أوتوماتيكي بينها رشاشات كلاشنكوف.

وأوقف إيرانيان وعدد من البلغار خلال هذه العملية التي سمحت أيضا بالعثور على مطبعة للوثائق المزورة.

واكتشفت الترسانة في مخبأ تحت الأرض لمبنى في العاصمة، وتضم 67 رشاش كلاشنكوف و37 مسدسا رشاشا من نوع "سكوربيون" و43 مسدسا آخر وثمانية كيلوغرامات من البارود وحوالي خمسين ألف رصاصة.

وقال رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف للصحافيين "لم أر من قبل مثل هذه الكمية من الأسلحة (...) ومن نوعية تشبه تلك التي تملكها وحدتنا الخاصة".

وصرح مدير مكتب مكافحة الجريمة المنظمة إنفاليو سبيريديونوف بأن هذه الأسلحة كانت معدة للتصدير على الأرجح "وأقرب وجهة هي أوروبا".

ولم يستبعد خبراء أن يتنزل وجود إيرانيين ضمن هذه الشبكة في سياق تكوين شبكات لتفريب أسلحة وعناصر استخباراتية إلى قلب أوروبا وأن صوفيا ما هي إلا محطة من المحطات التي تتجمع فيها هذه الشبكات

◀ **اكتشفت الترسانة في مخبأ تحت الأرض لمبنى في العاصمة، تضم 67 رشاشا و80 مسدسا وحوالي خمسين ألف رصاصة**



«معارضة إسقاط الحكومة، التي حسمت سياسيا يوم 12 نوفمبر الماضي، ستستكمل حتما في الشارع وسيكون شهر يناير المقبل آخر فصلها».

الصحبي بن فرج
نائب عن كتلة الائتلاف الوطني في تونس



«حركة النهضة لا تملك أجوبة بخصوص الجهاز السري.. وقادتها يدركون جيدا بأنهم إذا قدموا توضيحات فسوف يخطئون».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية

أجواء مشحونة في تونس.. هل هي بوادر ثورة ثانية

● المعارضة تدفع للاحتجاج مع الحفاظ على الخصوصية التونسية ● معارك السياسيين ترهق التونسيين المنهكين اجتماعيا



على شفا ثورة جديدة بنفس شعار الخبز

عمروسية أن الحديث عن ثورة ثانية لتصحیح المسار شيء قريب للواقع، قبل أن يستدرك بقوله «لنكمل مسار ثورة يناير 2011 التي لم يتحقق من أهدافها سوى حرية التعبير التي سهرت الأطراف التقدمية والمجتمع المدني على حمايتها من حكام ما بعد الثورة ومن ثمة نناقش مسألة الثورة الثانية».

وعلى الطرف الآخر من المعارضة، ترى بعض الأحزاب أن الحل في تونس لا يمكن في ثورة ثانية بقدر ما هو مرتبط بوجوب التعاطي الجيد من قبل الحكومة مع المطالب الاحتجاجية بعيدا عن أي توظيف سياسي.

وقال غازي الشواشي الأمين العام لحزب التيار الديمقراطي، إن حزبه لن يخرط في أي حملات مقلدة ومشوهة كالسترات الحمراء لسببين، يكمن أولهما في وجوب المحافظة على الخصوصية الثورية التونسية.

أما ثاني الأسباب، وفق الشواشي، فيكمن في عدم تحمل البلاد لثورة ثانية قد تقضي إلى الأبد على ما حققته تونس من ديمقراطية «رغم تآمر الحكومات المتعاقبة على الإرادة الشعبية بعدم تحقيق ولو جزء بسيط من مطالبه الاجتماعية والاقتصادية الحياتية واليومية». وأكد أمين عام التيار الديمقراطي، في تصريح لـ «العرب»، أنه على الحكومة ألا تستغرب أي انفجار اجتماعي قد يحصل قريبا لأنها وصلت في تنفيذ سياسات ليبرالية لا تتماشى مع الواقع التونسي.

التزمذ النقابي

لا يمكن الحديث في تونس، منذ فترة ما قبل الاستقلال وما بعدها، عن أي تحركات احتجاجية دون انخراط الإتحاد العام التونسي للشغل أكبر منظمة نقابية في البلاد في ذلك، خاصة أن المنظمة النقابية تحشد أنصارها بجميع هيكلها منذ مطلع عام 2018 لرفض السياسات التي يتوخاها الشاهد.

وقال النقابي فخري الصميطي (كاتب عام مساعد بقنطرة التعليم الثانوي) إن استعمال عنوان السترات البيضاء ليس اقتباسا مما يحصل في فرنسا بل هي حركة رمزية تشير لزي الأستاذ والمعلم، والتعليم الذي ساءت أحواله أكثر فأكثر مع كل الحكومات المتعاقبة على حكم تونس إثر ثورة يناير 2011.

وأكد الصميطي لـ «العرب» أن ردة فعل التونسيين هذه المرة قد تكون مغايرة لأن مطالبهم اجتماعية صرفة. ودعا رئيس الحكومة إلى الاعتاز من التجربة الفرنسية الأخيرة والتعاطي بجديّة وبروح وطنية مع كل الملفات الاجتماعية المطروحة على طاولته قبل فوات الأوان وقيل ثورة جديدة بنفس شعار الخبز والقوت يومي للمواطن.

وأكد الناشط النقابي أن التونسيين أصبحوا اليوم أكثر إدراكا من ذي قبل بعالم السياسة بحيث لم تعد لديهم أي ثقة بالأحزاب السياسية، فيما يشير آخرون إلى أن الوضع السياسي المحقق وتبادل الاتهامات ودخول قضية الجهاز السري للنهضة والتفاصيل التي كشفت عنها هيئة الدفاع عن شكري بلعيد ومحمد البراهيمي، أزهقت التونسيين المنهكين اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا، ضمن مؤشرات توحي بأن الاحتجاجات إن تآججت فستكون مخالفة لكل ما عاشت على وقعه تونس منذ ثورة يناير 2011 من نفس احتجاجي لا يقدر على قلب النظام الحاكم.

الاجتماعي والاقتصادي الذي أدى إلى تراجع القدرة المعيشية للمواطنين.

وأكد عمروسية في تصريح لـ «العرب» أن الجبهة الشعبية ترفض الانخراط في أي محاولة لاقتباس شعارات أي تحركات احتجاجية تدور خارج البلاد بما في ذلك حركة السترات الصفراء، قائلا «لنفس الاحتجاجي التونسي سمة كبرى أدهشت العالم وبالتالي لا بد على التونسيين من مواصلة السير في نهج ابتكار أنواع فريدة من نوعها في الاحتجاج في ظل عجز حكومة يوسف الشاهد عن ابتكار حلول وبدائل خارج أطر الجهات المالحة كصندوق النقد الدولي».

ورجح النائب اليساري أن تكون الرجة الاجتماعية هذا الشتاء مستهدفة ليس فقط للشاهد أو حكومته بل الأطراف التي حكمت البلاد بعد انتخابات 2014 وقبلها وتحديدا «حركة النهضة التي بان بالكاشف أنها حزب ديني خطير على مصلحة البلاد وأنها لم تخرج بعد من عباءة الجماعة». واعتبر

الغفيرة خاصة بعد انتخابات 2014 بالنظر إلى انخراط الإتحاد العام التونسي للشغل طيلة عامين في مساندة حكومة الشاهد قبل أن يتمرد عليها، يرجح العديد من المتابعين أن تعود الاحتجاجات بأكثر حدّة.

تحرك تونسي

على عكس انتظارات المتابعين، فإن مواقف المعارضة الراديكالية والتقليدية البرلمانية، كالأحزاب اليسارية أو القومية والوسطية، جاءت داعمة لكل تحرك احتجاجي سلمي في البلاد لكن دون الاقتباس من شعارات الاحتجاجات الفرنسية وحركة أصحاب «السترات الصفراء».

وقال عمّار عمروسية النائب بالبرلمان عن الجبهة الشعبية (تجمع أحزاب يسارية وقومية)، إن الجبهة لن تكون مصطفة في أي مرحلة من المراحل في البلاد إلا مع النفس الاحتجاجي السلمي للتعبير عن التدهور

شتاء تونس الساخن يلوح باحتجاجات السترات الملونة

والمتعبدة من الفراغ التشريعي وتقلص سلطة الدولة ودورها الرقابي.

وقد يعكس هذا التحول الاجتماعي اللافت في تونس نتائج السياسات الحكومية المتعثرة لمكافحة الفساد، وهو أمر قد يدفع إلى تاجيح الغضب المتواتر ضد فشل الدولة في إقرار العدالة الضريبية مثلما كان الأمر مع الاحتجاجات العنيفة في مطلع 2018.

وثمة عوامل أخرى يبنه إليها المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية

انطلاقا من مضمون قانون المالية لعام 2019، إذ برغم بعض المؤشرات الإيجابية مثل الارتفاع النسبي لنسب النمو ونمو العائدات الضريبية والتراجع الطفيف للتضخم المالي في 2018 وتعهد الحكومة بعدم إقرار ضرائب جديدة في 2019، إلا أن هناك شكوكا بشأن القدرة على الحفاظ على هذه الإنجازات.

فالمنتدى يذهب في تحليله إلى أن تلك المؤشرات لم يتم تحقيقها نتيجة سياسات اقتصادية ومالية فعالة وإنما نتيجة عوامل طبيعية منها نجاح الموسم الفلاحي وتحسن القطاع السياحي في ظل استقرار أمني للبلاد وتراجع مخاطر الإرهاب بعد الهجمات الكبرى لعام 2015.

في المقابل فإن ما يؤيد تحليل المنتدى أن الأرقام لا تزال مخيبة فيما يرتبط بنسب الاستثمار واستمرار العجز التجاري والتضخم المستمر، بجانب انزلاق الدينار إلى مستويات قياسية وضعف الإنتاجية، بالإضافة إلى استقرار نسبة البطالة في مستوى مقلق لا سيما في الجهات الداخلية (في الجنوب والمناطق الغربية) حيث يمكن أن ترتفع النسبة إلى أكثر من ضعف المعدل الوطني البالغ 15 بالمائة.

ولا يتوقع المنتدى مثل الكثير من المنظمات والأحزاب المعارضة موسما فارقا من الناحية الاقتصادية في 2019، لا سيما مع اقترانها بالتحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية وبداية تشكل تحالفات جديدة قد تزيد في تعقيد الأوضاع الاجتماعية في البلاد.

(صفر طبيب لكل 100 ألف ساكن) ولا يتعدى عدد أطباء الاختصاص في تطاوين أقصى الجنوب طبيا واحدا لكل 100 ألف ساكن. لكن الخطر الأكبر الذي بات يمثل ضغطا مستمرا أمام الحكومة المزمرة بتطبيق إصلاحات اقتصادية، هو ما يرتبط بتزايد كلفة معيشة التونسيين اليومية والتدهور المستمر لقدرتهم الشرائية في مقابل ثبات الأجور زيادة على تدهور الخدمات العامة في قطاعات حساسة.

وتزداد هذه الضغوط مع التزام الحكومة بضح أموال طائلة في صندوق التعويضات الموجه لضحايا الاستبداد مع قرب انتهاء أعمال «هيئة الحقيقة والكرامة» وإصدار المقرر النهائي المتضمن لمقترحات جبر الضرر المدني والمعنوي للضحايا، ما يعني كلفة إضافية من المال العام لم تخل من سخط عدد من الأحزاب وحتى النقابيين، لجهة أن المنتفعين بالجانب الأكبر من التعويضات سيكونون من قواعد حزب حركة النهضة الإسلامية المستميت في الدفاع عن الصندوق.

وثمة شعور بالغين يزداد انتشارا في الولايات التونسية يرتبط بانتعاش الفجوات الاجتماعية بين عموم التونسيين، مع تقلص شديد لحجم الطبقة الوسطى مقابل تكس رؤوس الأموال والثروة وسط الفئات البورجوازية الصاعدة



والكلفة المتزايدة للمعيشة. وبدأت بعض المحافظات بالفعل تشهد تحركا للمعلمين. وربما لن يكون قطاع التعليم وحده في الواجهة فهناك سترات أخرى بيضاء متململة في قطاع الصحة العمومية المتعثر، ويتعلق الأمر أيضا بمطالب مالية ومهنية ونهاوي ظروف العمل في المستشفيات العمومية.

والقطاعان مثلا على امتداد عقود العنوان الأبرز لدولة الاستقلال التي شيدت منذ خمسينات القرن الماضي، مع تعميم الخدمات المجانية في كليهما غير أن الحال اختلف تماما خلال العقود الأخرين ولا سيما في فترة ما بعد الثورة عام 2011 التي شهدت تدنيا حادا للخدمات الاجتماعية.

وهناك ما يقارب خمسة آلاف مدرسة تحتاج إلى الصيانة والترميم في تونس بجانب نقص في الموارد البشرية يقدر بـ 16 ألف مدرس مع نقس خطير لظاهرة الانقطاع المبكر عن الدراسة والذي يناهز سنويا 100 ألف منقطع.

ومن الأرقام المفزعة التي يمكن أن تعكس حقيقة الأوضاع في القطاع الصحي، أن المستشفيات العمومية في ست ولايات فقيرة بتونس تفنقد لجراحي ولادة بينما تفنقد ولاية سليانة إحدى أضعف الولايات التونسية نموا، أطباء القطاع الخاص

لكن في كل الأحوال ثمة ما يدفع إلى مخاوف من اندلاع ثور جديد لا سيما مع التصعيد المستمر للنقابة المركزية ونقابة التعليم الثانوي منذ ثلاث سنوات بسبب مطالب بزيادات في المنح علاوة على مطالب بالزيادات في الأجور.

ولمحت نقابة التعليم بشكل مبطن إلى احتمال اللجوء لثورة «السترات البيضاء» أسوة بتحركات أصحاب «السترات الصفراء» في المدن الفرنسية احتجاجا على الضرائب

وسام حمدي

تونس - تحيي تونس انطلاقا من 17 ديسمبر الذكرى الثامنة للثورة التي أطاحت في يناير 2011 بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وسط أجواء مشحونة على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنقابية.

أزمة متصاعدة



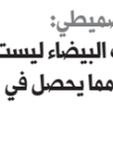
جلال غديرة:
التونسيون ينسوا من إصلاح حال الارتباك السياسي الحاصل



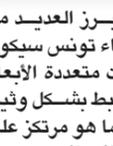
عمّار عمروسية:
الرجة تستهدف كل الأطراف التي حكمت البلاد منذ 2011



غازي الشواشي:
على الحكومة ألا تستغرب أي انفجار اجتماعي قد يحصل



فخري الصميطي:
السترات البيضاء ليست اقتباسا مما يحصل في فرنسا



عشية هذه الذكرى، تبرز العديد من المؤشرات الدالة على أن شتاء تونس سيكون ساخنا على وقع احتجاجات متعددة الأبعاد والمعاني منها ما هو مرتبط بشكل وثيق بالمستوى السياسي ومنها ما هو مرتكز على مطالب اجتماعية غير حاملة لأي نفس حزبي. من جهة، وتزامنا مع مناقشة البرلمان



طارق القيرواني
صحافي تونسي

شتاء تونس الساخن يعود مرة أخرى هذا العام في وقت تتحضر فيه الأحزاب والنقابات وحتى الدوائر الحكومية لما يمكن أن تؤول إليه الأمور في الشوارع وسط حديث عن سترات ملونة على الطريقة الباريسية.

العلاقات ليست في أفضل حالها بين الحكومة والإتحاد العام التونسي للشغل، مثلما كان الأمر كذلك في أغلب فترات الانتقال الديمقراطي الذي غاب عنه الإقلاق الاقتصادي والاجتماعي للديمقراطية الناشئة.

وأبرز ملامح الشتاء الساخن لهذا العام أن الإتحاد يتحضر لإضراب بعد عام الثورة في قطاع الوظيفة العمومية والقطاع العام يوم 17 جانفي بعد إضراب عام أول للوظيفة العمومية يوم 22 نوفمبر الماضي، شمل أكثر من 670 ألف موظف.

ولا تريد السلطة تكرار سيناريو كثيرا ما ارتبط بموسم الاحتجاجات في الشتاء وعاد ليطلق على السطح بقوة بعد عام الثورة في 2011، وفي كل عام مع إطلاة شهري ديسمبر ويناير. فذكريات أحداث «الخميس الأسود» ليوم 26 يناير عام 1978 والتي عرفت تدخل الجيش لإخماد الاحتجاجات الاجتماعية والفوضى، أصبحت محفرا تاريخيا للعمال كلما تعلق الأمر بتوتر اجتماعي محوره السلطة واتحاد الشغل.

لكن في كل الأحوال ثمة ما يدفع إلى مخاوف من اندلاع ثور جديد لا سيما مع التصعيد المستمر للنقابة المركزية ونقابة التعليم الثانوي منذ ثلاث سنوات بسبب مطالب بزيادات في المنح علاوة على مطالب بالزيادات في الأجور.

ولمحت نقابة التعليم بشكل مبطن إلى احتمال اللجوء لثورة «السترات البيضاء» أسوة بتحركات أصحاب «السترات الصفراء» في المدن الفرنسية احتجاجا على الضرائب



«تعجز الكلمات عن التعبير عن السعادة التي نشعر بها الآن بتحقيق المصالحة مع إثيوبيا، التاريخ يصنع الآن بالحديث مع أبي أحمد».

أسياح أفورقي
الرئيس الإريتري



«إيران هي أكبر راع للإرهاب في العالم، ونظام طهران مسؤول عن حرب دموية في اليمن ومسؤول عن دعم ميليشيات حزب الله الإرهابية في لبنان».

دونالد ترامب
الرئيس الأميركي

جدل يرافق ظاهرة أبي أحمد.. شعبي أم عرب الديمقراطية الإثيوبية

● إثيوبيا تحقق قفزات سياسية واقتصادية في فترة قياسية ● أديس أبابا رقم صعب جديد في توازنات القرن الأفريقي



أبي صنع ربيع إثيوبيا

وهو متخصص في القانون في جامعة هارفرد، أن الزعيم الجديد تقيض كامل لأسلافه، ميليس زيناوي الذي قاد البلاد من عام 1991 إلى عام 2012، ومنغيسستو هيلاميريام الذي حكم البلاد في سبعينات وثمانينات القرن الماضي. ويسجل لأبي أحمد أنه أخرج إثيوبيا من عاديات انقسامها الإثني بتاجها ما هو وطني جامع. قد يبدو اهتمام عواصم العالم برجل إثيوبيا القوي منطقيًا. إلا أن محاولة إصاقي الشعبية به قد يكون وراءها استسهال الحكم على نموذج من خلال منظر يفسر صعود الشعبية في العالم.

وبلغت المراقبون إلى أن الكلمة-الشعار التي قد تصلح وسما على منابر التواصل الاجتماعي هي كلمة باللغة المحلية تعني الوحدة والمصالحة.

يلخص هذا الوسم المفترض الورشة التي عمل عليها أبي أحمد لتوحيد معسكر المعارضة المتشظي، والسعي إلى إنهاء الانقسام الذي كاد يصبح بنينوا داخل الكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية.

بالمقابل تدافع منابر إثيوبية عن ظاهرة أبي أحمد؛ إذ تعتبره الأقل شعبية بين الزعماء الذين حكموا البلاد منذ عقود. تنقل مجلة الفورين بوليسي عن ماكونين أيلانو،

فيما تتحرك حكومته بشكل حيوي لتحرير الاقتصاد وتخصيبه بمفاعيل النجاح.

وبعيدا عن الفرقة الداخلية، يحظى أبي بإجماع دولي يمكنه من نسج علاقات مع شخصيات متناقضة الطباع والأجناس مثل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ورئيس وزراء الهند ناريندرا مودي والرئيس الأميركي دونالد ترامب.

يتعامل أبي أحمد مع الدوائر الإقليمية بصفتها امتدادا لنفسه الإصلاحية داخل إثيوبيا، حيث أقفل ملف العداء والحرب مع إريتريا ونزع فتائل التوتر مع مصر. بادر إلى زيارة القاهرة لمباشرة سياح حول سد النهضة المخير للجدل إلى مناسبة لإعادة ترميم العلاقات مع القاهرة. وغير أبي أحمد شكل العلاقة بين الحكم والشعب. لبيدو الرجل كقائد لكل الإثيوبيين مستخدما كاريزما عالية المستوى تحلى بها وجعلها مطمئنة للجميع. وعلى الرغم من أنه يستند على حزب عريق في حكم البلاد، إلا أنه يتوجه إلى إثيوبيا ومحاورها مباشرة متجاوزا التركيبة التقليدية للحزب وشخصه.

الذين ينتقدون الرجل يأخذونه على احتكاره السلطات وعملية اتخاذ القرار دون اللجوء إلى أي مشاورات ومداولات مسبقة. والبعض يعتبر أن أبي أحمد ينتعش داخل التجمعات الشعبية الكبرى لينهل منها مصداقية وشعبية وشريعة. كذلك التجمع الشعبي الهائل في العاصمة أديس أبابا في يونيو الماضي، والذي قام التلفزيون التابع للدولة بتغطيته بكثافة.

ما زالت عملية تقييم أبي أحمد من قبل متخصصين في الشأن السياسي تخضع لارتباك عاجز عن إعطاء صورة جازمة حول طباع الرجل وخصاله. بعض المراقبين يصفون الزعيم الإثيوبي داخل سياق الشعبية الليبرالية التي يتسم بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

غير أن الأمر يسلط الضوء على مفهوم الشعبية بالمعنى المتعارف عليه وتناقضه الكامل مع ذلك المفهوم في إثيوبيا. ويعتبر المراقبون أن هناك حالات للشعبوية برز داخلها ترامب في الولايات المتحدة، وهوغو تشافيز في فنزويلا ومايكل ساتا في زامبيا والأمثلة كثيرة، لكن لا يبدو أن أبي أحمد يندرج داخل إطار نفس هذه الحالات.

ويجزم الخبراء بأن الرجل لا يتحدث كما يتحدث الشعبويون ولا يتصرف كما يتصرفون. لم يستخدم أبي أحمد الشارع للتحريض على خصومه في الداخل أو في الخارج. وبلغت بعض المراقبين إلى أن أشهر الشعبويين في العالم، ومنهم دونالد ترامب، يستخدمون وسائط التواصل الاجتماعي من أجل بث شعبيتهم. إلا أن أبي أحمد ليس كذلك، وهو لا يملك حتى حسابا في موقع تويتر.

يعتبر تغيير النظام الحاكم في إثيوبيا ربما أهم حدث عرفته منطقة القرن الأفريقي خلال السنوات الأخيرة، حيث شكلت المتغيرات السياسية في هذا البلد مفارقة سياسية يصفها المتابعون بأنها بمثابة الإعجاز لعدة أسباب أدت وجوبا إلى تبدل الحديث عن إثيوبيا من بلد يعاني أزمات ومجاعات إلى بلد طامح للعب أدوار عدة لا فقط داخليا بل إقليميا. ومنذ مجيء أبي أحمد وهو أحد أصغر رؤساء الحكومات في أفريقيا أصبحت بلاده محور حديث المنطقة والعالم لما تشهده من بوادر انفراج اقتصادي وسياسي قد يجعلها رقما صعب في قادم السنوات.

الرجل نحو قمة السلطة بعد رحيل حكومة هابلي ديسالين. ويمثل أبي أحمد تحولاً قد يكون إصلاحيا لا انقلابيا في إثيوبيا. وينتمي الرجل إلى قبيلة الأورومو المسلمة التي همشت سياسيا في إثيوبيا رغم أن تعدادها يصل إلى 40 بالمئة من عدد السكان، ولطالما أصدرت المنظمات الدولية التقرير تلو التقرير عن الاضطهاد الذي تعاني منه. ومع ذلك يتصرف رئيس الوزراء الجديد، المنتمي إلى هذه القبيلة بصفته زعيما لكل الإثيوبيين معتبرا أن وقف التوتر مع العالم وصفة لوقف التوتر الداخلي الذي عبرت عنه الاحتجاجات، ووصفة لنقل النظام من طور ثوري متقدم إلى آخر يتسق مع شروط الراهن ومفرداته.

برز اسم الرجل حين كانت منطقتة أوروميا، وهي الأوسع والأكثر كثافة سكانيا في البلاد، تلتهب على وقع تحركات شعبية عارمة معترضة على الأداء الاقتصادي وتدني مستوياته.

اضطر رئيس الوزراء السابق هابلي ديسالين إلى الاستقالة في فبراير الماضي، فيما أعلنت الحكومة الفيدرالية حالة الطوارئ في البلاد.

وظهر السياسي الشاب حين عين زعيما للحزب في أوروميا. حظي بشعبية واسعة من قبل المتظاهرين، ولطالما كان ناطقا رسميا باسمهم، يطالب بما يطالبون، لا سيما لجهة الإفراج عن المعتقلين السياسيين في البلاد.

غير أن حساسيات إثنية كانت تبرز كعامل كايح لصعود الرجل. فداخل حزبه لم تكن إثنية التغيري داخل الائتلاف الحاكم، والتي تنتمي إلى "جبهة تحرير شعب تيغري" مرتاحة إلى هذا السياسي الصاعد، فوفقت ضده في الخفاء كما في العلن، وعملت على عرقلة ترشحه لرئاسة الحزب إلا أنها فشلت.

منذ ذلك الوقت تبدل مزاج الحكم في إثيوبيا وباتت دفة قيادة البلاد في يده. انتخب أبي أحمد زعيما للائتلاف على الرغم من المعارضة الداخلية، وبناء عليه أصبح رئيسا للوزراء في إثيوبيا، متكئا على شعبية واسعة داخل البلاد.

انسحب انتصاره في البيت الإثيوبي على انتصارات يحققها خارج البلاد على نحو لفت الأنظار على المستوى الدولي. تمكن أبي أحمد بسرعة كبرى من تحرير البلاد من كوابحها السياسية. وعد بان يتم عام 2020 تنظيم أول انتخابات حرة من خلال اقتراع كامل النزاهة،

□ أديس أبابا - منذ شهر أبريل 2018، حقق تسلّم رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد خطوات عملاقة وينسق سريع نحو القيام بإصلاح سياسي شامل واقتصاد إثيوبي واعد، ليغير الرجل تلك الصورة النمطية عن بلده الذي ظل طيلة عقود يدور في فلك الصراعات والخلافات مع دول الجوار فكانت أولى خطوات المصالحة مع إريتريا ليجنب إثيوبيا نزاعات كانت ستزيد في تعميق أزمات الإثيوبيين.

ومن أولى الخطوات التي راهن عليها أبي أحمد، الذي يوصف في بلاده بأنه "نبي الديمقراطية"، توجيهه رسالة واضحة المعالم هدفها إعادة بناء البلد بمقاييس ديمقراطية، عبر إطلاق سراح الآلاف من السجناء السياسيين وإيقاف الرقابة عن الإعلام والصحافة.

◀ تطرح ظاهرة أبي أحمد أسئلة ما زالت لا تجد ردودا دقيقة لدى العاملين في حقل الدراسات المتعلقة بالقرن الأفريقي

ودعم أبي مكانته محلبا وإقليميا ودوليا خاصة بعدما كان شريكا فاعلا في إنهاء حالة الحرب التي استمرت 20 عاما مع إريتريا. وتطرح ظاهرة أبي أحمد أسئلة ما زالت لا تجد ردودا دقيقة لدى العاملين في حقل الدراسات السياسية عامة وتلك المتعلقة بالقرن الأفريقي خاصة.

تمكن الرجل من الانتقال ببلاده إلى مرحلة جديدة أعادتها إلى الخارطة الدولية الكبرى. ومع ذلك لم يكن مسعياً أبي أحمد يسيرا حين خاض حملة لتزعّم الحزب الحاكم في إثيوبيا، ائتلاف الجبهة الديمقراطية الثورية الشعبية الإثيوبية.

وفيما تظهر محاولة لتفسير الرجل الظاهرة وفك شيفرة ظهوره، تميل بعض الآراء إلى اتهامه بالشعبوية على نحو يطرح أسئلة حول طبيعة الجهات المحلية والدولية التي يقلقها هذا التغيير الكبير الذي طرأ على إثيوبيا وعلى دول المنطقة المجاورة بأكملها. ما قاد أبي أحمد إلى منصبه الجديد يشبه "الثورة" في إثيوبيا، حيث دفعت الاحتجاجات الواسعة التي انتشرت في البلاد في فبراير الماضي النظام السياسي نفسه إلى حمل

إيران لم تعد محصنة من الهجمات الإرهابية

● سيارة ملغومة تستهدف موقعا للشرطة في جنوب شرق إيران ● جواد ظريف يسارع إلى الاحتماء بنظرية المؤامرة

شخصا على الأقل، وإصابة 39 شخصا، واستعدادات قوات الأمن للسيطرة على المرقد ومجلس الشورى اللذين تعرضا للهجمات. كما تجمع أغلب التحليلات المهتمة بما يحصل في إيران من أزمات داخلية اقتصادية أو بما يظهر من هشاشة أمنية في البلاد، على أن تقالي استهداف المقرات السيادية للجمهورية الإسلامية حمال لعدة رسائل يقفني أهمها كشف أكنوية القوة الإيرانية التي لا تقهر في منطقة الشرق الأوسط.

أما من الناحية الاتصالية، ففي كل ضربة أو تفجير تتلقاه طهران، تختار تحت عامل الصدمة نهج طريق إطلاق الاتهامات على أطراف أجنبية وخارجية مورطة في ذلك، لبعث رسائل إلى الرأي العام الإيراني تفيد بأنها دولة قوية وأن ما تتعرض له هو من باب المؤامرات فقط.

ورغم أن إيران عززت تواجدتها الأمني في المناطق الحدودية بعد أن فتح مسلحون في سبتمبر الماضي النار خلال العرض العسكري في مدينة الأحواز، إلا أنها لم تنجح في كبح تسارع وتيرة موجة التفجيرات الانتحارية في السنوات القليلة الماضية.

وذكر موقع سايت الذي يتابع أخبار الحركات الإسلامية المتشددة إن جماعة أنصار الفرقان أعلنت مسؤوليتها عن هجوم تشابهار. وتقول إيران إن الجماعات المتشددة تجد ملاذات آمنة في باكستان وحذرت من أنها ستضرب قواعدها هناك إذا لم تواجهها إسلام آباد. ومدينة تشابهار منطقة تجارة حرة وتضم مجمع موانئ مدعوما من الهند تجري إقامته في إطار إنشاء ممر نقل جديد يمتد من أفغانستان.

قنابل محدودة التأثير أو استهداف دورية في منطقة غير ماهولة.

ويعتبر مراقبون أن القوة الإيرانية قد بدأت تظهر على حقيقتها للرأي العام الإيراني وللمجتمع الدولي منذ أن نفذ تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2017 تفجير ضريح قائد الثورة الإيرانية آية الله الخميني، والبرلمان الإيراني بانتحاريين، ما أدى إلى مقتل 12

لكن يبدو أن السياسة التي تروجها إيران بدأت تفضح حقيقتها، خاصة مع تقالي الهجمات التي تستهدف المقرات الأمنية والعسكرية وطالت حتى وحدات الحرس الثوري، في هجوم كان صداما حيث استهدف تجمعا استعراضيا للحرس الثوري في وضح النهار وبأسلوب المواجهة المباشرة بدل العمليات التقليدية التي تقوم على زرع

عليها، خاصة بعدما أصبحت مصدر قلق واضح لدول أوروبية مثل فرنسا وبريطانيا اللتين وصفتا تصرفات إيران بالاستفزازية قبيل اجتماع مجلس الأمن الدولي ناقش تصادي طهران عقب إجرائها تجارب على صواريخ بالستية حاملة لرؤوس نووية، الظهور في صورة الدولة الأمنية والعسكرية القوية.



ضربات تزيد في إحراج إيران أمام شعبها

□ طهران - لم يكد النظام الإيراني يستوعب فكرة أن أمنه بات هشاً وأنه بات معرضا لهجمات وانفجارات دامية، حتى فوجئ الخميس (أمس) بانفجار سيارة ملغومة استهدفت مقرا للشرطة في مدينة تشابهار الساحلية بجنوب إيران.

وذكرت وسائل إعلام إيرانية رسمية أن ثلاثة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم وأصيب 24 بجروح في الانفجار الذي باتي في مرحلة شديدة الخطورة بالنسبة للنظام الإيراني المحاصر باحتقان داخلي مزدوج، غضب الإيرانيين عموما وقلق الأقليات، وبتصعيد خارجي يضيق الخناق على أثره وأمواله وسياسته.

وأوضح التلفزيون الإيراني أن تبادل لإطلاق النار جرى بالمنطقة الواقعة في إقليم سيستان وبلوخستان الذي تقطنه أغلبية سنية، في الدولة ذات الأغلبية الشيعية، والذي يشهد أعمال عنف منذ فترة طويلة سواء من مهربى المخدرات أو من الانفصاليين.

ولئن سعت طهران كعادتها للمساواة إلى إلقاء الكرة في ملعب الآخرين، بتأكيدا عبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن "إرهابيين مدعومين من الخارج كان وراء الاعتداء"، فإن العديد من المراقبين يرجعون مسؤولية ذلك إلى زعج السلطات الإيرانية عن أهدافها الحقيقية الكامنة في وجوب تأمين حياة شعبيها واختارت القيام بتحركات إقليمية هادفة إلى دعم نفوذها في المنطقة عبر إسناد فصائل مسلحة في بلدان عربية عدة كسوريا ولبنان واليمن.

وتحاول طهران باستمرار منذ تشديد الولايات المتحدة للعقوبات الاقتصادية



«الحكومة الحالية لا تتجاوب مع الحلول التي يقدمها الخبراء والمختصون في كل المجالات، لأنها مورطة مع النهضة التي انطلقت في التحضير للمدة النيابية القادمة».

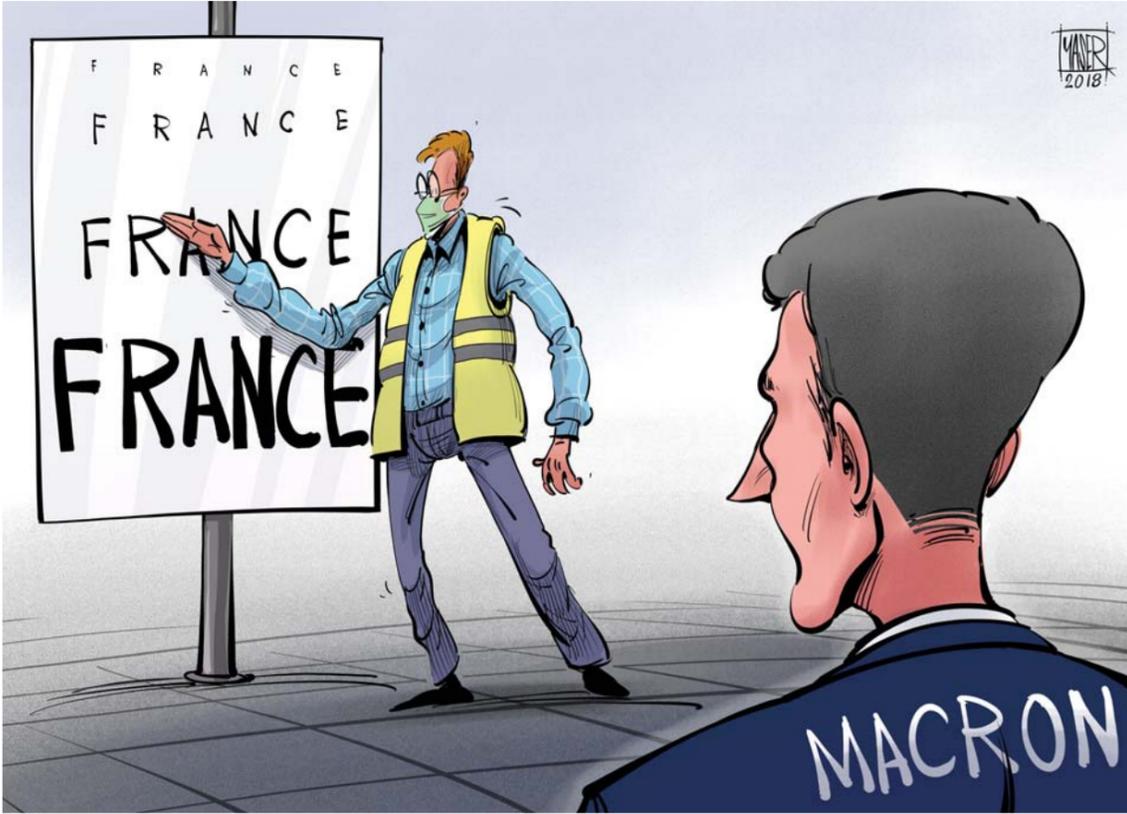
زهاد زقاب
الناطق الرسمي باسم حزب أفاق تونس

«ما هو على الملح هو أمن الفرنسيين ومؤسساتنا. جميع أطراف النقاش العام ستكون مسؤولة عن تصريحاتها في الأيام المقبلة».

إدوار فيليب
رئيس الحكومة الفرنسية



فرنسا: التسونامي الأصفر



التي تعتمد الـ«ماكرونية» بصفقتها منظومة يعتبرونها تحمي الأغنياء.

أراد الرئيس الفرنسي الشاب أن يكون رسولا يحمل في خطابه وفي ظروف انتخابه رسالة فرنسية جديدة. ظهرت الـ«ماكرونية» الفتية بصفقتها جرعة مضادة لصعود الـ«ترامبية» التي قذفت بها الولايات المتحدة. اطلت في عز زلزال البريكست المنذع من بريطانيا، وفي عز رواج الخطاب الشعبي الأوروبي الكاره للاتحاد الأوروبي. كثيرون في العالم عولوا على الرئيس الفرنسي الشاب لوقف انزلاق العالم نحو تفكك ينهي خصال استقرار ما بعد الحرب العالمية الثانية، وما بعد الحرب الباردة لاحقا.

أراد الرجل أن يكون نبيا أمميا فتصرف بغير وعنهجه مع ما يمكن اعتباره تفصيلا داخليا في سيرورة ما يطمح إليه. وجهت فرنسا صفة ماكرون قد تساهم في مساعدته على الاستفاقة من غيبوبته والترجل من عليائه. سبق لفرنسا في ثورتها الشهيرة عام 1789 أن أعدمت ملكا وأسست لمنظومات الحداثة وحقوق الإنسان في العالم. وسبق لفرنسا في ثورة 1968 أن أطاحت بشارل ديغول الذي قاد تحريرها من الاحتلال الألماني.

يتأمل ماكرون، وهو الذي ارتقت خصاله في السياسة على معرفة عميقة بالفلسفة والتاريخ، البركان الأصفر بصفته امتحانا يجدر الاعتراف بصعوبته وتعقد حيثياته. قاد الرجل البلاد لوحده مستخدما الكاريزما التي يمتلكها متكئا على حزب ارتجل إنشائه. قرأ تصويت الفرنسيين بشكل خاطئ، وبدا أن عليه أن يعيد القراءة من جديد.

ساركوزي والاشتراكي فرانسوا هولند، فإن التسونامي الأصفر في شوارع فرنسا، يتيح لهم الاستغراق بالشتماتة ممن عول الفرنسيون كثيرا عليه وحملوه رئيسا إلى الإليزيه.

بيد أن لهذا التميرين حدودا، ولهذه الانتهازية الماكرونية ضوابط مطلوبة. لا تريد الحكومة في باريس كما أحزاب المعارضة المغامرة في الاستغراق في لعبة الشارع في فرنسا. نشط اليمين المتطرف بشكل كبير داخل هذا الحراك. وحدها مارين لوين، زعيمة حزب «الجهة الوطنية» اليميني المتطرف، ترى في انهيار ماكرون ومنظومته مصلحة تصب مباشرة لصالحها. طالبت بحل البرلمان والتوجه إلى انتخابات تشريعية مبكرة، ذلك أن التيار الشعبي المتطرف قد يكون بديلا يتسق صعوده مع صعود نفس التيارات في النمسا وإيطاليا وألمانيا والسويد وهنغاريا.. إلخ.

وعلى نحو مختلف عن «ثورة الضواحي» في العام 2005، يمثل أصحاب «السترات الصفراء» الطبقة الوسطى في البلاد. ينتمي هؤلاء إلى العصب الاجتماعي الرئيسي لفرنسا الذي يجيد التعامل مع شروط العصر وأدواته. ولئن لبثت الجموع نداءات للتحرك ظهرت على وسائط التواصل الاجتماعي، ولئن جاء الحراك انفعاليا ردا على إجراءات تطل القدرة الشرائية المباشرة للملايين من المواطنين، إلا أن جل القبادات المرتجلة تجيد التعامل مع الحدث بلغة العقل والعلم والإعلام. وعلى هذا تبو حكمة باريس أمام خصم يعرف ملفاته، مطلع على متن القرارات الضرائبية، ومدرك للمسار الفلسفي العام

خلال إضرابات اجتاحت كافة القطاعات الاقتصادية.

لا يقارن مستوى العنف الذي شهدته تحركات «السترات الصفراء» بذلك الذي حدث أثناء الولاية الثانية للرئيس الأسبق جاك شيراك. اندلعت عام 2005 «ثورة الضواحي» التي استمرت لمدة 19 يوما شهدت البلاد خلالها مواجهات خطيرة بين المتظاهرين وقوات الأمن، وأحرقت أثناء تلك الأحداث ما يقارب الـ10 آلاف سيارة في البلاد. كان نيكولا ساركوزي حينها وزيرا للداخلية، فوصف المتظاهرين بالرعاع. أشعل هذا الوصف الضواحي قبل أن تخمد، إلا أنه، وللمفارقة، وربما بسبب ما وصف بأنه شجاعة من قبله لمواجهة هذه الفوضى، انتخب بعد عامين رئيسا للجمهورية.

لم تحظ «ثورة الضواحي» بأي غطاء سياسي من أحزاب اليمين كما أحزاب اليسار. أجمعت تلك الأحزاب على اعتبار ذلك الحراك فوضويا غير سياسي لا أوفق له ينشط داخله «أولاد الشوارع أكثر مما ينشط داخله مواطنون».

غير أن أصحاب «السترات الصفراء» يبدون متوجسين من أي دعم سياسي من داخل الأحزاب التقليدية يستيق على وجودهم في البلاد، ذلك أن حراكهم يستبطن نفس الغضب ضدهم، وهو غضب انتخبوا بسببه ماكرون بديلا.

بدت المناسبة فرصة لا تعوض لأولي اليمين كما أولي اليسار لتصفية الحساب مع ماكرون الذي أطاح بهم في الانتخابات الرئاسية. فإذا ما امتطى ماكرون حصان العجز الخارج من عهدي الديغولي نيكولا

لما تفاجأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بالحراك الواسع الذي أظهرته «السترات الصفراء» خلال الأسابيع المنصرمة. تفاجأت المنظومة السياسية التي أرساها الرجل في باريس على نحو صاعق، قد يشبه هول الصدمة التي أصابت الطبقة السياسية التقليدية، حين أطاح بها ماكرون في الانتخابات الرئاسية عام 2017، وشكل ظاهرة عجيبة خارجة عن المألوف والمعروف في السياسة الداخلية الفرنسية.

يخرج أصحاب «السترات الصفراء» عن أي سياق سابق. لا ينتمي هؤلاء النشطاء إلى أحزاب سياسية تصنفهم يسارا أو يمينا، ولا ينطلقون من أطر نقابية تقود حراكهم وتنظمه وفق تقاليد التاريخ النقابي القديم. يشبه هذا الحراك ذلك الذي انفجر في المنطقة العربية عام 2011، في ما أطلق عليه اسم «الربيع العربي»، من حيث أن الجماعات التي تحركت في تونس، ثم بعد ذلك في مصر وبلدان أخرى، خرجت بشكل عفوي غير منظم ومن دون قيادة ودون أهداف أيديولوجية محددة.

وعلى هذا تبدو فرادة ظاهرة «السترات الصفراء» متناسلة، للمفارقة، من فرادة ظاهرة ماكرون في التاريخ السياسي الفرنسي الحديث، لا سيما في عهد الجمهورية الخامسة منذ عام 1958. فإذا ما ارتجل الرئيس الفرنسي الشاب منظومة سياسية لا تعتمد على الأحزاب التاريخية التقليدية الكبرى، لا سيما الديغولي والاشتراكي منها، وإذا ما تخلى عن منظومات سياسية لها باع عتيق داخل الدولة العميقة، فإن الحراك الشعبي الطارئ يتسرب، على ما يبدو، من شقوق الزلزال الذي أحدثه ماكرون قبل 18 شهرا داخل جدران البنائين السياسي والاجتماعي للبلاد.

ومن الحكمة عدم التسرع في إطلاق الأحكام الجاهزة لدراسة وقراءة ظاهرة «السترات الصفراء» كما عدم التجعل في استشراف مآلاتها في راهن فرنسا، كما راهن أوروبا المحيطة. تراجع الحكومة الفرنسية عن قراراتها الضرائبية التي فجرت الحراك، ف«ما من ضريبة تستحق أن تصبح وحدة البلاد في خطر»، وفق رئيس الوزراء إدوار فيليب. بيد أن ذلك لا يعني أن الأمر سيقود إلى هدوء ألي للعاصفة التي هبت على البلاد منذ أسابيع، كما أنه لا يعني أن هذا الحراك الذي دعمه الفرنسيون بنسبة 75 بالمئة، وفق استطلاعات الرأي، لن يفقد، وفق ذلك، مسوغ صعوده ونجاحه.

قد يكون أمر الحراك مبهرا لا سابق له. أما الإبهار، فذلك عائد إلى كثافة التغطية الإعلامية المحلية، كما الدولية، لحراك استخدم رمزية «السترات» في اجتياح الفضاء العام. قبل ظهور التسونامي الأصفر لم يكن حراك الفرنسيين جامدا. أخذت تحركاتهم أشكال إضرابات واعتصامات ومظاهرات قامت داخل قطاعات الصحة والنقل والتعليم، لكن التغطية الإعلامية بقيت تقليدية بسبب تقليدية الوسائل وأدوات التعبير. وأما أنه لا سابق له، ففي ذلك جهل بتاريخ فرنسا الحديث وبقصاص النضالات الكبرى التي قادتها النقابات الكبرى في عهود سابقة إلى حد «إفقال فرنسا» من



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

يتأمل ماكرون البركان الأصفر بصفته امتحانا يجدر الاعتراف بصعوبته وتعقد حيثياته. قاد الرجل البلاد لوحده مستخدما الكاريزما التي يمتلكها متكئا على حزب ارتجل إنشائه. قرأ تصويت الفرنسيين بشكل خاطئ وبدا أن عليه أن يعيد القراءة من جديد

النهضة والشاهد.. أوراق الاعتماد وشروط القبول

حاليا للتيارات الإسلامية كلف أمني خطير وسري للغاية.

تجاوزت الكثير من تصريحات قادة حركة النهضة حدود اللياقة واللباقة حيال رئيس الجمهورية وحزبه نداء تونس، كما أن الكثير من الصفحات المؤيدة للنهضة استحضرت خطاب التضاد والتباين في 2012 و2013 ضد الباجي ونداء، ولكن لا تزال هناك قناعة راسخة لدى قطاع واسع من إسلامي الصف الأول في النهضة أن لدى الباجي قائد السبسي الكثير من الأوراق السياسية التي بالإمكان توظيفها ضد حركة النهضة سواء في داخل البلاد أو خارجها، وأن المناخ الإقليمي خاصة في الرياض وأبو ظبي والقاهرة لا يزال غير هاضم ولا مستسنع لبقاء الإسلاميين على سدة السلطة في تونس.

وفي انتظار تغيير جزئي أو راديكالي في المشهد السياسي، قد يحصل وقد لا يحصل أيضا، ستبقى حركة النهضة متمسكة ببيوسف الشاهد (وبكتلة الائتلاف البرلمانية) لا فقط لأن الأخير يعتبر في النهضة القاطرة السياسية والتشريعية الأقوى والأقدر على إصصاله لقصر قرطاج أو إعادة توطينه في القصبة، بل لأن النهضة تريد حليفًا مثل الشاهد لا شريكا مثل السبسي، وداعما مؤيدا مثل الائتلاف لا متعايشا ناقدا مثل النداء، وتبغتي ترويكًا جديدة بحساباتها هي، لا بمصالح حلفائها وواجباتها لا بأولويات القريبين أو البعيدين.

صحيح أن مشروع المساواة في الميراث يحظى في العلن على الأقل بدعم العديد من الكتل النيابية ما عدا حركة النهضة، وصحيح أيضا أن المشروع تمت المصادقة عليه في مجلس برئاسة رئيس الدولة وحضور رئيس الحكومة يوسف الشاهد، ولكن الصحيح أيضا أن جزءا كبيرا من ميكانيزمات إجهاض المشاريع ومقايضة تقويض مشاريع القوانين بمشاريع سياسية في القصبة وقرطاج لم يلعب بعد، والحقيقة أن لدى حركة النهضة عدة أوراق في هذا المجال والعديد من عارضي الخدمات السياسية عليها وما أكثرهم.

وبمقتضى هذه المقدمات لن نستغرب استدارة في الأصوات وانقلابا في المواقف وتغييرا في المقاربات حيال ملف المساواة في الميراث، طمعا في كراسي النهضة أو طموحا في تحالفات جديدة معها. على الضفة الأخرى تزداد المسافة السياسية بين حركة النهضة وحزب النداء، لا أحد بإمكانه الحديث عن مسافة كبرى لا رجعة فيها، خاصة في زواج المتعة بين الطرفين، ولكن لا أحد ينكر أن الشقة تزداد اتساعا بين حلفاء الأيس وفرقاء اليوم، سيما مع ملامسة الرئيس السبسي للملفات الأمنية وقضايا التنظيع السري، وهي مسائل تغير في الوجدان الإسلامي الكثير من سرديات السجون وتعيد لأذهانهم طرائق تمثل الأنظمة السياسية في تونس سابقا وفي الكثير من العواصم العربية

كانوا بالأمس القريب رافضين لصندوق الكرامة ضمن كتلة نداء تونس، باتوا اليوم موافقين على التعويضات المادية لضحايا الاستبداد والتي يبلغ حجم الإسهام الحكومي فيها نحو 10 مليون دينار تونسي.

يقدم يوسف الشاهد نفسه لحركة النهضة ورقة سياسية مريحة في المكاسرة العلنية بينها وبين حركة نداء تونس بشكل عام، والرئيس السبسي على وجه الخصوص، وفي ذات الظرف السياسي الحساس الذي تستحيل فيه كافة الملفات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية ببادق ضمن لعبة الشطرنج بين الشبخين، يتقدم الشاهد بأوراق اعتماده لحركة النهضة في الاستحقاقات الانتخابية القادمة.

وفي ظل اقتراب الاستحقاقات الانتخابية الرئاسية والبرلمانية، تسعى النهضة إلى استحضار قواعد الانتخابية وتجديد خزائنها الاقتراعي وهي تدرك تمام الإدراك أن استحاثا للتصويت لصالحها يمر عبر محطتين اثنتين، الأولى حصول جزء معتبر من قواعدها على التعويض المادي جراء سنوات الاستبداد، والثانية تجاوز ملف المساواة في الميراث باقل التكاليف السياسية على الحركة وأدنى الفواتير والمراجعات الاجتهادية وأعلى قدر ممكن من التوافق مع حليفها الجديد، ومن تأمين التأييد الجماهيري لها تحت عناوين الدفاع عن الهوية والنود عن المقاربات التوليفية بين الدين والديمقراطية.

يوما بعد يوم، يتضح بالكاشف أن التحالف بين حزب حركة النهضة ورئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، ودرجة أقل مع محسن مرزوق، أعمق من مجرد تحالف حكومي ذي حزام برلماني يحول دون سحب الثقة عن حكومة الشاهد.

فالتقارب الذي جاء وليد اجتماع ضرورة بين الطرفين، استحال اليوم تحالف خيارات وسياسات، ولن بجانب الصواب إن اعتبرنا أنه قد يؤسس لمشهدية ائتلافية في الانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة. 3 شواهد كبرى على الساحة السياسية التونسية تثبت هذا «التقارب - التحالف» الأول متمثل في «ماكينة» التصويت البرلمانية على مشاريع الميزانيات في كافة الوزارات حيث تمر مشاريع الميزانية بغالبية مريحة في مجلس النواب. الثاني متجسدة في التضامن الواضح والجلي الذي يوفره الشاهد من خلال موقعه المؤثر في مجلس الأمن القومي لحماية حركة النهضة من سهام الرئيس الباجي قائد السبسي سيما في الملفات الأمنية الخاصة بما يُعرف «الغرفة السوداء» و«التنظيم السري».

أما الشاهد الثالث فمتجسم في رفع كتلة الائتلاف - القريبة من يوسف الشاهد - الفيتو ضد كافة المشاريع الرافضة للتمويل الحكومي لصندوق الكرامة الخاص بالتعويض المادي لضحايا الاستبداد ضمن منظومة العدالة الانتقالية. هكذا تتغير المواقف بتغير المواقع والتوقعات، فاعضاء كتلة الائتلاف الذين



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

النهضة تريد حليفًا مثل الشاهد لا شريكا مثل السبسي، وداعما مؤيدا مثل الائتلاف لا متعايشا ناقدا مثل النداء، وتبغتي ترويكًا جديدة بحساباتها هي لا بمصالح حلفائها



«لا نقبل بأن يجر حزب الله لبنان إلى مواجهة جديدة مع إسرائيل. وبعد 6 أشهر من الانتخابات النيابية لا يجوز أن يتترك البلد في هذا الوضع».

سامي الجميل
رئيس حزب الكتائب اللبنانية



«نؤكد على وحدة الصف الوطني وإكمال تشكيل الحكومة ضمن السياقات الدستورية، وضرورة تضافر الجهود وتعزيز العمل المشترك بين الجميع».

برهم صالح
الرئيس العراقي

أنفاق ونفاق

سياسية. هذا ما اعتقده أيضا الزعيم الدرزي الراحل كمال جنبلاط الذي لم يدرك منذ البداية أن رهاناته على الفلسطينيين لكسر المارونية السياسية خاطئة وفي غير مكانها. جاءت كل هذه الرهانات لبعض السنة ولقسم كبير من الدروز في مرحلة لم يكن فيها أي وعي مسيحي، باستثناء وعي ريمون أده طبعاً، لخطورة ما يمثله النظام السوري وطموحات حافظ الأسد الذي أسس للنكبة السورية الراهنة... ولفكرة إنشاء ميليشيات مسلحة لقتال الفلسطينيين داخل لبنان، في بيروت تحديداً.

لماذا يريد "حزب الله" تكرار أخطاء الذين سبقوه في السيطرة على لبنان؟ الأرجح أن ذلك عائد إلى انقلات الغرائز المذهبية من جهة، وغياب الحسابات الدقيقة من جهة أخرى. تقول هذه الحسابات إن لبنان لا يصلح ورقة إيرانية في مواجهة مع الولايات المتحدة. تقول هذه الحسابات أيضاً إن النظام السوري صار في مزلة التاريخ وأن أخطائه على لبنان واللبنانيين لا يمكن ترجمتها على الأرض، لا عبر وزير من "سنة حزب الله" ولا عبر مهزج مهنته الإبتزاز ارتكبه رستم غزالي ويتابع عملية ارتكابه ورعايته "حزب الله".

يستطيع "حزب الله" حفر أنفاق قدر ما يشاء. يستطيع تطوير صواريخه إلى ما لا نهاية. لن يفيد ذلك إيران في شيء. كل ما يستطيع عمله هو إلحاق مزيد من الخسائر بشيعة لبنان الذين راهن قسم كبير منهم عليه في الماضي. سيكتشف هؤلاء، وإن تدريجاً، أن لبنان المزدهر هو ملائهم الوحيد، وأن لا أكثرية حاكمة في لبنان، بل الجميع أقلبات. ولكن ما العمل مع حزب تابع لإيران يؤمن بأن الانتصار على لبنان وتدميره بديل من الانتصار على إسرائيل.

بمصر لبنان لأسباب مختلفة يحتاج سردها إلى مقال طويل. ما يمكن فهمه من كشف إسرائيل لقضية الأنفاق أن لبنان دخل مرحلة جديدة من التصعيد البطيء في وقت لا يمكن لإيران الخروج منتصرة في المواجهة التي تخوضها مع إدارة دونالد ترامب. يعود ذلك بكل بساطة إلى أن إيران لا تمتلك الموارد الكافية للذهاب في هذه المواجهة إلى النهاية، خصوصاً إذا أصرت الإدارة الأميركية على نهجها التصيدي وفرض مزيد من العقوبات على "الجمهورية الإسلامية".

لن تقدم الصواريخ والأنفاق في شيء، كذلك تسليط مهزج يتقن الإبتزاز على اللبنانيين في محاولة لاستفزاز السنة والدروز من أهل البلد، بعد تحقيق أخراق إيراني كبير لدى المسيحيين.

حسناً، لنعد إلى التاريخ قليلاً. سيطرت المنظمات الفلسطينية على جزء من الأراضي اللبنانية في مرحلة معينة. الأكد أن ذلك لم يكن ليحدث لولا تشجيع النظام السوري لهذا التوجه الذي كان يخفي رغبة في إشعال الحرائق بغية تسهيل دخول الجيش السوري إلى لبنان ووضع اليد على البلد. الآن، بعد مضي كل هذا الزمن على قيام "جمهورية الفاكهاني"، السعيدة الذكر، ثم الوصاية السورية الكاملة على لبنان ابتداء من تشرين الأول - أكتوبر 1990، من المسموح به طرح أسئلة من نوع أين صارت القضية الفلسطينية؟ أين صار النظام السوري الذي اضطر إلى الانسحاب من لبنان؟ بل أين صارت سوريا نفسها؟ الخلاصة، أن في الإمكان إلحاق أضرار كبيرة بلبنان، بل تدميره. هذا ما فعله الفلسطينيون الذين اعتقد قسم من المسلمين السنة أنهم سيحققون عبرهم مكاسب

لـ"معايير" وضعها "حزب الله" لبلسان أمينه العام حسن نصرالله لتشكيل الحكومة وذلك في محاولة واضحة منه لتكريس أعراف جديدة. بعد فرضه رئيس الجمهورية الذي يريده على لبنان، لماذا لا يفرض على اللبنانيين "معايير" الخاصة بتشكيل الحكومة تتويجاً للانقلاب الكبير الذي بدأ باغتيال رفيق الحريري في العام 2005... متى تمعنا بما يحدث في لبنان حالياً بدءاً بتسليط "حزب الله" لمهزج، يصلح لكل الفصول، من مخلفات الأجهزة السورية على الناس، لا يعود هناك مكان للاستغراب. ثمة خطة مدروسة لتأكيد أن لبنان صار مستعمرة إيرانية، وأن لا مجال لتشكيل حكومة فيه من دون الاستجابة لما تطلبه إيران. من المهزج الذي يقلته "حزب الله" لشتم الأوامر في لبنان، إلى الأنفاق، إلى الصواريخ الدقيقة... إلى "معايير" تشكيل الحكومة، يريد "حزب الله"، ومن خلفه إيران، تكريس وضع جديد في لبنان لا أكثر. يريد بكل صراحة ووضوح أن يقطف في 2018 ثمار اغتيال رفيق الحريري في العام 2005 وقبل ذلك التمديد لإميل لحود على الرغم من صدور القرار 1559 عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. أدخل الكلام الإسرائيلي عن الأنفاق، ومعها الصواريخ الدقيقة، لبنان في نفق مظلم طويل سيكون من الصعب عليه الخروج منه. لعل أخطر ما في هذه الأنفاق أنها تعكس، في حال وجودها، نوعاً من النفاق الذي يبدو البلد في غنى عنه، خصوصاً في ظل الأزمة الاقتصادية العميقة التي يعاني منها، وهي أزمة أقل ما يمكن أن توصف به أن لا سابق لها في تاريخ لبنان الحديث نظراً إلى أنها تمس القطاع المصرفي. هذا القطاع الذي يبقى، إلى إشعار آخر، العمود الفقري للاقتصاد في ظل تراجع أي اهتمام خليجي

لما الذي يجعل "حزب الله" يحفر أنفاقاً بين لبنان وإسرائيل؟ هل يعتقد أن حرباً لبنانية - إسرائيلية يمكن أن تنتهي بانتصار بيزيل "الكيان الصهيوني" من الوجود... أم كل ما في الأمر أن إيران تريد توجيه رسالة إلى العالم فحواها أن لبنان ورقة من أوراقها تستطيع استخدامها كما تشاء وكيفما تشاء، وأن القرار الرقم 1701 الصادر عن مجلس الأمن في أعقاب حرب صيف 2006 آخر هم لديها؟

في وقت لا وجود لأي اهتمام أميركي في لبنان وفي أن يكون ورقة إيرانية أم لا، لا توجد مصلحة لبنانية في الإقدام على مثل هذه المغامرات، من نوع حفر الأنفاق. هذه المغامرات لا تستفيد منها إلا إسرائيل. الدليل على ذلك أن العالم كله، على رأسه الولايات المتحدة، وقف مع دولة تمارس الإرهاب وذلك عبر العمل على تكريس الاحتلال للقدس الشرقية ولجزء كبير من الضفة الغربية لجزء أن حركة مثل "حماس" تستخدم صواريخها بين حين وآخر.

لا تشبه أنفاق "حزب الله" وصواريخه، وقد شكك لبنان الرسمي في وجود مثل هذه الأنفاق، سوى أنفاق "حماس" في غزة وصواريخها المضحكة - المبكية التي حوّلت الضحية إلى جلاذ والجلاد إلى ضحية. ليس مستغرباً أن تكون إسرائيل استغلت الأنفاق التي اكتشفتها على خط وقف الهدنة مع لبنان لتقول للعالم إن لا دولة في لبنان وإن الدولة الحقيقية هي "حزب الله" الذي ليس سوى لواء في "الحرس الثوري الإيراني". ليست الأنفاق، بغض النظر عن النفي الرسمي لوجودها، في نهاية المطاف سوى تعبير عن الأزمة العميقة التي يمر فيها لبنان، حيث لا حكومة منذ سبعة أشهر بسبب رفض سعد الحريري الرضوخ

المرجعية الشيعية تغضب لـ«فرسان المعبد»

الحمرء، وبات الدم العراقي هدفاً لبنادق الولاية سواء الحشد أم العصاب، والجيش المرجعي الجديد لن يخرج إلا من تحت عباءة الفقيه (الرهب)، وهي كلمة فارسية تعني المرشد، والمراد بها مرشد الثورة في طهران. إذن، ليس أمام العراقيين إلا أن ينفخوا ضد كل موال للولي الفقيه، وهو ما فعلته البصرة، وما يجب على المحافظات العراقية أن تؤازرها فيه.

والواضح أن المسعى الآن هو تخييب العراق عبر تفتيته بالطائفية، ولن ينتصر العراقيون إلا عند تمسكهم بالفقه الوطني، وعندها فقط تندحر الطائفية ويولي المستوطنون من أنصار الولاية الأذبار.

فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني، الذي يعمل لتوسيع دائرة نفوذ بلاده بين مختلف الطوائف العراقية، في تدخل فح في الشأن العراقي لم يعترض عليه السياسيون، سنة كانوا أم شيعية. وفي لقاء سلیماني رجال دين سنة في العراق إشارات إلى رغبة إيران في احتواء القيادات الدينية السنية لمنع بروز مجموعات متشددة مناوئة لإيران وللأحزاب الدينية التابعة لها في العراق. وتآزرت إيران وأحزاب السلطة على إدخال البلاد في غابة الدم، والعراق أضحت ما وراء المكان والزمان ينبت أقصى هامش في تاريخ الأمم، إذ ما معنى دعوى حماية المرقد المقدس؟ وهي، بالمناسبة، واحدة من تضليلات الأحزاب الدينية، فيوم استحدثوا ميليشيات الموت زعموا أنهم معنيون بالدفاع عن حرمة العتبات المقدسة. وهذه الذريعة نفسها لجأ إليها حزب الله اللبناني وقياليق ولاية الفقيه المنقولة جوا من طهران إلى بلاد الشام والتحت تحت شعاراتها الطائفية بميليشيات الحشد المقدس، إذ وقفوا صفاً أمام بوابات حلب وحمص وحماة، ولم نجد واحداً منهم اقترب من مقام السيدة زينب، في ريف دمشق.

وامام هذه القداسة المتهمه سقط مليون شهيد عراقي وتبين أن المواطنة هي الأرخص في سوق أحزاب طهران والمستوطنة

والمعروف أن أحمد الصافي والمهندس على خلاف نتيجة تضيق الأخير على رواتب قوات الفرقة العباسية، وهو ما دفع المرجعية إلى التحرك لإعلان تشكيل حشد شعبي تحت راية الفرقة العباسية يضم جميع العراقيين مهمته الأولى حماية المقامات الدينية والعتبات المقدسة والأضرحة لجميع المكونات وليس لمكون بعينه، بل وليست الإسلامية فقط، بل تمتد لجميع مناطق العراق بمكوناته السكانية، وسط تخوفات من تطور الأمر للوصول إلى مرحلة فرسان المعبد.

والواقع أن تدخل المرجعية في أمور المؤسسة العسكرية لا سابق له في العراق، ويعني أن "القداسة" المدججة بكل ضروب الأسلحة تشدد قبضتها مرة أخرى على السلطتين الدينية والدنيوية، وهو ما سيسير بالعراق إلى الجهول، ويخشى الكثير من أن التصنيف الجديد، الذي ابتدعه الصافي للحشد الشعبي هو لعبة حان وقت تنفيذها والتعصف بما بقي من بلد كان يوصف بأنه "عظيم".

وقد تصح خشية أولئك فتكون اللعبة بين الحشدين مدخلاً لتقريب موعد إعلان الدولة الدينية في العراق بقيادة حزب الدعوة المرتبط بإيران وإخوانه من أحزاب وميليشيات تمولها وتسليحها وترعاها طهران ويتفقدتها، بين الحين والحين، قائد

لا ظن بعض حسني النبة أن غضب المرجعية الشيعية على نائب رئيس الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، والذي تداولت أبنائه وسائل إعلام عراقية، مرده موقفاً من قوات الحشد الشعبي، الذي بات نفوذه أقوى من نفوذ المؤسسة العسكرية، وهو استنساخ لما جرى في إيران بعد الثورة الإسلامية ومجيء الخميني، إذ أصبح الحرس الثوري الذي سمي في وقته "حرس خميني"، أهم من المؤسسة العسكرية وصاحب السطوة على كبار ضباطها.

تقول تقارير إعلامية عراقية إن حالة من الغضب سيطرت على قوات وعناصر الحشد بالفرقة العباسية التابعة للعتبة الحسينية في كربلاء، نتيجة "تدخلات سافرة من قبل المهندس" على رأسها مطالبته الفرقة بفك ارتباطها رسمياً مع العتبة العباسية مقابل الاندماج في صفوف الحشد بالفترات الأوساط تحت قيادة أبرز رجاله اللواء المتقاعد علي الحمداي، بدلاً عن قاسم مصلح الذي كلف بإدارة قوات حشد غرب الأنبار، وهو ما تسبب في غضب وكيل المرجعية الدينية أحمد الصافي المسؤول الشرعي عن الفرقة العباسية معتبراً تلك التعليمات إهانة كبيرة؛ كون العتبة الحسينية لا تتبع مؤسسة حزبية أو سياسية، ولا تعامل بمثل هذه الأساليب.

د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية



د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية

تدخل المرجعية في المؤسسة العسكرية لا سابق له في العراق، ويعني أن القداسة المدججة بكل الأسلحة تشدد قبضتها على السلطتين الدينية والدنيوية، وهو ما سيسير بالعراق إلى الجهول

عُهدَة الانتقال اليمني

على الرياض في أكثر من ملف وليس ملف الحديدية فقط.

فعودة هذه المدينة الحيوية إلى سلطة الشرعية سيفقد لقاء ستوكهولم واقع التوازن بين أطراف النزاع، وسيجرم إدارة ترامب من تحقيق نصر جديد لدبلوماسيتها في هذا الملف الذي توافقت عدة أطراف دولية على تحويله لساحة تراحم جيو-استراتيجي.

وكذلك، حتى لا ينظر لإدارة ترامب على أنها وقفت مع طرف سني ضد آخر شيعي، انطلاقاً من النظرة النمطية لمحرك الصراعات في الشرق الأوسط نتججة هشاشته سياسياً منذ غزو العراق في العام 2003. ما يجب الاتفاق عليه الآن هو دور ومكانة المجلس الرباعي (السعودية، والإمارات، والولايات المتحدة وبريطانيا) في عموم تفاصيل العملية الانتقالية، فهل يجب القبول بصفته الاستشارية والتمويلية فقط، أم أن يتحول هذا المجلس، إما بتوافق مع جميع الأطراف اليمنية وإما بنحوق من مجلس الأمن، إلى مجلس وصاية انتقالي لضمان عدم انزلاق اليمن مرة أخرى إلى دولة فاشلة. فاستقرار اليمن حيوي في إعادة الاستقرار للشرق الأوسط، وكذلك في أمر أمن الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن.

الأميركي لقرار وقف إطلاق النار، وطلبها تأجيله إلى ما بعد لقاء ستوكهولم تأكيداً على ذلك التحول الأميركي في الموقف من الأزمة اليمنية.

يبقى أمر البحث في محركات ذلك التحول في الموقف الأميركي من المسالتين، أي الجنوب وطلب تأجيل قرار وقف إطلاق النار في اليمن إلى ما بعد اجتماع ستوكهولم. فهل مصدر ذلك توافق الرؤى بشكل أكبر مع حلفائها الإقليميين (المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة) في أن اليمن "أهم" من أن يُترك ليتحول إلى دولة فاشلة مرة أخرى، وأنه "أكبر" من أن يدار مركزياً حسب معادلة الدولة العميقة. أو ربما أن ملف الجنوب قد يكون المحفز "المفقود" في معادلة الدفع بجميع الأطراف إلى طاولة التفاوض، وقد يكون لتأجيل قرار وقف إطلاق النار نفس الرسائل للطرف الحوثي وإيران.

أما في ما يتعلق بسر عودة لقاء ستوكهولم إلى الطاولة بعد الإعلان عن تأجيله، قبل العودة إلى تأجيله من جديد، فقد يكون السبب من وراء ذلك هو فشل التوافق داخل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الآليات المثلى في توظيف قضية جمال خاشقجي كرافعة ضغط جديدة

لماذا نريد لليمن، وماذا يريده اليمنيون لليمن، ومن سيكون المؤتمن على عملية الانتقال السياسي فيه. تلك هي جملة الأسئلة الواجب التعاطي معها موضوعياً لا سياسياً لتفادي إرث دولة على عبدالله صالح العميقة. كذلك على رعاة مؤتمر ستوكهولم قبل اليمنيين إظهار إرادتهم السياسية التي يجب أن تتمثل أولاً برفض توظيف مثل هذه اللقاءات للاستنزاف السياسي. فقتامة المشهد السياسي شرق أوسطياً لن يحتمل إضافة نموذج آخر لدولة مُعطلة تضاف إلى جملة الدول الفاشلة، ولا داعي لذكر الأمثلة فهي كثيرة.

إلا أنه من الواجب كذلك تناول التحول في الموقف الأميركي من الأزمة اليمنية، مع تواتر ذكر الجنوب في كل من خطاب وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس خلال ندوته في المجلس الأميركي للسلام مطلع نوفمبر الماضي، ومن ثم خلال الإحاطة الأخيرة التي قدمها المبعوث الأممي مارتن غريفيث أمام مجلس الأمن حول اليمن. مما يدفع بالسؤال في محركات الرغبة الأميركية في تحويل الأزمة من ثنائية الأبعاد (الشرعية والحوثي) إلى ثلاثية الأبعاد (الشرعية والحوثي والجنوب). ويعتبر سحب الدعم

عبدالله الجنيح
كاتب بحريني



عبدالله الجنيح
كاتب بحريني

ما يجب الاتفاق عليه الآن هو دور ومكانة المجلس الرباعي (السعودية، والإمارات، والولايات المتحدة وبريطانيا) في عموم تفاصيل العملية الانتقالية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الحكومة اليمنية ستحتاج لتمويل خارجي بمليارات الدولارات لتمويل موازنتها وتجنب حدوث انهيار آخر للعملة، إضافة إلى مساعدات بقيمة أربعة مليارات دولار».

مارك لوكوك
مسؤول المساعدات الإنسانية في الأمم المتحدة

«فرنسا تخطت الدمارك لتتصدر أعلى إيرادات ضريبية بين البلدان المتقدمة عند نحو 34.2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما لن يساعده في تهدئة الاحتجاجات».

دراسة إحصائية
منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية



خارطة طريق تونسية لتطوير القطاع السياحي

● وزارة السياحة تدرس تأهيل أكثر من 124 وحدة فندقية ● خطط لتوسعة مطار تونس قرطاج الدولي لجذب المزيد من الزوار



السياحة نبض الاقتصاد

واستأنفت شركة توماس كوك البريطانية رحلاتها منتصف فبراير الماضي، بتخصيص ثلاث رحلات أسبوعياً، قبل أن ترفعها إلى 11 رحلة أسبوعياً، بعد أن علقها في أعقاب الهجوم الإرهابي الذي استهدف فندقاً بمدينة سوسة قبل ثلاث سنوات.

وانضمت شركة توي غروب الألمانية إلى عملاق الرحلات البريطاني في استئناف رحلاتها للبلد الأفريقي، الذي يعد أحد أبرز الوجهات في حوض المتوسط.

وتسهم صناعة السياحة بنحو 8 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لتونس وتعد من أهم القطاعات لأنها توفر أكبر نسبة من فرص العمل بعد الزراعة، حيث تشير البيانات أن 400 ألف شخص يعملون في القطاع.

رونيه الطرابلسي:

سأبحث مع مسؤولي مطار تونس قرطاج لتطوير هذه المحطة الجوية الحيوية



الاستقرار الأمني عقب الهجمات الإرهابية الكبرى التي شهدتها البلاد عام 2015 والتي أودت بحياة 59 سائحاً أجنبياً.

ولكن تونس لا تعول على تلك الأسواق فقط، بل تراهن على السوقين الصينية والروسية اللتين انقذتا الموسم الماضي بعد عزوف السياح من الوجهات التقليدية مثل بريطانيا.

البلاد ليصل إلى حوالي 20 مليون سائح في العشرية المقبلة.

وعمّ التفاؤل الأوساط السياحية في شهر مارس الماضي بطي صفحة متاعب القطاع والذي يعتبر مؤشراً لقياس الأوضاع الاقتصادية، بعد انضمام تونس لاتفاقية السماوات المفتوحة.

وحتى يتم تحقيق المزيد من العوائد، قال الطرابلسي إن «هناك ضرورة لمعالجة كافة الاختلالات عند استقبال السياح الأجانب في جميع المطارات والموانئ والوحدات الفندقية».

وانتعش القطاع مع عودة سياح الأسواق التقليدية بعد رفع العديد من الدول الأوروبية تحذير السفر نحو الوجهة التونسية في ظل

كشفت الحكومة التونسية عن استراتيجية جديدة لتطوير القطاع السياحي، الذي يعد قاطرة النمو الاقتصادي، عبر تأهيل 124 وحدة فندقية والشروع في وضع اللمسات الأولى لتوسعة مطار قرطاج الدولي لاستيعاب المزيد من الزوار.

وتعتبر السياحة التونسية الاستثناء الوحيد، الذي سيغير معادلة الاقتصاد المتعثر بعد أن حققت قفزات متتالية في العوائد منذ بداية هذا العام.

وفتح استتقرار الأوضاع الأمنية خلال العامين الماضيين الأبواب على مصراعيها أمام ازدهار القطاع الذي أخذ طريقه نحو التعافي بفضل سياسة الإصلاح الاقتصادي التي تنفذها الحكومة والتي تأمل أن تنعكس على بقية القطاعات.

وتأمل تونس في ارتفاع عدد السياح خلال السنوات المقبلة مع بدء تطبيق اتفاقية السماوات المفتوحة، التي ستحول للشركات الطيران منخفضة التكلفة اقتحام السوق المحلية عبر كافة المطارات باستثناء مطار تونس قرطاج الدولي.

وأكد وزير السياحة أن مطار قرطاج أصبح لا يستجيب للمعايير الدولية، التي تسمح باستقطاب جحافل السياح نظراً لعدم توفر فضاءات لاستقبال المزيد منهم في ظل طموحات البلاد لاستقطاب 9 ملايين سائح بنهاية العام المقبل.

وكشف أنه سيعقد جلسة مع المسؤولين عن المطار لبحث «فرص تطوير هذه المحطة الجوية الحيوية في استقبال السياح».

وأوضح أن الوزارة مستعدة لمساعدة شركات الطيران منخفضة التكلفة للعمل على الوجهة التونسية وتخفيفها أكثر لجلب المزيد من السياح.

وستكون كافة المطارات مفتوحة أمام شركات الطيران الأوروبية منخفضة التكلفة بداية من 2019، في مرحلة أولى ثم الشركات العالمية في مرحلة ثانية، ما عدا مطار تونس قرطاج الدولي الذي سيكون خارج الاتفاقية لخمس سنوات لإعطاء الخطوط التونسية الوقت الكافي لاستعادة أنفاسها.

ويقول اقتصاديون إن الاتفاقية ستكون من جلب المزيد من السياح للبلاد، لكن هذا التفاؤل يخفي في طياته قلقاً من إمكانية انهيار الناقل المملوكة للدولة أمام المنافسة الشديدة التي ستعرفها فور دخول هذه الاتفاقية حيز التنفيذ.

وتأمل الحكومة في أن تساعد الاتفاقية على زيادة عدد المسافرين عبر كافة مطارات

رياض بوغزة
صحافي تونسي

تونس - وضعت تونس هدفاً مستقبلياً يتمثل في استقطاب المزيد من السياح خلال السنوات المقبلة عبر إعادة تأهيل عشرات الفنادق وتحسين الخدمات فيها مع الدخول في مناقشات جديدة لوضع خطة للبدء في توسعة مطار قرطاج الدولي.

ولتنفيذ المخطط، تراهن الحكومة على وزير السياحة الجديد رونيه الطرابلسي، الذي خطف الأنظار خلال التعديل الوزاري الأخير، باعتباره ثاني يهودي يتولى حقيبة وزارية منذ استقلال البلاد في 1956.

وقال الطرابلسي، خلال جلسة عامة في البرلمان مساء الأربعاء لمناقشة ميزانية الوزارة للعام المقبل إن «هناك خطة لتأهيل أكثر من 124 وحدة فندقية بقيمة 608 ملايين دينار (208 ملايين دولار)».

وأوضح أن الوزارة ستعمل من خلال الوكالة العقارية السياحية على بناء إقامات سياحية جديدة في بعض مناطق البلاد.

ويشمل المخطط مدينة عين دراهم التابعة لولاية جندوبة ومدينة سبيطة التابعة لولاية القصير، بالإضافة إلى استكمال توسعة المنطقة السياحية في ولاية توزر.

وفي إطار تنشيط السياحة الداخلية، لفت الوزير إلى أن هناك برنامجاً لفتح التونسيين على الحجز المبكر خاصة خلال العطل المدرسية وخلال شهري مايو ويونيو ومع عطلة نهاية السنة.

ولدى الطرابلسي رؤية مختلفة عن الوزيرة السابقة سلمى اللومي، حيث أعلن عن خطة للترويج للوجهة التونسية عبر تحسين صورة البلاد خارجياً والتعامل مع الأزمات بتوفير جهة مكلفة بذلك وتحفيز الاستثمار السياحي وتنمية القدرة التنافسية.

9 ملايين سائح تتوقع تونس استقبالهم بنهاية 2019 مع استمرار الاستقرار الأمني وتنفيذ خطط الإصلاح

طريق الحرير الصيني يصل إلى البرتغال

● لشبونة تتجاهل التشكيك الأوروبي بمبادرة الحزام والطريق ● الاستثمارات الصينية تغزو أوروبا عبر دول جنوب القارة

أنطونيو كوستا؛
للبرتغال دور استراتيجي في طرق الحرير وربط أوروبا وآسيا تجارياً



ويفرض فيه الاتحاد الأوروبي قيوداً على الاستثمارات الصينية لكن دول جنوب أوروبا التي شارفت على الإفلاس منذ عشر سنوات تمردت على تلك القيود وترحب بتلك الاستثمارات.

وتشير بيانات جمعتها وكالة بلومبيرغ إلى أن استثمارات وصفقات استحوذت عليها الشركات الصينية في إسبانيا وإيطاليا والبرتغال واليونان تجاوزت وتيرة الاستثمارات الصينية في كل من الولايات المتحدة وباقي دول أوروبا خلال العام الحالي.

ويرى فيليب لو كور، الباحث في جامعة هارفارد الأميركية ومؤلف كتاب «الهجوم الصيني في أوروبا» أن تلك الدول من الأماكن الجذابة بالنسبة للصين من منظر استراتيجي بعيد المدى، وأنها أصبحت بالفعل من الداعمين للصين على الصعيد الدولي.

وأعلنت إيطاليا أنها ترغب في أن تكون شريكاً في مبادرة «الحزام والطريق» الصينية. ووقفت اليونان ضد إدارة الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لسجل الصين في مجال حقوق الإنسان.

وفي المقابل تتبنى ألمانيا الموقف الأكثر تشدداً في أوروبا تجاه الصين. وقد عبرت عن قلقها من استهدافها شراء حصص في الشركات الألمانية الكبرى مثل دايملر للسيارات وكوكا المتخصصة في صناعة الروبوتات وهي تدرس وضع سقف للحصص التي يمكن لمستثمرين أجانب شراؤها في الشركات الألمانية.

وتكمن رمزية هذا الاتفاق في أنه يعارض مع الحظر الذي تفرضه واشنطن على هواوي بسبب خشيتها من التجسس ودعوة حلفائها للابتعاد عنها.

وقد أعلنت شركة بريتش تليكوم أمس إزالة المعدات التي تصنعها هواوي من شبكات اتصالاتها وانضمام دول كثيرة إلى الحظر الأميركي.

واتفقت دول الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي بدفع من باريس وبرلين على إطار لمراقبة الاستثمارات الأجنبية ولا سيما الصينية.

وأقر كوستا بأن البرتغال لا تؤيد ذلك «ومن حسن حظنا أن الصيغة النهائية لا تنص على أي حق فيتو».

وأكد أن البرتغال «ليست قلقة حيال مصدر الاستثمار الأجنبي» ودعا الاتحاد الأوروبي إلى «عدم سلوك طريق الحماية لفرض ضوابط على العولمة».

وعانت البرتغال بشكل مباشر من أزمة الديون في منطقة اليورو وحصلت في 2011 على قرض بقيمة 78 مليار يورو من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، مرفقاً بخطة تقشف مالي صارمة وبرنامج خصخصة واسع النطاق مهد لأولى الاستثمارات القادمة من الصين.

وتلقت البرتغال نحو 6 مليارات من الاستثمارات الصينية التي تهيمن اليوم على أكبر شركاتها من حيث الأسهم «إينرجياس دي برتغال» وأكبر مصرف خاص في البلاد «بي.سي.بي» وأكبر شركة تأمين «فيدليدادي»، إضافة إلى شركة رين المشغلة للشبكة الكهربائية.

وأكدت الباحثة يو جي في مركز تشاتام هاوس للأبحاث في لندن على ضرورة «تحليل الاستثمارات الصينية في القارة الأوروبية بشكل دقيق. فبعضها استراتيجي وبعضها الآخر يعكس ببساطة البحث عن المردودية».

ورفضت حكومة مدريد التوقيع على مذكرة تفاهم حول «طرق الحرير الجديدة» وقالت إنها تفضل العمل في إطار «مبادرة التواصل مع آسيا» التي أطلقها الاتحاد الأوروبي لكنها قالت إنها في الوقت نفسه ملتزمة بإيجاد مجالات للتعاون بين المشروعين.

ويعد التضخم الشديد جراء أزمة الديون في منطقة اليورو في عام 2011 تلقت البرتغال دعم كبير من الصين في شكل استثمارات في الشركات الاستراتيجية التي تعمل في قطاعات الكهرباء والمصارف والتأمين وغيرها من المجالات الحيوية.

ويبدو الانشقاق البرتغالي واضحاً في إحدى الاتفاقيات، التي جرى توقيعها هذا الأسبوع بين شركة «ميو» البرتغالية للاتصالات وشركة هواوي الصينية بهدف «تسريع تطوير شبكة الجيل الخامس (جي5) في البرتغال».

عززت الصين نوافذها التجارية في جنوب أوروبا باستقطاب البرتغال إلى مبادرة طريق الحرير، التي تواجه تحفظاً من الأطراف الأوروبية الرئيسية، في وقت تتزايد فيه المؤشرات على غزو الاستثمارات الصينية لدول جنوب أوروبا التي عانت ولا تزال تعاني من أزمات مالية.

جنوب غرب البلاد، مع «طرق الحرير الجديدة».

وأكد «أهمية الدور الاستراتيجي للبرتغال في دمج طرق الحرير مع جميع نقاط الربط بين أوروبا وآسيا».

وينقسم الأوروبيون بشأن مشروع طرق الحرير الجديدة الذي انضم إليها بعضهم مثل اليونان والعديد من بلدان أوروبا الشرقية، في حين تخشى القوى الاقتصادية الكبرى أن يمد النظام الشيوخي نفوذه السياسي إلى الغرب.

وهكذا تقدم البرتغال دعماً متفاوتاً، مثل إسبانيا المجاورة التي زارها الرئيس شي في الأسبوع الماضي.



احتفاء برتغالي بالهدايا الصينية

فيليب لو كور؛
دول جنوب أوروبا جذابة بالنسبة للصين من منظر استراتيجي بعيد المدى





«الاقتصاد الأردني بخير وقادر على النمو رغم تحديات وضغوط ارتفاع الدين العام، وقد تمكن من التكيف مع الأحداث وإبقاء التأثيرات السلبية عند حدودها المحتملة».

عز الدين كناكريه
وزير المالية الأردني

«الصراق بحاجة إلى 88 مليار دولار لإعادة إعمار المناطق المتضررة ومعالجة أوضاع أكثر من مليون نازح خاصة في محافظات نينوى والأنبار وكرموك وصلاح الدين».

مصطفى الهيتي
رئيس صندوق إعادة إعمار العراق



اقتصاد

أوبك تحسم أمرها وتنتظر موقف روسيا لخفض الإنتاج

● المنظمة تجتمع مع حلفائها اليوم لتحديد الالتزامات ● خيارات الخفض تصل إلى 1.5 مليون برميل يوميا



غموض معلق بالالتزامات الروسية

وقال ستيفن برينوك المحلل في مجموعة الوساطة «بي.في.أم» إن الاتفاق حول خفض جديد يشبه «مبرم مسبقاً» وأن أي سيناريو معاكس سيؤدي إلى «موجة بيع كميات كبيرة وإلى عودة الفائض العالمي. النقطة المجهولة الوحيدة في هذه المرحلة هي حجم تخفيض الإنتاج». وتمكنت أوبك من دعم الأسعار منذ بداية العام الماضي بعد انهيارها منذ منتصف عام 2014 بعد أن توصلت لاتفاق لخفض الإنتاج مع منتجين مستقلين بقيادة روسيا.

وخفف المنتجون في يونيو الماضي، قواعد الانضباط بهدف السماح بتعويض الانحدار المتوقع للنفط الإيراني من الأسواق. لكن الأسعار تراجعت في الأسابيع الأخيرة بدرجة مثيرة لقلق المنتجين.

داعيا المنظمة إلى الامتناع عن رفع أسعار النفط وعبر عن رغبته في مواصلة مساعدة المستهلكين الأميركيين.

وعبر وزير الطاقة السعودي عن رفضه للإملاءات الأميركية أمس بالقول إن الولايات المتحدة «ليست في موقع» يسمح لها بأن تملّي على أوبك سلوكها. وأضاف أن واشنطن «ليست في موقع يسمح لها بأن تقول لنا ماذا علينا أن نفعل... لا احتاج إلى إذن أحد لخفض» الإنتاج.

وبلغ إنتاج أوبك في أكتوبر 32.99 مليون برميل يوميا، حسب وكالة الطاقة الدولية، لكنه ارتفع كثيرا بعد أن زادت السعودية إنتاجها بدرجة كبيرة قبل أن تفاجأ بإغفاءات واشنطن لشراء النفط الإيراني.

لتعويض انخفاض الصادرات من إيران، ثالث أكبر منتج في أوبك.

وتنافست روسيا والسعودية والولايات المتحدة على صدارة منتجي الخام في الأعوام القليلة الماضية. ولا تشارك الولايات المتحدة في أي مبادرات لتقييد الإنتاج بسبب قوانين مكافحة الاحتكار لديها وتشظي قطاعها النفطي.

وانخفضت صادرات إيران النفطية بشدة بعد فرض واشنطن عقوبات جديدة على طهران في نوفمبر بسبب إغفاءات مفاجئة من العقوبات قدمتها لبعض مشتري الخام الإيراني مما أثار المخاوف من حدوث تخمة في المعروض النفطي في العام المقبل. وعاد ترامب للضغط على أوبك قبيل اجتماعها

حسّمت منظمة أوبك قرارها بخفض إنتاج النفط لكنها أجلت الإعلان عن التفاصيل إلى اليوم حين تجتمع مع حلفائها لتستكشف موقف روسيا النهائي وحجم استعدادها للمشاركة في الاتفاق. لكن يبدو أن جميع الاحتمالات لا تزال قائمة بحسب تصريحات لوزير النفط السعودي خالد الفالح.

خالد الفالح:
واشنطن ليست في موقع يسمح لها بأن تقول لنا ماذا علينا أن نفعل



التعاملات الأوروبية تحت حاجز 60 دولارا للبرميل بعد إشارات من روسيا إلى صعوبة خفض إنتاجها خلال فصل الشتاء.

وقال غريغ شارينواو نائب الرئيس التنفيذي لشركة بيمكو على هامش اجتماع أوبك إن خفضا بنحو «مليون برميل يوميا» قد يخيب آمال الكثيرين. لكن إذا كان مستوى الأساس للخفض هو سبتمبر أو أكتوبر، وليس نوفمبر، فإن الأثر الصافي سيكون كافيا لكبح زيادة المخزونات.

وأضاف شارينواو الذي يساهم في إدارة صندوق للسلع الأولية بقيمة 15 مليار دولار لدى شركة بيمكو التي تدير استثمارات أميركية البالغة قيمتها 1.77 تريليون دولار أن «من المستبعد أن يطلق ذلك موجة صعود كبير في الأسعار، لكنه لن يكون سيئا جدا. فمن نواح كثيرة، هذا هو الطريق الوسط، الذي قد يكون الحل الأمثل».

وقال مندوبون من أوبك إن المنظمة وحلفائها يمكنهم خفض الإنتاج مليون برميل يوميا إذا ساهمت روسيا بمقدار 150 ألف برميل يوميا. أما إذا ساهمت بنحو 250 ألف برميل يوميا، فمن الممكن أن يتجاوز حجم الخفض الإجمالي 1.3 مليون برميل يوميا.

وقال نوكس أميس إن روسيا ستجد صعوبة أكبر في خفض إنتاج النفط خلال الشتاء مقارنة بغيرها من المنتجين بسبب الطقس البارد.

وتراجعت أسعار النفط منذ أن زادت السعودية وروسيا والإمارات الإنتاج منذ يونيو، بعد دعوة ترامب إلى زيادة الإمدادات

فيينا - كشفت مصادر مشاركة في اجتماعات منظمة أوبك أن الدول الأعضاء في المنظمة توصلت إلى اتفاق أولي أمس على خفض إنتاج النفط، لكنها تنتظر سماع موقف روسيا غير العضو في المنظمة قبل أن تحدد حجم الخفض الذي يهدف إلى تعزيز أسعار الخام.

وغادر وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوكس فيينا أمس عائدا إلى بلاده لإجراء محادثات مع الرئيس فلاديمير بوتين، على أن يعود اليوم إلى فيينا للمشاركة في المحادثات بين أوبك، بقيادة السعودية، وحلفائها بقيادة روسيا.

وتراجعت أسعار النفط الخام نحو الثلث منذ أكتوبر، لكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب يطالب منظمة البلدان المصدرة للبترول بدفع أسعار النفط للزول عن طريق الامتناع عن خفض الإنتاج.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح للصحافيين قبل بدء اجتماع أوبك «نأمل في التوصل لشيء ما بنهاية يوم الجمعة... يتعين أن نشرك الدول غير الأعضاء في أوبك». وأضاف «إذا لم يرغب أحد في المشاركة والمساهمة بقدر ملائم فسوف ننتظر حتى يتسنى لهم ذلك».

وردا على سؤال بشأن ما إن كانت أوبك قد تفشل في التوصل إلى اتفاق، قال الفالح إن جميع الخيارات مطروحة على الطاولة، مضيفا أن خفض أوبك وحلفائها المحتمل للإنتاج يدور بين 0.5 مليون و1.5 مليون برميل يوميا، وأن مليون برميل يوميا مقبول. وتقلبت أسعار النفط أمس مع تقلب التصريحات وتراجع مزيج برنت في نهاية

غريغ شارينواو:
خفض إنتاج النفط بنحو مليون برميل يوميا قد يخيب آمال الكثيرين



النفط الصخري الأميركي ينفاز لمنظمة أوبك ضد ترامب

● ضغوط ترامب تهدد بتقليص الأرباح وتراجع الإنتاج الأميركي ● منتجو النفط الصخري يتطلعون لخفض كبير في إنتاج أوبك



بروس كامبل:
حتى لو استقرت الأسعار عند المستوى الحالي فلن يستعيد النفط الصخري حظوته

وقال بروس كامبل، رئيس المكتب الاستشاري كامبل لي أند روس لإدارة الاستثمار، إنه حتى لو تراجعت أوبك واستقرت الأسعار العالمية عند المستويات الحالية، فقد لا يكون ذلك كافيا لكي يستعيد النفط الصخري حظوته لدى المستثمرين.

وتملك الشركة أسهما في ريوال داتش شلل نظرا إلى توزيعات أرباحها وميزانيتها القوية، لكنها لم تعد ترى سببا يشجعها على الاستثمار في النفط الصخري.

وأوضح الخبير أن شركات النفط الصخري تستطيع خفض التكاليف أكثر، لكن الأمر يستغرق 12 إلى 18 شهرا للتمدد عبر النظام وجعل الأرباح ترتفع مجددا.

ومنذ اندلاع حرب الأسعار في 2016-2014 بين أوبك ومنتجي النفط الصخري، حين دفع الارتفاع الكبير في الإمدادات العالمية للبرميل، للهبوط إلى نطاق العشرين دولارا للبرميل، تعلم مستخرجو النفط الصخري في تكساس اعتصار الأرباح عند انخفاض الأسعار إلى 38 دولارا للبرميل، نزولا من 71 دولارا في 2014، حسبما قالت ريسنات إنرجي الاستشارية.

ولكن أسعار التعادل في حقول النفط الأميركية الأخرى تدور بين 43 و48 دولارا للبرميل، وليس بعيدا عن قاع أسعار نوفمبر الجاري.

وأضافت ريسنات أن التكلفة التي يتحملها المنتجون في الشرق الأوسط تُقدر بنحو 11 دولارا للبرميل في العراق، و17 دولارا في السعودية، وأقل من 21 دولارا في الكويت.

ولكن هذه الدول تحتاج إلى أسعار نفط أعلى بكثير لتمويل الإنفاق الحكومي. وقال مسؤول بصندوق النقد الدولي إن الرياض تحتاج إلى متوسط سعر للنفط عند 85 و87 دولارا للبرميل لتغطية ميزانيتها الحكومية لهذا العام.

لا يريد أن يرى ارتفاعا في أسعار النفط ولا يحتاج لذلك».

وكان ترامب قد أشاد بالسعودية في وقت سابق هذا الشهر لقيامها بزيادة الإنتاج مما ساعد على دفع أسعار النفط للهبوط نحو 30 بالمئة، إلى ما يقرب من 50 دولارا، فيما وصفه الرئيس الأميركي بأنه «مثل خفض ضريبي كبير».

وتمثل تلك التعريجات «مبعث إزعاج» لقطاع النفط الأميركي الذي يحاول تقوية هوامش أرباحه. ويرى بروت أن «ضغوط» ترامب على أوبك والسعودية، يمثل بالنسبة لي تدخلا سافرا».

ويقول مراقبون سعوديون إن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يريد تفادي مواجهة مع ترامب، بما في ذلك خفض إنتاج النفط والأسعار.

وقال فيل فلين المحلل لدى برايس فيوتشرز غروب في شيكاغو إن منتجي النفط الصخري حققوا اختراقات كبيرة في الأعوام الأخيرة على صعيد تحقيق أرباح في ظل انخفاض أسعار النفط، لكنهم يقتربون من حد فاصل سيضطر البعض عنده إلى تقليص الاستثمار. وأضاف «في الحقيقة، يصاب كثيرون منهم بالرعب عند 50 دولارا، وكذلك مصرفيوهم.. يريدون من أوبك إجراء خفض ويريدون من ترامب التوقف عن التعرّيد عن النفط».

وتشير تقديرات الحكومة الأميركية إلى أن إنتاج النفط في الولايات المتحدة سيرتفع بنحو 17 بالمئة هذا العام إلى 10.9 مليون برميل يوميا في المتوسط، ثم يصل إلى 12.06 مليون برميل يوميا بحلول منتصف 2019.

وبعد سنوات من زيادة الإنفاق الرأسمالي، تخطط شركات، مثل أناداركو بترولوم، لتجميد أو خفض تلك الميزانيات، وتوزيع الوفورات على المستثمرين.

ستيفن بروت:
الأسعار الحالية ستؤدي إلى تراجع كبير في إنتاج النفط الصخري الأميركي



أخرى مزاج المستثمرين تجاه هذا القطاع لسنوات طويلة.

ويعلق منتجو النفط الصخري الآمال على إنقاذ ياتهم في شكل تخفيضات إنتاج من ساعد على دفع أسعار النفط للهبوط نحو 30 على طرف نقبض مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يضغط على أوبك لإبقاء الصمامات مفتوحة.

ورغم أن ترامب يتباهى بدعم شركات النفط الصخري، إلا أن اتهامه لأوبك بأنها «تسرق من بقية العالم» يثير تحفظ منتجي النفط الأميركيين.

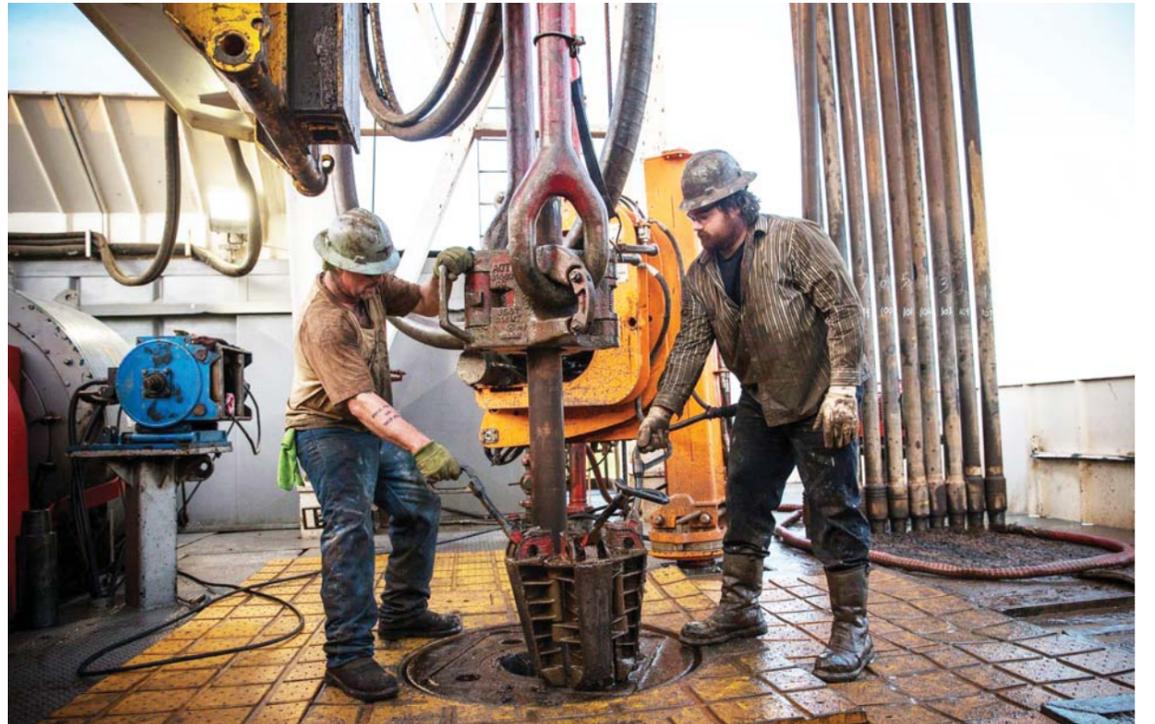
وقد كتب مجددا هذا الأسبوع أنه يأمل «أن تبقى أوبك على تدفقات النفط كما هي. العالم

يراقب منتجو النفط الصخري تعريجات الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومباحثات منتجي منظمة أوبك وحلفائهم بكثير من الاهتمام لأنها تؤثر بشكل مباشر على هوامش أرباحهم، ويقول مراقبون إن مصالحهم هذه الأيام تتطابق من جهود أوبك وتتعارض من دعوات الرئيس الأميركي لخفض الأسعار.

قد تقلص نشاطهم حين تتراجع رغبة المصارف في إقراضهم.

ويقول ستيفن بروت رئيس شركة إليفيشن ريسورسز المنتجة للنفط الصخري إن النشاط في أكبر حقول أميركي قد ينخفض بما يصل إلى 20 بالمئة العام القادم إذا بقيت الأسعار منخفضة.

وأوقد تراجع الأسعار موجة بيع في أسهم شركات النفط الصخري، وقد تكرر انتكاسة



بانتظار تجاهل أوبك لضغوط ترامب

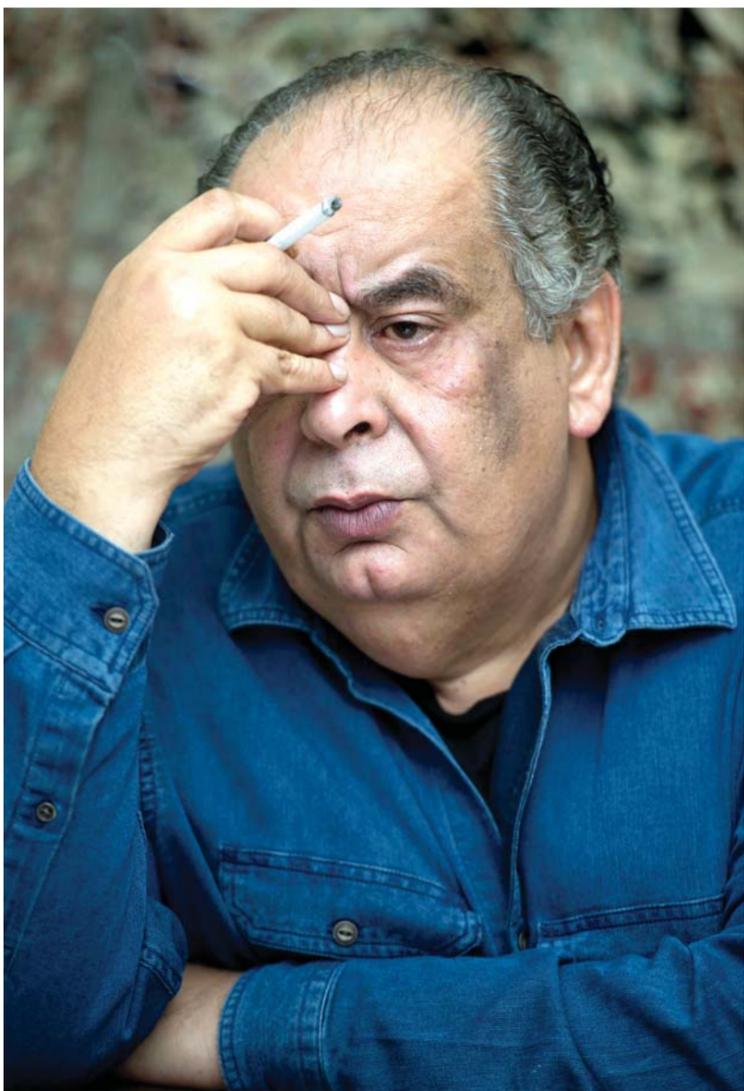
«كان رأبي في صلاح الدين مجرد مثال ضربته للإشارة إلى اهتمامنا بالساعين إلى السلطة أكثر من الاهتمام بالنقاط المضئة العلمية والفكرية في تاريخنا».

«حملات المجوم علي من جانب بعض الأصوات والمنابر بسبب أفكاره وأرائه سببها ضيق الرأي العام الجمعي بالأراء المختلفة وبمن يكسر موروثات تعتبر «مقدسة»».

يوسف زيدان: الوصاية الدينية على الثقافة كارثة

● تدریس سیره شجرة الدر وقطر للصغار «جريمة»

● الصراع العربي الإسرائيلي ليس صراعاً دينياً ولا ينبغي أن يكون كذلك



زيدان: حال هذه الأمة لم يتغير منذ ألف عام

الكتاب، غير أن محاولات التعديل والتعامل مع الشخصية العبقريّة لابن سينا دفعه إلى التجويد. وقال زيدان "أما معارف العصر وتفسيراته وأحداثه فهي شيء أعرفه بفضل عملي كباحث في التراث لنحو أربعة عقود".

ويعتبر الكثير من النقاد روايته "محال" أكثر عناوين روايات زيدان إعجازاً إذ تشير إلى ثلاثة معانٍ مختلفة كلها تتفق مع الرواية. أول تلك المعاني "محال" بفتح الميم بمعنى أماكن لأن الأحداث تمت في عدة أماكن. وثاني المعاني لو كتبت "محال" بضم الميم بمعنى غير ممكن وهو ما يتماشى مع سعي البطل لإمسك اللحظة طول أحداث الرواية دون تحقق. والثالث "محال" بكسر الميم بمعنى العنت الشديد وقسوة الحياة. وردا على سؤال عن أي المعاني الثلاثة كان يقصد، قال "الثلاثة معاً"، وترك لكل قارئ حرية اختيار العنوان الذي يتناسب مع توثقه للرواية.

يختار زيدان عناوين رواياته بعناية شديدة، وقال إن تلك العناوين تولد أثناء العمل، ويكتب في أي وقت وفي كل حال، "أكتب صباحاً ومساءً، وفي السفر وفي البيت. أكتب في الإسكندرية وفي القاهرة اللتين أتنقل بينهما. ليس لدي طقوس بعينها. أشرب القهوة وأدخن وأضع الأوراق أمامي وأكتب بالقلم".

يبدو يوسف زيدان قريباً من الشباب ويجلس معهم كثيراً ويشترك في ندوات وأمسيات ثقافية متنوعة ويتحاور مع الكثير منهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ولفت إلى أن حملات الهجوم عليه من جانب بعض الأصوات والمنابر بسبب أفكاره وأرائه سببها ضيق الرأي العام الجمعي بالأراء المختلفة وبمن يكسر موروثات يظنون أنها "مقدسة"، غير أن ذلك لا يُفتت من عزيمته وهمة في عرض ما يؤمن به ويكرر في ثقة مقولة الشاعر محمود درويش "إن أعتد عما فعلت".

كان يوسف زيدان عُرضة لحمات عنيفة في بعض وسائل الإعلام المصرية، بعد قوله في إحدى الأمسيات إن "إسرائيل عدو عاقل، وإنه لا يوجد التعاون مع إسرائيل في المجال الثقافي، وإنه يجب أن نفكر في ذلك".

وعلق لـ"العرب" قائلاً: "بالفعل إسرائيل عدو عاقل، لكن لم أدع إلى التطبيع، وإنما على المجتمع الثقافي العربي أن يبحث إذا كانت المصلحة تقتضي التعاون مع إسرائيل في المجال الثقافي أم لا؟" مؤكداً أنه لن يقوم بذلك بشكل منفرد أبداً.

وكشف أن ذلك جرى بمناسبة قيام إحدى الدول العربية (يقصد قطر) بدعم إرهابيين واحتضان جماعات عُنف وتخريب، نشرت الفزع في الكثير من الدول العربية.

وعزج على قضية التطبيع بالتأكيد على أن الصراع العربي الإسرائيلي ليس صراعاً دينياً ولا ينبغي أن يكون كذلك، والمسجد الأقصى غير موجود في القدس ولا يمكن أن يكون المسجد القائم في القدس محل الإسراء والمعراج كما يقول بعض المشايخ لأن المسجد بُني سنة 70 هجرية وفي تلك الأثناء كان اسم مدينة القدس هو إيلياء.

وبلاغة. ولفت النظر إلى أن وول ديورانت في موسوعة "قصة الحضارة" خصص جزءاً كاملاً للحديث عما أسماه بـ"عصر ديكارت"، مستغرباً أننا لم نسم أي عصر باسم جلال الدين الرومي أو الفارابي أو ابن رشد رغم عظمة ما تركوه للشبرية.

واستغرب الباحث المصري أن تختار وزارات التعليم في بعض الدول العربية قصص المتصارعين على السلطة لتقرها على الطلبة، مشيراً إلى أنه لا يستوعب فكرة أن يدرس تلاميذ المدارس في مصر سيرة شجر الدر، وقطر وغيرهما.

وأوضح أن هؤلاء لم يرسموا تاريخاً وإنما رسموا عروشا، أما التاريخ الحقيقي فرسمه رجال مثل الفارابي والكندي وابن النفيس وابن سينا وابن رشد. وأكد أن الغرب في الأمر أن تدهش الحكومات في ما بعد وتتعجب من تحول الشباب إلى الإرهاب والقتل والتخريب، واصفاً ذلك بأنه "جريمة وحالة من الخبل العام".

لغة القرن الخامس الهجري

أمر آخر بدا فريداً في الرواية الجديدة ليوسف زيدان تمثل في استنطاق لغة القرن الخامس الهجري من خلال مقولات وكتابات ابن سينا الحقيقية، ورغم ذلك فإن لغة السرد بعيدة عن التعقيد، وفي متناول القراء كما يقولون.

وفسر زيدان ذلك بأنه يكتب الرواية بخط يده نحو عشر مرات ويبدل في الكلمات والحوارات في كل مرة حتى يتمكن من التقريب بين عصر الرواية ولغتها، بحيث يدلف القارئ إلى العمل وكأنه ينتقل بنفسه إلى عصره وأحاديثه وشخصه.

استغرقت كتابة رواية "فردقان" عامين كاملين، وهي فترة أطول من المعتاد لدى

شباب عراقي يُدعى علي بعث إليه برسالة إلكترونية قال فيها كيف كان العراق يُحارب داعش في عدة مناطق، وكيف تعرض للخطر ليذهب لشراء مؤلفاته من شارع المتنبى ببغداد. وعلق "مثل هؤلاء الناس الذين يتعرضون لخطر الموت بسبب الرغبة في القراءة يستحقون أن نكتب من أجلهم".

تشابه بين عصريين

تبدأ رواية فردقان بالقبض على الشيخ ابن سينا وسجنه في القلعة الفارسية بأوامر من الحاكم ليستخدم علمه في تطيب الحرس وتعليم الناس الطب، وتمضي الرواية لتسرد كامل فلسفة العالم الكبير وحياته وعصره بصراعاته ودساتسه.

أكد يوسف زيدان أن هناك تشابهاً كبيراً بين عصر ابن سينا وعصرنا الحالي، خاصة في ما يتعلق بالحروب الدائرة والصراع على السلطة تحت زعم رفيع راية المذهب أو العقيدة. وأشار إلى أن ذلك التشابه له دلالة خطيرة وهي أن "هذه الأمة منذ ألف عام لم تتغير ولم تتحرك إلى الإمام ولو خطوة واحدة".

كذلك لفت إلى أن شخصية ابن سينا مليئة بالدراما في الوقائع التاريخية التي رويت عنه أو في المساحات الغامضة من حياته والتي تمنح الروائي القدرة على تغطيتها بفن إبداعي يحاول استقراء الواقع. وأضاف أن ابن سينا، ذلك العالم العبقرى، بدأ منبوذاً ومضطهداً ومطارداً من محمود الغزنوي، غير أنه ظل يرفض الانهزام أمام عصره ليكتب ثم يكتب.

استند زيدان إلى الخلف قليلاً، وكأنه يتذكر أمراً ما قبل أن يقول "لا نعرف قدر ابن سينا كما ينبغي، ويكفي أن تحفي الحضارة الغربية بهذا الرجل لدرجة أن تطلق جامعة السوربون اسمه على إحدى قاعاتها الرئيسية، وأن تحتفل شركة غوغل العالمية بذكرى ميلاده كل عام". وبدأ منحسراً وهو يقول "مجمعات اللغة العربية ووزارات الثقافة في كافة الدول العربية لم تحتفل بميلاد أو وفاة الرجل".

في رواية "فردقان" تتضافر الوقائع التاريخية مع الخيال لرسم زمن أجمته الصراعات واضطهد فيه العلماء، واستغل المؤلف شخصاً حقيقين ليرسم بهم نصاً جذاباً يدفع الناس إلى محاولة استكشاف ابن سينا والبيروني وأبو سهل المسيحي وغيرهم بشكل أفضل.

كما استنسخ زيدان شخصاً آخرين ليؤنس بهم العالم المحيط بابن سينا، فتحدث باستفاضة عن حبيباته مستندا إلى ما رواه تلميذه عنه بأنه كان شغوفاً بالنساء ويعشقهن؛ وهو يرى أن أفضل ما تبقى من ابن سينا يتجاوز الجانب الطبي والفلسفي، ممتداً إلى طريقة التفكير نفسها والالتزام بالمنهج العلمي والاتجاه العقلاني والنقدي.

وساق مثلاً على ذلك حديثه في كتاب القانون عن الأمراض النفسية، خاصة مرض "المانوخليا" إذ يقول "قد زعم البعض أن المرض يقع عن الجن، ونحن من حيث أننا نتعلم الطب فلا بعيننا إن كان يقع عن الجن أم لا وعلينا أن نبحث عن السبب القريب".

وأوضح زيدان أن هذا النهج المتقدم في التفكير نجده أيضاً عند علماء الدين ابن النفيس، والذي عاش بعد ابن سينا بنحو قرنين من الزمان في عبارات أكثر عمقا

تفجر تصريحات الباحث المصري يوسف زيدان وقراءاته للتاريخ الإسلامي جدلاً كبيراً، إذا كثيراً ما يتناول بجرأة تصل حد الصدمة الموضوعات الدينية الشائكة. فليس سهلاً أن يخرج مثقف عربي ويتهتك قدسية القائد صلاح الدين الأيوبي أو يقدم صورة مختلفة عن أبطال من التاريخ مغايرة لما ترسخ في الأذهان عبر الحكايات الشعبية والكتب التراثية وروايات جرجي زيدان ذات البعد التمجيدي. اختار يوسف زيدان مجال الرواية الواسع لتكون حاملة فكره النقدي، ويشير في حوار مع "العرب"، إلى أنه يسعى إلى تسليط الضوء على قامات مُضَيِّبة في التاريخ العربي، بدلا من الانكفاء على السلاطين والقادة، الذين "تصورنا أنهم أبطال لأنهم نجحوا في الوصول إلى السلطة وانتصروا".

مصطفى عبيد

يبدو الرجل عقلانياً وهو يتحدث بصوت هادئ، زائغاً بعينه في الكثير من الأحيان وكأنه يقرأ من كتاب غير ظاهر، عاقداً ساعديه على مكتب صغير مضيء إضاءة خافتة في بهو واسع تميزه رفوف الكتب والمجلدات واللوحات الفنية الجميلة وبعض التحف النادرة المُعبّرة عن التاريخ الإسلامي، مثل السيوف والخناجر.

ويقدم روايته لـ"العرب" قائلاً إن "استدعاء ابن سينا ضرورة للفت النظر لقامات مُضَيِّبة في تاريخنا العربي، بدلا من الانكفاء على السلاطين والقادة، الذين تصورنا أنهم أبطال لأنهم نجحوا في الوصول إلى السلطة وانتصروا".

صلاح الدين الأيوبي

ولد يوسف زيدان في مدينة سوهاج، جنوب مصر عام 1958 وانتقل إلى الإسكندرية وتخرج في كلية الآداب قسم الفلسفة من جامعة الإسكندرية عام 1980. وحصل على الماجستير في الفلسفة الإسلامية عن الفكر الصوفي عند عبدالكريم الجيلي، ثم حصل على الدكتوراه عن الطريقة القادرية ففكر ومنهاجا سنة 1989. وأثناء قسم المخطوطات في مكتبة الإسكندرية سنة 1994.

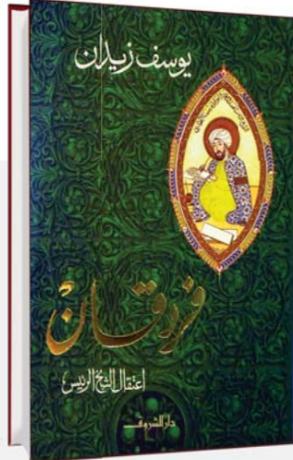
خلال رحلته المهنية والفكرية ألف زيدان 75 كتاباً في التراث والبحوث العلمية والأدب والفكر، كما قام بتهرسة العشرات من المخطوطات العربية النادرة، وأصدر عدة روايات كان أبرزها "ظل الأفعى" ثم "عزازيل" التي حصلت على جائزة البوكر العربية عام 2009 وترجمت إلى عدة لغات. وصدرت بعد ذلك رواية "النبطي" ثم ثلاثيته "محال" و"جونتامو" و"فور".

كشف زيدان كواليس كتابته لرواية "فردقان" فقال لـ"العرب"، إن "توقيت قراره بالكتابة عن فترة اعتقال ابن سينا جاء في غمرة الصخب الإعلامي الهائج قبل عامين ضده بسبب آراء ذكرها في إحدى الأمسيات الثقافية أكد فيها أن صلاح الدين الأيوبي ليس بطالا وإنما قتل الآلاف ظلما وعدوانا انتصارا لعرشه".

اعتاد يوسف زيدان على موجات الهجوم بسبب آراء قد تجرح صور بعض الشخصيات في أذهان العامة، لكنه لا يكتثر لذلك، ويواصل رسالته لتحقيق ما يقول إنه "زيادة الوعي لدى الناس، رغم دخول المؤسسة الدينية على طرف الخلاف".

وفي قضية أزمة التصريح حول صلاح الدين الأيوبي، هاله القدسية التي يضيفها علماء الدين على الأبطال التاريخيين، وعلق قائلاً "كان رأبي في صلاح الدين مجرد مثال ضربته للإشارة إلى اهتمامنا بالساعين إلى السلطة أكثر من الاهتمام بالنقاط المضئة العلمية والفكرية في تاريخنا". وتابع "الناس لا تصدق إلا ما تم حشو أدمغتهم به، لذا قررت تقديم بطل حقيقي ونموذج حضاري عظيم من التاريخ الإسلامي لأؤكد أن هناك قمما وقامات كثيرة منسية".

ويشدد على أن هدفه الوحيد هو أن يجعل المزيد من الناس تقرأ في هذا الزمن، وتكلم عن



القاهرة - ألف عام والعقل العربي كما هو لا يتطور؛ تعصب القائل واستغلال سوء للعقيدة، ومؤسسات دينية تُهيم على الفكر الشعبي وتؤثر في السياسات السلطوية وتدافع عن العنف وتمهد الأرض لقوى الظلام للتمدد والتوسع والانتشار، ومن تسول له نفسه التفكير خارج الإطار المسطر، يسلط عليه سيف تهمة ازدراء الأديان وتحرك تلك المؤسسات كتابها الإعلامية والحكومية ضده.

يقدم الكاتب المصري والباحث في الفلسفة الإسلامية يوسف زيدان نموجاً لهذا الصراع الذي أخذ في السنوات الأخيرة منحىً متصاعداً مع زيادة التضارب بين متغيرات الحياة، اجتماعياً وثقافياً، وأصبح "الوصيون" على الدين أكثر تشدداً في مواجهة أي مسعى للتحرر من قيود مؤسسات متغلقة تخاصم العلم وتتجاهل العقل وترفض الاجتهاد دينياً أو فكرياً وتُمارس الوصاية على حياة الناس بصورة لا تتناسب مع التقدم الجاري في الألفية الثالثة.

يعتبر زيدان من أكثر المنتقدين لاستمرار وصاية المؤسسات الدينية على الثقافة والفكر في المجتمعات العربية. ويشدد على ذلك خلال حديثه مع "العرب" في بيته بحسب الزمالة في وسط القاهرة والذي كشف خلاله رؤاه وفلسفته للرد على التعصب والتطرف الديني من خلال الإبداع.

الإبداع الحقيقي في هذا الوقت مغامرة

غير محسوبة أمام جحافل الظلام ومؤسسات الجهل النشط والتي تتصدر الساحة وعباقرة الإسلام ومفكره منسيون على حساب تقديس السلاطين والقادة العسكريين

وسجّل زيدان أحدث رؤاه في رواية اختار لها عنواناً "فردقان"، واستدعى من خلالها شخصية الشيخ الرئيس ابن سينا من التاريخ ليُمدها في عمل روائي يواجه به إرهابيات العنف والانغلاق والتعصب العقائدي السائد على الخارطة العربية، وليؤكد من خلالها على أن استمرار وصاية المؤسسات الدينية على الثقافة والفكر يمثل "كارثة"، وأن الإبداع يعاني بسبب شيوع التعصب والتطرف والإرهاب الفكري، و"الإبداع الحقيقي في هذا الوقت مغامرة غير محسوبة أمام جحافل الظلام ومؤسسات الجهل النشط التي تتصدر الساحة".

"فردقان" هو اسم القلعة التي سُجن فيها الشيخ الرئيس ابن سينا سنة 412 هجري، وكتب فيها كتاب "الهداية"، رسالة القولنج"، و"قصة حي بن يقظان". وكان زيدان يريد أن يؤكد أن عصر ابن سينا وما شاع فيه من تعصب وصراعات مذهبية وطغيان يتكرر على نحو آخر بعد ألف سنة، وأنه لا سبيل لمواجهة شنائع العصر والإرهاب الديني دون استدعاء تراث وفكر وعقلانية عظماء الفكر وعباقرة العلم مثل ابن سينا.

● استدعاء ابن سينا في رواية «فردقان» ضرورة للفت النظر لقامات مُضَيِّبة، بدلا من الانكفاء على السلاطين والقادة، الذين تصورنا أنهم أبطال لأنهم نجحوا في الوصول إلى السلطة على غرار صلاح الدين



«دور العبادة التي لا تخدم الجميع لا تستحق أن تكون دورا للعبادة، لأن عمر الأرض وبنين فيها لأن هدف الأديان الأول هو البناء والتعمير».

القس أندريه زكي
رئيس الطائفة الإنجيلية في مصر

«يسعدنا في دولة الإمارات الترحيب بزيارة قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان الذي يعد رمزا عالميا من رموز السلام والتسامح وتعزيز روابط الأخوة الإنسانية».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبوظبي



تسامح

قمة التعايش أن يتجاوز التسامح مجرد بناء كنيسة لضمان الحريات الدينية

● الفاتيكان يعلن عن زيارة مرتقبة للبابا فرنسيس إلى أبوظبي في فبراير القادم



تناغم وانسجام

بالإرهاب الفكري أو حتى المعنوي من خلال بث رسائل عدائية من تيارات تجاه معتقدتي ديانات بعينها»

تتبع الكنيسة المصرية لنشر التسامح بين المجتمعات التي تحتضن أكثر من ديانة، أن ترسيخ قيم التعايش والمواطنة بتطلب إرادة سياسية حقيقية، وهي إشكالية ما زالت تعاني منها مصر الآن، بتحريض تيارات دينية على ديانات أخرى، واللائت أنها تعمل في العلن، مثل السلفيين، الذين يصدرون الفتاوى المحرصة على التمييز ضد الأقباط وتحريم التقارب معهم.

وقال إيهاب رمزي، وهو محام وباحث قطبي، إن ترسيخ التعايش والتسامح وقبول الآخر في أي مجتمع، قد يكون في صورة جرس كنيسة، لكن الأهم أن يعي المجتمع أن المبني مكان لممارسة العبادة، وليس وسيلة لنشر التبشير، وهي معادلة صعبة نجحت فيها دول عربية، على رأسها الإمارات.

وأضاف، «العرب»، أن بناء الكنائس في الدول الخليجية انعكاس واضح للتخضر الفكري والثقافي وإيمان صناع القرار بقبول الآخر وتوفير كافة حقوقه الدينية والحياتية، لكن الميزة أن الحكومات استطاعت توفير بيئة عصرية تقبل بحرية العقيدة لكل أصحاب الديانات والطوائف، باعتبار أن ذلك يندرج ضمن أساسيات حقوق الإنسان.

وأن الأمر لا يتطلب تدخلات حكومية لفرض التسامح بالأمير المباشر.

ورأى كمال زاخر المفكر القطبي في مصر، أن تمسك البلدان الخليجية بأن يكون المسيحيون شركاء أساسيين، يمارسون حياتهم بشكل طبيعي ويقومون شعائرهم الدينية في أمان وسلام، يعني أن أنظمة الحكم فيها تعي كيف تضع النقاط فوق الحروف، في ما يتعلق بترسيخ التسامح بين المجتمع، ولفظ التشدد الفكري والديني، حتى وصلت إلى عالم مسالم خال من أصحاب العقول الرجعية.

وقال، «العرب»، إن «هناك دولا خليجية، قد لا يشعر أحد بوجود أقباط بين سكانها، وربما يفاجأ البعض بأنها تحتضن ديانات أخرى من شدة التلاحم والتسامح الموجود عند قادتها وشعبها، موضحا أنهم رسخوا مفهوم المواطن أولا، ورفضوا الارتكان إلى طبيعة الديانة لتحقيق التعايش بين المواطنين، في ظل إرادة حقيقية لنبتذ التطرف والعنف والتمييز على أساس الدين. وسبق أن وضع البابا تواضروس الثاني وصفة بسيطة للقضاء على التطرف الفكري والديني في المجتمعات العربية، بقوله إن «الإنسانية أضحت في أمس الحاجة إلى نشر المحبة وإقرار السلام الحقيقي بين الأديان، وإذا ما تحقق ذلك فسوف ينتهي الإرهاب باوجهه العديدة، سواء كان بالمتفجرات، أو

في السعودية غير مرفوض، والقرار مسألة وقت».

واحتضنت الرياض اتفاقية تعاون بين رابطة العالم الإسلامي ورئيس المجلس البابوي في الفاتيكان، أبريل الماضي، لإنشاء لجنة عمل دائمة بين الرابطة والمجلس البابوي، لتحقيق «الأهداف المشتركة». وكل هذه مؤشرات تعكس أن التقارب الإسلامي المسيحي في البلدان العربية التي تشهد حضورا لافتا للأقباط، مثل الإمارات والسعودية والكويت والبحرين، وصلت إلى مرحلة متقدمة من التلاحم.

وبغض النظر عن حجم وأعداد الكنائس، تظل الرسالة الأهم، الإيمان بالروابط الروحية بين المسلمين والمسيحيين كهدف نبيل للديانتين، إذ لا كنيسة في السعودية، لكن أيضا لا مكان لمن يتجاوز الاعتدال في المملكة، أو يصنع لنفسه عالم آخر في علاقته مع العقائد والطوائف الدينية الأخرى.

ويرى الكثير من المراقبين، أن مصادقية أكثر البلدان العربية التي ترسخ التعايش والتسامح بين المسلمين والمسيحيين بغض النظر عن بناء كنائس من عدمه، ظهرت في عدم خروج فتاوى دينية متشددة ضد أي طائفة دينية، لقناعة أصحاب الأفكار الرجعية بأن هناك حماية ذاتية من صناع القرار أنفسهم، لأصحاب الديانات الأخرى،

يقف مناخ التسامح تجاه الأديان والتعايش السلمي الذي أوجدته دول الخليج شاهدا على قيم الاعتدال وقبول الآخر ورفض التعصب الديني والتطرف وفق رؤية بلدان المنطقة لاسيما السعودية والإمارات من خلال المبادرات العديدة التي قدمتها الدولتان بهذا الشأن وتبرز التزامهما بالقيم الإنسانية.

أحمد حافظ

والكويت، وهذه خطوة إيجابية للغاية نتمنى تعميمها».

وأضاف أن زيارة الأنبا مرقس مطران إيبارشية مدينة شبرا الخيمة (شمال القاهرة) وتوابعها إلى السعودية، تواكب العصر وتساير ما يحدث في المملكة من تسريع ونيرة الانفتاح وترسيخ التعايش والمحبة والتسامح.

وأقيم السبت، وفق مسؤول كنسي أرثوذكسي مصري، أول قداس لطائفته بالسعودية ضمن زيارته للمملكة التي تستمر حتى 17 من الشهر الجاري، بناء على دعوة من الديوان الملكي السعودي، مؤكدا أن الأقباط يقيمون في بلداهم الثاني.

وينظر إلى خطوة إقامة قداس مسيحي بالسعودية، واستدلال البابا تواضروس الثاني على انتشار الكنائس في الإمارات لمختلف الطوائف، أن البلدين انتقلا بالحوار الإسلامي المسيحي، من النخب، إلى إفراح الطريق أمام الشعوب ذاتها لتقوم بمهمة نشر التسامح والتعايش وقبول الآخر، وهو تحول يوفق ترسيخ مفاهيم المواطنة ولفظ التطرف والتشدد الديني والفكري.

وعلاوة خاصة مع أقباط مصر، حيث قدمت في السنوات الأخيرة دعما كبيرا لمشاريع تابعة للكنيسة في مجالات تقديم خدمات التعليم والرعاية الاجتماعية والصحية والحفاظ على التراث المصري والقطبي، وغيرها من المبادرات والمشاريع التي تعكس سياسة التسامح التي ترمي إلى التقريب بين الأديان دون اعتبارات فئوية ضيقة.

وتتواجد في الإمارات كافة الكنائس المسيحية، منها الشريفة مثل الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والأرثوذكسية المشرقية، والكنائس المسيحية الغربية مثل البروتستانتية والكنيسة الرومانية الكاثوليكية، وتشير تقديرات غير رسمية إلى أن عدد المسيحيين المقيمين في الإمارات يبلغ نحو 500 ألف شخص يتركز غالبيتهم في أبوظبي، العين، دبي والشارقة.

صحيح أن السعودية، خالية من الكنائس، لكن الخطوة ليست ببعيدة، في ظل الانفتاح الذي يقوده ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وقيامه بزيارة تاريخية في يوليو الماضي إلى الكنيسة المصرية، وتعهد بدعم رؤية أكثر اعتدالا للإسلام، ودعوته البابا تواضروس الثاني إلى زيارة المملكة.

كما أن صحيفة إيكونوميست البريطانية، نقلت عن مستشار بالديوان الملكي في أغسطس الماضي قوله إن «بناء أول كنيسة

القاهرة - عكس إعلان الفاتيكان عن زيارة مرتقبة للبابا فرنسيس رأس الكنيسة الكاثوليكية، إلى أبوظبي فبراير المقبل، أن الإمارات خلقت مناخا من التسامح الداخلي تجاه المسيحيين وباقي الأديان والطوائف الأخرى، جعلت منها قبلة للاعتدال في المنطقة، بعدما نجحت في أن تقيم حوارا حقيقيا لترسيخ قيم التعايش وقبول الآخر لمواجهة موجة التعصب والتحريض على الكراهية التي تعم العالم.

وقال الفاتيكان، الخميس، إن البابا قبل دعوة ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والأقلية الكاثوليكية هناك، وسيقوم بالزيارة في الفترة من الثالث إلى الخامس من فبراير لحضور اجتماع في إطار الحوار بين الأديان.

أكد الشيخ محمد بن زايد على توتر «يسعدنا في دولة الإمارات الترحيب بزيارة قداسة البابا فرنسيس بابا الفاتيكان، الذي يعد رمزا عالميا من رموز السلام والتسامح وتعزيز روابط الأخوة الإنسانية. نتطلع إلى زيارة تاريخية، ننشد عبرها تعظيم فرص الحوار والتعايش السلمي بين الشعوب.. ازدهار السلام غاية تتحقق بالتآلف وتقبل الآخر».

السعودية، خالية من الكنائس، لكن الخطوة ليست ببعيدة، في ظل الانفتاح الذي يقوده الأمير محمد بن سلمان

ويحمل إصرار قادة الدين المسيحي على الاهتمام بالأقلية المسيحية الموجودة في بعض الدول الخليجية، وعلى رأسها الإمارات والسعودية، أن هذه الدول أصبحت مثالا يُحتذى به في نشر ثقافة التسامح وقبول الآخر، ونجحت في تذليل الفوارق بين أصحاب الديانات.

وأشاد تواضروس الثاني، بابا الكنيسة المصرية، خلال لقاء تلفزيوني مساء الأربعاء، باهتمام الإمارات بتوفير دور العبادة المسيحية، وأبدى رغبته وأمنيته في إقامة كنيسة في المملكة العربية السعودية، متسائلا «لما لا نقيم كنيسة في السعودية وما الذي يمنع إقامتها؟»

ثم استطرد قائلا «الكنائس موجودة في البلاد المجاورة كالإمارات والبحرين

دعوة إلى حلف فضول عالمي تنطلق من أرض الإمارات

ومنذ انطلاق المنتدى عام 2014 حرص على أن تكون المنتديات التي يعقدها خاضعة لفلسفة منسجمة أساسها الدعوة بالتي هي أحسن ومحاولة إسماع صوت دعاة السلام ونبتذ العنف، ولم يكن مفاجئا أن يتبع اللقاء الخامس بقرآن مع الذكرى السابعة والأربعين واحتفال شعب الإمارات بعام زايد، فقد أجمع الحاضرون على أن مؤسس الإمارات الحديثة، الشيخ زايد، كان طرازا نادرا من رجال السياسة العرب الذين عملوا بجهد من أجل سلام دائم بين أتباع الديانات المختلفة، وتترك وراءه رصيذا تاريخيا مهما تدل به الإمارات والعالم العربي.

الشيخ عبدالله بن بيه، رئيس «مجلس الإمارات للأقليات الشريفة» ورئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة، ألح في كلمته على البعد التشاركي بين الشعوب في بناء السلام ومحاربة كل أشكال العنف داخل الديانات والثقافات، وضرورة القطع مع «المنظور الصدامي الذي يركز على الخصوصيات ويغلي دوائر المشترك بين بني البشر». وقال إن العالم يعيش اليوم أوضاعا استثنائية تفرض عملا استعجاليا يرمي إلى «إطفاء الحريق المشتعل».

وعن دواعي اختيار حلف الفضول محورا للملتقى قال الشيخ بن بيه إن هذا الاختيار يهدف إلى تفعيل إعلان واشنطن الذي عقد في مطلع فبراير من العام الجاري، وذلك في أفق «تعميق الحفر المعرفي في شروط إمكان حلف الفضول الجديد بين الأديان، ومدى راهنية التعاون الديني في سياق الواقع المعاصر المحكوم بمنطق مغاير، والمحتكم إلى المواثيق الدولية الجديدة».

الحسن الدولية للسلم لعام 2018 في دورتها الرابعة لكل من أساس أفريقي رئيس إريتريا وأبي بكر أحمد رئيس جمهورية إثيوبيا، سلمها الشيخ عبدالله بن زايد، كمبادرة لدعم تصالح الشعوب وتجاوب مع هدف الملتقى.

الافتتاحية للملتقى أن الإمارات لديها نهج راسخ قائم على ترسيخ قيم التسامح والسلم والتعايش بين الشعوب وتعزيز الحوار بين الأديان بما يحقق الخير للبشرية جمعاء. وتزامن هذا الملتقى مع تسليم «جائزة

تؤكد بأن المبادرة الصادرة من الإمارات تنطلق من مبادئ تجمع بين الدين والروح الإنسانية وترفض التمرکز حول ديانة معينة. وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان أكد في كلمته



رسالة إنسانية وسياسية إلى العالم

إدريس الكنبوري

أبوظبي - للعام الخامس على التوالي يواصل منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة جهوده من الإمارات العربية المتحدة من أجل تعايش أكثر إنسانية في قرية عالمية مليئة بالتحديات على أصعدة مختلفة. هذا العام شارك أزيد من 800 شخصية من جميع أنحاء العالم، علماء ورجال دين ينتمون إلى الديانات الثلاث ومفكرين وباحثين وساسة، في مدينة أبوظبي في ملتقى حمل عنوان «حلف الفضول: فرصة للسلم العالمي».

عنوان الملتقى حمل رسالة إنسانية وسياسية إلى العالم بأسره، خصوصا القوى الكبرى ذات النفوذ في النظام العالمي الراهن، مفادها التأسيس على تجربة عربية رائدة شكلت نموذجا فريدا في الدفاع عن حقوق الإنسان مهما كان دينه أو لونه أو لغته، هي تجربة حلف الفضول في الجزيرة العربية قبل مجيء الإسلام، عندما تداعت القبائل العربية في الجاهلية إلى تشكيل حلف بينها للدفاع عن المظلومين ومناصرة أصحاب الحق ممن يتعرضون للحيف على يد القوى.

ولعل في اختيار حلف الفضول دون غيره، حتى في ظل وجود تجربة إسلامية هي صحيفة المدينة التي شكلت مثالا للتعايش بين الأديان الثلاثة في يثرب بعد البعثة، أن حلف الفضول لم يكن له لون ديني معين، بل كان ذا تطلع إنساني شامل ومحاذ، وهو ما جعل نبي الإسلام يقول «لو دعيت به في الإسلام لأجبت»، ما يعني أن ما هو ديني يلتقي مع ما هو إنساني في الأهداف والمقاصد. وهي رسالة هامة في هذا الوقت



أكد أحمد بورحيمة مدير مهرجان أيام الشارقة المسرحية، التي تنظم في مارس المقبل، أن 12 فرقة تقدمت للمشاركة في هذه الدورة الـ 29.



صدرت للكاتب الموريتاني إمبرك ولد بيروك رواية باللغة الفرنسية تحمل عنوان «أنا وحيد» وتحكي الرواية مصر مدينة في الصحراء تسقط بين أيدي المتطرفين.

مسرح سوري ينهل من العالمي والنصوص تتفوق على العروض

● «اعترافات زوجية» نص إيريك إيمانويل شميت بحلة سورية ● زوجان يلخصان مشاكل العلاقات بين كل رجل وامرأة



زوجان كل منهما يستغل جهل الآخر

◀ رغم أن المسرحية مأخوذة عن نص مسرحي لكاتب فرنسي فقد أجريت عليها تعديلات بسيطة جعلتها ابنة بيتها

«اعترافات زوجية» فقط في العام 2016، من قبل المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، كاكشاف متأخر، وهو من الكتاب الذين تظهر الفلسفة في جل أعمالهم المسرحية، وبشكل خاص الفلسفة التي تشرح وتفسر الكون، وقد ذاعت شهرته منذ التسعينات وخاصة بعد عرض مسرحيته «ليلة فالوني» في فرنسا تحديدا في العام 1991، كما عرف بمسرحياته الأكثر شهرة مثل «نون جوان» و«الزائر» وغيرهما.

للكاتب الفرنسي إيريك إيمانويل شميت، عاشق الفلسفة كما يقال عنه، وتحمل نفس العنوان، فقد أجريت تعديلات بسيطة عليها من ضمنها تحويل العمل من نص أدبي باللغة الفصحى إلى نص باللهجة العامية، بشكل سلس وانسيابي، وبعض التعديلات غير الأساسية في الحوارات، قد لا يصدق المشاهد أنه نص مسرحي فرنسي، بقدر ما يعتقد أنه نص ابن بيئته، والسبب يعود بطبيعة الحال إلى انسيابية ذلك النص الذي يمكن إن تنطيق أصدائه ليس فقط في فرنسا بل في العالم كله، وليس فقط بين زوجين، بل بين أي اثنين تربط بينهما علاقة ما على مدى سنوات عدة من المعاشرة.

وايريك سميت المولود عام 1960 كاتب المسرحية، واحد من أهم الكتاب الفرنسيين ليس هذا فحسب، بل أيضا هو مخرج وكاتب مقال وسيناريست، ترجمت مسرحيته

عبر عنها المخرج بشكل مادي، حين جعل بطلي العمل يلعبان بعضا من ملابسهما الخارجية كتعبير عن الارتياح التدريجي والتقرب، لأن الأحاسيس والمشاعر، قد تتفوق وتتعالى على الأخطاء والأوجاع والآلام التي قد سببها أحدهما للآخر، لكن الديكور المحيط بالمشاهدين والذي يحمل الكثير من التفاصيل التي استوجب وجودها النص ذاته، أدت إلى محدودية حركة المشاهدين، ليصبح الحوار سيد العرض ومالكه، لكن هذا لا ينفي الحضور اللافت للممثلة رنا جمول، التي تؤكد يوما بعد يوم أنها مازالت عاشقة للمسرح، وأنها تمتلك حضورا مميزا، بدهوتها وقوتها، أما مالك محمد فرغم أنه قليل الحضور على المسرح، فقد أثبت هو الآخر إمكانيات مسرحية وحضورا فنيا لا يقل أهمية عن حضور وتوهج رنا جمول. ورغم أن المسرحية مأخوذة عن نص مسرحي

رغم أن المسرح كمنه فنية لا يعطي أكله كما يقال، وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية البائسة التي يعيشها بلد كسوريا، تبقى العروض المسرحية، في تزايد واستمرار، وبرعاية كل من وزارة الثقافة ومديرية المسارح والموسيقى، ليس هذا فحسب، بل إن معظم العروض يرتادها الجمهور بأجور رمزية وربما مجانا، ما يشكل حافزا إضافيا لحضور الجمهور بهذه الكثافة، لكن في ظل انعدام الإعلان الترويجي عن تلك العروض عبر وسائل الإعلام التقليدية، تبقى مسألة استمرارها رهينة فقط لسمعة العرض ونجاحه لا غير.

لمى طيارة

ظل غياب الرجل (الزوج، الابن)، لكنها وقعت في فخ اللغة العربية الفصحى حين أقيمت عليها، رغم أن النص يحتمل كثيرا اللهجة المحلية، أما عرض «اعترافات زوجية» فقد كسر ذلك الحاجز حين جعل النص عالميا بسيطا، بحيث اقترب كثيرا من ملامسة الجمهور السوري، رغم أنه نص مقتبس عن الفرنسية.

في كلا الحالتين، تفوق النص على العرض، والدليل على ذلك أن الجمهور يخرج من العرضين وقد ثبتت في ذهنه بعض العبارات والحوارات الإنسانية، بمعزل عن الإخراج أو السينوغرافيا، أو حتى أداء الممثل.

اعترافات زوجية

بالتوقف على مسرحية «اعترافات زوجية» فقد أخرجها مامون الخطيب بينما قامت المخرجة أنا عكاش بعمل الدراماتورج لها، وتعرض يوميا على مسرح أبوخليل القباني، وسط إقبال جماهيري كبير. يدور العرض حول مصارحات بين زوجين، فجمال الساحلي (الذي يلعب دوره مالك محمد) العائد إلى بيته، مع زوجته (تلعب دورها الفنانة رنا جمول)، بعد رحلة غياب في المستشفى، كان يعاني فيها من مرض فقدان الذاكرة إثر حادثة وقعت له، لكن الزوج الذي تتنابه الشكوك منذ لحظة دخوله إلى المنزل، في حقيقة كونه زوج تلك السيدة وصاحب ذلك المنزل، يقم المشاهد في دوامة الشك تلك التي تنتهي وقد عرفنا أن كلا منهما يستغل جهل الآخر بوضعه النفسي، فينسج القصص والخيالات التي لا يمكن لأي من الطرفين تصديقها، إلى أن ينتهي العرض وقد كشف الزوج الأمر.

استعاد الزوج ذاكرته وما كان ينقصه سوى اعتراف الزوجة بمحاولة قتله، وعبر 50 دقيقة من الأخذ والرد، نكتشف دواخل هؤلاء الزوجين، والتي بإمكانها أن تكون نموذجا شبيها بكل الأزواج، هذه الدواخل التي

دمشق - اليوم في دمشق، يستطيع عشاق المسرح من طلبة المعهد واساتذته، وغيرهم من الممثلين وحتى الجمهور، مشاهدة مسرحيتين في يوم واحد، نظرا إلى التنسيق من حيث قرب المكان أو حتى زمن العرض.

النهل من الأدب

قدم مؤرخا في مسرح الحمرا عرض من نوع المونودراما بعنوان «امرأة وحيدة» مقتبس عن نص عالمي، ومن بطولة أمانة والي وإخراج نسرين فندي، كما قدم عرض آخر بعنوان «اعترافات زوجية» ويعرض على مسرح القباني، وهو أيضا مقتبس عن نص عالمي، ومن تمثيل رنا جمول ومالك محمد ومن إخراج مامون الخطيب.

العودة مرة أخرى للنهل من الأدب العالمي في عرضين مسرحيين سوريين، لم يات بطريقة عبثية، حتى وإن لم يصرح أصحاب العمل بذلك، لكنه حقيقة قد يكون وسيلة للابتعاد عن النصوص المسرحية التي أنتجت مؤخرا والتي كانت تدور حول الظرف الحالي الذي تعيشه سوريا، ومحاولة الغوص في النفس البشرية عبر نصوص إنسانية اجتماعية تنبض بالحياة في أي مكان وفي ظل أي ظروف، وتحمل إلى جانب ذلك مشاعر بشرية تم تناسياها أو التواخي عنها بحجة أن ما تعيشه سوريا أكبر بكثير من تلك الترهات والتفاصيل اليومية.

حاولت نسرين فندي عبر مسرحية امرأة وحيدة، الدخول إلى عوالم امرأة بائسة في

◀ هناك مشاعر بشرية تم التواخي عنها في الفن السوري، بحجة أن ما تعيشه البلاد اليوم أهم من التفاصيل اليومية

روايات ودراسات تتنافس على جائزة الشيخ زايد للكتاب للشباب

◀ القائمة الطويلة ضمت عددا من الكتاب من سوريا والسعودية والإمارات والأردن والكويت ومصر والمغرب والجزائر ولبنان

الثقافة (2017)، و«في التداويات الاستدلالية قراءة تاصيلية في المفاهيم والسيرورات التأويلية» للكاتب المصري ثروت مرسى، من منشورات دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع (2018)، و«المعرفة والسلطة: في الاقتراب من عوالم ميشيل فوكو» للكاتب المغربي عمر التاور، من منشورات مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية (2018).

كما بلغت القائمة الطويلة دراسات «روح القيم وحرية المفاهيم نحو السير لإعادة الترابط والتكامل بين منظومة القيم والعلوم الاجتماعية» للكاتب الجزائري عبد الرزاق بلعقرو من إصدارات إبداع المؤسسة العربية للفكر والإبداع (2017)، و«وما يبقى يؤسسه الفن: مقاربات في البالية والأوبرا والتشكيل» للكاتب الجزائري بهاء بن نوار من إصدارات فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة (2018)، و«أفريقيا؛ أناس ليسوا مثلنا» للكاتب اللبناني محمد طرزي من إصدارات الدار العربية للعلوم ناشرون (2018). يذكر أنه تم الإعلان عن القائمة الطويلة في فروع «الآداب» و«التنمية وبناء الدولة» و«الفنون والدراسات النقدية» و«أدب الطفل والناشئة» الأسابيع الماضية، على أن يتم الإعلان عن بقية الفروع خلال الأسابيع القادمة.

مؤتمر أردني للخطاب النسوي في الوطن العربي

عواد علي

النسوي، الخطاب النسوي إلى أين؟، الحداثة وما بعد الحداثة في الخطاب النسوي العربي، تمثيلات السلطة السياسية في الخطاب النسوي العربي، تمثيلات اليسار السياسي والأيديولوجي في الخطاب النسوي العربي، تمثيلات الفكر الليبرالي في الخطاب النسوي العربي.

النقد النسوي يعد الآن أبرز واجهات النقد الثقافي بوجه خاص، وحرصا من الجامعة على الانتقال من حين رصد الانفعال إلى حين رصد الفعل، أي من حين المرأة بوصفها متلقية للخطاب الاجتماعي بانواعه إلى حين المرأة بوصفها منتجة للخطاب الاجتماعي بانواعه، فقد اتجهت نية اللجنة المنظمة، بناء على توصية المشاركين في المؤتمر الثاني والعشرين، إلى عقد المؤتمر الثالث والعشرين تحت عنوان «الخطاب النسوي في الوطن العربي».

◀ النقد النسوي يعد الآن أبرز واجهات النقد الثقافي بوجه خاص، وأبرز واجهات الحراك الفكري بوجه عام، وحرصا من الجامعة على الانتقال من حين رصد الانفعال إلى حين رصد الفعل، أي من حين المرأة بوصفها متلقية للخطاب الاجتماعي بانواعه إلى حين المرأة بوصفها منتجة للخطاب الاجتماعي بانواعه، فقد اتجهت نية اللجنة المنظمة، بناء على توصية المشاركين في المؤتمر الثاني والعشرين، إلى عقد المؤتمر الثالث والعشرين تحت عنوان «الخطاب النسوي في الوطن العربي».

كما يناقش المؤتمر تمثيلات الوطن في الخطاب النسوي العربي، تمثيلات الربيع العربي في الخطاب النسوي، تمثيلات الصراع الطبقي في الخطاب النسوي العربي، تمثيلات الدين والتراث في الخطاب النسوي العربي، تمثيلات العمل والعائلة في الخطاب النسوي العربي، تمثيلات الأب/ الأوية في الخطاب النسوي العربي، تمثيلات الأم/ الخطاب النسوي العربي، تمثيلات الأم/

شعراء مغاربة ينشدون الشعر في السجون

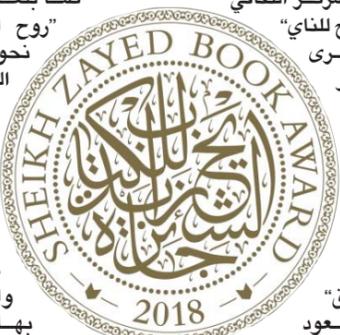
حق السجناء في الإنصات إلى الشعر وكتابته، وحققهم في القراءة والكتابة بشكل عام. وكانت وزارة الثقافة والاتصال قد وقعت، خلال شهر سبتمبر الماضي، اتفاقية شراكة مع المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، خلال افتتاح أشغال الدورة الخامسة لتظاهرة «الجامعة في السجون»، التي احتضنها السجن المحلي آيت ملول 2، وهو مشروع يتعلق بدعم المكتبات السجناء بالأرصدة الوثائقية وتجهيزها بهدف إسحاق فضاء رحب للقراءة أمام النزلاء، بما يضمن الكرامة الإنسانية للمواطنين السجناء، الذين لا تجرهم الأحكام القضائية السالبة للحرية من حقه في القراءة والثقافة، والوصول إلى الكتاب، وتلقي الآداب والمعارف الإنسانية.

ياتي تنظيم لقاء «الشعر في السجون»، ضمن هذا التوجه الذي يجعل من الفضاء السجن فضاء للإنصات إلى الشعر بما يمكن السجن «القارئ» و«المبدع» من فرصة ثانية في الحياة، وهو يلتقي بالشعراء والمبدعين ويمعن في الإنصات إلى تجاربهم الشعرية الرفيعة التي تربي على القيم الإنسانية الراقية. وخلال أشغال الدورة الخامسة لتظاهرة «الجامعة في السجون»، كانت دار الشعر بتطوان قد أشرفت على تنظيم وتأطير ورشة في الكتابة الشعرية، مثلما ساهمت، قبل ذلك، في تنظيم وتأطير المسابقة الوطنية في الشعر والزجل، في دورتها الأولى والثانية، والتي تقام في السجن المحلي بمدينة تطوان.

◀ أبو ظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب اليوم عن القائمة الطويلة لفرع المؤلف الشاب في دورتها الثالثة عشرة (2018-2019)، التي اشتملت على اثني عشر عملا من أصل 365 تقدم بها أصحابها لهذا الفرع من الجائزة الأشهر عربيا.

وانقسمت الأعمال التي بلغت القائمة الطويلة لهذا الفرع من الجائزة بين أعمال سردية وأخرى في الدراسات والأطروحات النقدية، فيما حلت القائمة من الأعمال الشعرية وغيرها من صنوف الإبداع الأخرى. وقد ضمت القائمة الأعمال السردية «أعياد الشتاء» للكاتبة السورية نغم حيدر، الصادرة عن هاشيت أنطوان/ نوفل 2018، و«موت بسنتهي الورد» للكاتب السعودي حسن بن عبده صميلي من منشورات النادي الأدبي بالرياض - المركز الثقافي العربي (2018)، و«لا ربح لناي» للكاتبة الإماراتية بشرى عبدالله الصادر عن دار

كتاب للنشر والتوزيع (2016)، و«الحديقة داخل البيت» للكاتب الأردني عبدالله أبو بكر، من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب (2018)، و«حمام الدار أحجية ابن أزرق» للكاتب الكويتي سعود السنوسي، من منشورات الدار العربية للعلوم ناشرون بالاشتراك مع منشورات صفاف (2017)، و«شهر يار يحيى ويقص» للكاتب المغربي توفيق باميداء، من منشورات دار الأمان للطباعة والنشر ودار التنوير للطباعة والنشر (2018). أما عناوين الدراسات والأطروحات فهي «إحياء علوم الإسكندرية: من اليونانية إلى العربية» للكاتبة المصرية رضوى زكي، والصادر عن الهيئة العامة لقصور





تنظم دار الأوبرا السلطانية في مسقط، السبت 8 ديسمبر الجاري، عرض مسرح دمي بعنوان «الحساء النائمة» على أنغام موسيقى تشايكوفسكي.

صدرت حديثاً عن سلسلة إبداعات قصصية، الصادرة عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة، رواية بعنوان «أما بعد» للكاتب المصري مصطفى بيومي.



الفنون تحتاج نوعاً من الحرمان والجهل

● الشاعر السعودي أحمد السيد عطيف: مطبخ الشاعر خالطته هموم أخرى ولم يعد صافياً



الشعر سيجد له طريقة أخرى ليحيا

في ظل المتغيرات السياسية والاجتماعية، التي انطلقت في السعودية منذ الإعلان عن رؤية 2030، يأتي المشهد الثقافي ضمن النسيج العام الذي يأمل المثقفون السعوديون أن يكون هو "الدينامو" المؤثر في الصورة المونودرامية العامة للسعودية. "العرب" توقفت في حوار مع الشاعر والكاتب السعودي أحمد السيد عطيف حول قضايا ثقافية متعلقة بالمستجدات الراهنة على الساحة المحلية بصورة عامة.

زكي الصدير

سيستمر، وسيجد له طريقة أخرى ليحيا غير طرائقه الأولى".

يذهب الشاعر إلى القول إن "حرية الرأي والتعبير، سواء أكانت واسعة أم متوسطة أم ضيقة، فالأهم منها هو وجود نظام واضح يؤسس لها، في غياب هذا النظام الواضح لا يمكن إبداء رأي معقول في مستوى حرية التعبير. فالأمور تخضع لمزاج الناشر وتقديره".

ويضيف في الشأن نفسه "اليوم مع الإصلاحات والتحول الوطني الأخيرة هناك حرية رأي تمنى أن تستمر وتقنن. وأن تتساوى سقف التعبير عن الرأي الاجتماعي والديني والسياسي والاقتصادي والعلمي دون إغفال المصلحة الوطنية العامة. ثم إن حرية الرأي والتعبير يحكمها الوقت والمرحلة والمصلحة الوطنية، علينا أن نكون واقعيين، فحرية الرأي والتعبير دون ضوابط قد تكون ضارة بالجمع، فحرية الرأي والتعبير في بلد كأميركا لا تنفع في بلدان أخرى. نحن اليوم نعيش مرحلة تتطلب يقظة كاملة؛ لا بد أن نعبّر إلى 2030 بسلام". يرى عطيف أن كل تيارات الإسلام السياسي هي خطر على الناس. وأن خطاب الصحوه استغل ظروفًا سياسية إقليمية ومجتمعًا متديناً فحسب خطواته حوالي 4 عقود.

العبر بسلام

يقول الشاعر موضحاً "نعم لدينا صحوه مضادة تستنقذ الناس من صحوه ماضية، لكن تيارات الإسلام السياسي لن تستسلم، ولا بد أنها الآن في انحناءة للعاصفة أو في خلوات تحت الأرض حتى حين. التغييرات الرسمية الأخيرة لا بد أنها فاجأتهم -ولو مؤقتاً- وطبيعي أن يفكروا ويرتبوا ويخطئوا، وهذا خطر يجب مواجهته لكن الأكثر خطورة هو أن شريحة واسعة من المواطنين الصامتين هم أيضاً في أنفسهم شيء من هذه التغييرات، وهؤلاء يجب سحبهم من طريق تيارات الإسلام السياسي نهائياً، يجب أن يضح في كل قنوات الدولة أنظمة ومناهج تضمن عدم استغلالهم مرة أخرى".

ويضيف الشاعر "يجب ألا ننسى الاستعانة بالعامل الديني، فما تم تصليبه باسم الدين لا يمكن تليينه إلا باسم الدين. ثم إن الإنسان، فطرياً، محبوب على الانتماء إلى فكرة جماعية ما، ولقد مر علينا حين من الدهر كانت فكرة الانتماء إلى الأمة الإسلامية راسخة فيما أكثر من الانتماء إلى الفكرة الوطنية، وما يجب أن يحدث الآن هو العكس، أقصد ترسيخ الفكرة الوطنية، عبر كل منافذ الوعي، فما لم يحدث ذلك سيظل هناك فراغ يمكن أن يكون عرضة لاستغلال داخلي أو خارجي".

يوضح عطيف "الحدائث، في مجتمعات ذات تراكم ثقافي طبيعي، تأتي لوحدها، لا تفرض ولا تحارب، ولا تأتي في خط واحد من خطوط المجتمع، بل في كل الخطوط. اجتماعياً وسياسياً وثقافياً وعلمياً وفنياً. والحقيقة أن الصراع الأدبي في السعودية كان بين فريق تحت راية الدين، وفريق تحت راية الثقافة، لكن الصراع نفسه كان ذا خلفية سياسية".

ويضيف أحمد عطيف «وطيس المعركة انصب على الشكل فقط؛ اللغة والأدوات، ومن ناحية ثانية على "شكل" الأثة وموروثاتها، ولهذا كان طبيعياً أن يفرض إيقافه فرضاً، بعد أن وصل بسرعة إلى التكفير والفتاوى. أعتقد أننا اليوم نعيش حالة حدائثية أفضل وحالة ثقافية أرقى ولا أتوقع أبداً أن يعود مثل هذا الصراع. نعم كان ضرورياً لفت الانتباه إلى حالة ما، لكنه في ذاته لم يكن ذا مضمون ثقافي حقيقي. وهو فعلاً كان صراعاً بين تيارين اجتماعيين ضمن سقف محافظ واحد، دخل أحدهما باسم الأدب والثاني باسم الدين».

الشاعر أحمد السيد عطيف متفائل بالمستقبل القريب ويتمنى التعجيل بضح



المثاقفة المعطوبة



أزراح عصر

كاتب جزائري

لا أذكر حتى الآن ذلك الكتاب الذي قرأت فيه منذ زمان بعيد دعوة حارة تقدم بها أحد كتابنا، يدعوننا فيها إلى رصد تأثر الثقافة العربية بالوجودية أو بالماركسية وغيرهما من التيارات الفكرية الغربية القديمة والحديثة والمعاصرة. وفي الواقع فإنه يمكن لنا توسيع نطاق هذه الدعوة لتشمل تأثر الثقافة العربية بالنظريات والمفاهيم الأدبية والعلمية والفنية والاجتماعية الأنثروبولوجية والنفسية والتكنولوجية، ومختلف أساليب حياة أوروبا/ الغرب على الأقل منذ ما يسمى بعصر النهضة في المشرق العربي. إن العجيب في الأمر هو أن معظم النقاط المضيفة في تراثنا الحضاري الجمعي يعود الفضل غالباً في اكتشافها أو المحافظة عليها أو التعريف بها إلى المستشرقين، بما في ذلك بعض المرتبطين منهم بالآلة الكولونيالية. وفي تقديري إن ما يشار إليه على أنه تأثر بالوجودية أو بالماركسية أو بالبراغماتية ثم بالليبرالية لا يتجاوز نطاق الانبهار بالموضوعة الفكرية الوافدة والتي سرعان ما تنطفئ في ديارنا، بعد أن يكون مبتكروها قد هجروها إلى طقوس فكرية أخرى سواء في ميادين الفكر أو العلم أو الآداب والفنون وغيرها.

في الستينات والسبعينات من القرن العشرين رأينا أفواجا من المتمركسين العرب، منهم من كانوا يعتبرون أنفسهم مفكرين أو فلاسفة، وهناك منهم من قدموا أنفسهم لمواطنينا بانهم العرابون المطبقون لنظريات الماركسية سواء في إطار أحزاب شللية أو في شكل مجموعات مصابة بالبرجسية، حتى كادت أن تتحول إلى قبيلة ذات عصبية مجهزة بالعنف المادي والإبستيمولوجي والحزبي.

ولكن المؤلف في كل هذا هو أن لا أحد من هؤلاء قام بتجربة نظرية أو تطبيقية لتطوير فكرة أو نظرية منبثقة من رحم مجتمعاتنا إلى الماركسية الوافدة، والتي لم توظف جدياً حتى لفهم وإدراك مسالة مهمة وهي أن مجتمعاتنا لا تنتمي من حيث تقاليدنا الروحية وأسسها الثقافية والقيمية والنفسية وأساليبها الزراعية والفلاحية، إلى نموذج الإنتاج الأوروبي/ الغربي بقاعدته الصناعية التي أفرزت تاريخياً الطبقة العاملة والطبقة البرجوازية والصراع الطبقي بينهما.

وبالعكس فإن بلداننا تنتمي إلى النموذج الأفريقي الآسيوي الذي نصح ماركس شخصياً بلداننا بالاشتغال عليه نظرياً وممارسة، من أجل بناء هوية خاصة وتمييز مجتمعاتنا. والأدهى والأمر هو أن ماساة استيراد قشور النظريات والنماذج المختلفة من الغرب لا تزال تتكرر راهنا. وأعتقد أيضاً أن السؤال الذي ينبغي علينا طرحه في هذا السياق هو: لماذا لا توجد دعوات جادة أيضاً إلى دراسة الأسباب التي أدت ولا تزال تؤدي إلى إدارة أقطاب الثقافة العربية المعاصرة، لتنوع الثقافات والفلسفات والحضارات التي بنيت عليها في الفضاءين الأفريقي والآسيوي، علماً أن هذين الفضاءين هما أكثر قرباً منا قيمياً، وحساسة نفسية وأخلاقية وإنتاجياً؟

أنظمة وقوانين تضمن استمرارية العمل والإستقرار لتحقيق أهداف رؤية 2030، ويؤكد على أن التحولات الوطنية كانت ضرورية للخروج من حالة اختناق على كل الأصعدة، وهي ضرورية أيضاً لوقف الترهل والتردد.

◀ **ثورة المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة تسحب من الشاعر لسانه، وتحرمه من الوقت الذي يلزمه لينضج أشواقه وأشعاره**

يقول "رؤية 2030 هي إمسك بزمام المبادرة تجاه الزمن والظروف. مبادرة شاملة سياسياً وثقافياً واجتماعياً وحقوقياً واقتصادياً، إغفال أي جانب منها يؤثر على حركة بقية الجوانب، هي عريات في قطار يجب أن تكون كاملة. التعليم والثقافة والفنون كما هي أدوات تربية هي أيضاً أدوات اقتصادية واجتماعية، لرفع مستوى الوعي الوطني لتقبل التحولات والمشاركة فيها، وهي أيضاً دعوات ضخمة للوحدة الوطنية والسلم الأهلي".

ويختم محدثنا "أعتقد أن التغييرات تؤثر في المبدع، إذ لا يمكن لمبدع أن يقفز إلى نقطة ليس لها معادل في داخله أولاً، فالمبدع ليس كالاقتصادي؛ يمكنه أن يتنبأ ويتوقع. لكن يمكنه أن يحلم".

مبادرة غير مسبوقة في غزة لتطوير كتابات الشباب وإنقاذ المكتبات

أبوعودة. ويوضح أن عدد المستفيدين فعلياً من الكتب المتوفرة لدى المكتبة خلال العام الماضي لم يتعد 100 شخص.

ولا يعدد حال مكتبة جمعية الهلال الأحمر في قطاع غزة أفضل كثيراً.

ويقول مديرها عماد الحطاب، إن إحصائيات الإغارة الخارجية خلال العام الماضي باكملها لدى المكتبة وصلت إلى نحو 6 آلاف كتاب.

ويوضح الحطاب أن القصص والروايات تمثل الطلب الأول للاستعارة بنحو ألف كتاب من إجمالي العدد سالف الذكر.

وتعمل مكتبة الهلال الأحمر على استقدام القراء من خلال دورات مجانية لكلا الجنسين ومن مختلف الأعمار، عدا عن صرف ميزانية خاصة لمتابعة ما يتوفر لها من كتب وتحديثها.

ويوجد في قطاع غزة 13 مكتبة عامة، لمدينة غزة النصيب الأكبر منها بواقع 5 مكتبات. وتعد مكتبة البلدية العمومية أكبر مكتبات غزة وتضم بين جنباتها زهاء أربعة آلاف كتاب.

لكن وحسب المسؤول رائد الوحيدي، فإن عدد الحاصلين على عضويتها منذ بداية تأسيسها عام 1999 بالكاد يتجاوز ألفين و600 شخص.

وتقول الشابة ريم أبو القمصان إنهن يسعين للحديث بلسان واقع قطاع غزة من منظور شبابي من خلال نقاش أزماته الإنسانية والانتقاص الداخلي الفلسطيني المستمر منذ أكثر من عقد من الزمن.

وتشير أبو القمصان إلى أن قضايا الواقع تلامس أكبر جزء من الجمهور وتحظى بتفاعل شعبي وهو ما يسهم في توجيه الرأي العام معها بحثاً عن حلول للآزمة الاجتماعية والإنسانية.

ويعاني قطاع غزة من تداعيات قائمة لحصار إسرائيلي مفروض منذ منتصف عام 2007 تخللته ثلاث حروب وجولات متكررة من العنف شنتها إسرائيل. ووسط ذلك هناك أمل في أن يؤدي احتضان طاقات إبداعية شبابية ودعمهم كي ترى أعمالهم النور إلى تعزيز وعي المجتمع المحلي بالإنتاج الأدبي وزيادة الإقبال على القراءة التي تسجل معدلات ضعيفة.

ويقول مختصون إن مكتبات قطاع غزة العمومية تواجه مصاعب حادة تتعلق بقلّة الرواد، على الرغم من الارتفاع القياسي لمعدلات التعليم في القطاع.

وتسجل مكتبة "ديانا تمّاري" وهي مكتبة عامة في غزة عدد زوار لا يتجاوز 800 شخص سنوياً كما يفيد المسؤول في المكتبة رائد

حسب الكلمة وحسب القصيدة والنص، وسط صراع التعبير عن الذات ومواجهة المصاعب. وشملت ورشة مؤسسة "طريق للنشر" أربع شابات جامعيات من غزة احتفلن بتوقيع أولى تجاربهن الوليدة في كتابة الشعر والرواية، وقد تمثلت في ديواني الشعر "كحل أبيض" لريما أبو القمصان، و"أشبهاء" لضحى كحلوت، إلى جانب روايتي "رف أزرق" لسجى حرب، و"كانها البلاد يا ابنتي" لاصيل القيق. وهذه الأعمال الأربعة مثلت باكورة إصدارات مؤسسة "طريق للنشر" في قطاع غزة التي تضم ورشة لتعلم الكتابة الإبداعية المعاصرة، التي جمعت عبر أسلوب المرافقة الأدبية بين الشاعر أحمد الحجاج من غزة والشابات الأربع.

يقول الحجاج إنه حاول في مبادرته غير المسبوقة على مستوى قطاع غزة استعادة طريقة الفيلسوف الشهير سقراط في تجربته حين أنشأ المدرسة المشائية وكان يرافق طلبته. ويضيف الحجاج أن الشبان المبدعين في غزة يبحثون عن مجال يحتضن الكتابة، وبقعة تثير طريقتهم إلى الإبداع الأدبي والتعبير عن واقعهم وأحلامهم وهو ما سعت مؤسسة "طريق للنشر" إلى توفيره للتغلب على واقع قطاع غزة المفتقد دوماً لإمكانيات تستغل الجوانب والطاقات الكبيرة فيه.

وتقول الكحلوت إن الشعر المكتوب أسفل إعلان مؤسسة طريق للنشر هو "في شقاء الكتابة" وهو يعبر فعلاً عن تمرين مكثف في الكتابة الأدبية وأساسياتها.

وتضيف أنها عملت على مدار عامين في كتابة ديوانها الشعري الأول مستندة إلى موهبتها للتغلب على الشقاء الممزوج بطعم



◀ **الورشة تحتضن الكتاب الشباب في غزة، وتمثل بقعة تثير طريقتهم إلى الإبداع والتعبير عن واقعهم وأحلامهم**

عماد عبدالجواد

◀ **غزة -** احتفت أربع شابات فلسطينيات في قطاع غزة حديثاً بإصدار أولى أعمالهن الأدبية عقب انخراطهن في ورشة تدريب استمرت لمدة عامين ضمن مبادرة غير مسبوقة تركز على تطوير العمل الإبداعي لشعراء وروائيين شبان.

وأطلقت مؤسسة "طريق للنشر" ورشة عمل مفتوحة استهدفت تدريب الشابات الأربع بغرض تطوير إمكانياتهن الأدبية سعياً لإيجاد قاعدة تتيح للشباب في قطاع غزة الانطلاق بهذا المجال في ظل ما يفقدونه من دعم ورعاية.

وخلال حفل توقيع إصدار أعمالهن التي جاءت كباكورة جهد على مدى عامين من الكتابة الإبداعية في الشعر والسرد والرواية، وقفت الشابة الجامعية ضحى الكحلوت لتلقي بشغف أمام الحاضرين بعضاً من نصوص ديوانها الشعري الأول بعنوان "أشبهاء".

وابدت الكحلوت (22 عاماً) سعادتها الغامرة بخروج أول عمل أدبي لها إلى النور أخيراً، والاحتفاء العلني به كبداية للتعبير عن جيل جديد في قطاع غزة الذي يعاني منذ سنوات من الحصار الإسرائيلي وجولات العنف المتكررة.

سينما



عرض مهرجان مراكش السينمائي الفيلم المصري «إسكندرية كمان وكمان» للراحل يوسف شاهين، تكريماً لبطلته النجمة يسرا التي حلت ضيفة شرف على المهرجان.



تعاقد النجم الأردني إيهاد نصار مع المنتج وليد منصور لينضم إلى أسرة فيلم «كازابلانكا» مع النجم المصري أمير كرارة والنجم التركي خالد أرغنج.

«جريمة الإيموبيليا»: حيث لا جريمة ولا تشويق

● عودة إلى اجترار شكل التمثيلية التلفزيونية ● موت قدرتي تتلوه جرائم عبثية



دراما فاقدة للمنطق

يبدو مقنعا لأن عليك أن تعود في خيالك لتري إن كان بوسع هذا الشخص بالفعل القيام بكل ما حدث في ذلك الزمان والمكان. وكيف قام بتصوير شريط فيديو للكاتب مع الفتاة في الفراش، وكيف أمكنه ذلك، ثم كيف تمكن من وضع الهاتف المحمول في يد صديق كمال لكي يشك فيه وبالتالي يمكن التخلص منه، وهل كان محتما أن يتم قتل كل هؤلاء على نحو مجاني تماما لكي يتمكن هذا الرجل الذي ينضح أنه زوج الخادمة التي ترددت على شقة كمال، من ابتزاز كمال؟

الفيلم يدور داخل مكان واحد هو شقة الكاتب كمال حلمي، وهو ما اقتضى بالضرورة الاعتماد بشكل أساسي على الممثلين

ليس مهمًا أن تعرف الإجابة عن مثل هذه الأسئلة، المهم أن تقبل كل ما لا يمكنك قبوله حتى لا تفسد على نفسك القدرة على الاستمتاع بالفيلم، ولكن هل استمتعت حقًا؟ الانطباع النهائي سيكون التحسر على ما آلت إليه سينما الجريمة في مصر بعد سنوات طويلة من رحيل المخرج الشهير كمال الشيخ، وسيصبح شعورك بأن هذا النوع السينمائي ربما لم يولد وينضج ويكبر ويرسخ منذ العشرات من السنين على يدي سيد سينما الجريمة ألفريد هيتشكوك!

ومع ذلك فقد اجتهدت ناهد السباعي كثيرا في أداء دور الفتاة المغوية، ولكن خذلها رسم الشخصية في السيناريو وإدارة المخرج الذي دفعها إلى التكرار والمبالغة، بحيث فقدت القدرة على الإقناع رغم إدراكنا من أول لحظة أنها تخدع الكاتب.

لا يوجد في الفيلم ما يضيف أهمية خاصة على فرضية وقوع الحدث داخل شقة في «عمارة الإيموبيليا» تحديدا، ولا أهمية تذكر لوجود صور معلقة على جدران شقة الكاتب لعدد من المشاهير الذين سكنوا تلك العمارة، على العكس مثلا من «عمارة يعقوبيان» الذي شكلت العمارة في الرواية (والفيلم) ركنا أساسيا في استقبالنا للشخصيات وعلاقتها بالعالم.

ولا يتجاوز السيناريو البعد السطحي الخارجي للقصاص الساذجة، دون أن يحاول اختراق معالم أكثر عمقا تخبرنا شيئا عن هذا الكاتب وما الذي انتهى إليه وكيف أصبح يعانى من هذا الخلل النفسي الخطير، ولا لماذا قرر اعتزال العالم، وكيف أصبح وهو الذي ينتمي إلى جيل «الورقة والقلم»، قادرا على نسج علاقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت؟

ومن عيوب السيناريو، الذي أريد له تقديم فيلم من أفلام التشويق والإثارة، أنه حينما يقدم مفاجأة في النهاية بأن هناك شخصا ما يقف وراء جرائم القتل وهو الذي دفع الفتاة من البداية إلى إغواء الكاتب طمعا في ابتزازه، أن الكشف عن تفاصيل «العقدة» يأتي كله عن طريق الحوار والشرح الكلامي، ولا

يمكن بكل بساطة إبلاغ الشرطة بما حدث لأن الفتاة لم تفقد حياتها نتيجة مشاجرة معه مثلا، ولم يطعنها بسكين كما سيفعل بعد ذلك مع عدد كبير من الضحايا المساكين الذين يشك في أنهم يسعون لابتزازه، وأولهم حارس العمارة الذي يساعد الصديقين في التخلص من الجثة بعد تقطيعها إلى أجزاء ووضعها في أكياس بلاستيكية ثم رميها من فوق جبل المقطم في ليل القاهرة الرمادي!

بلا منطق

الفيلم يدور داخل مكان واحد هو شقة الكاتب، وبعض أركان عمارة الإيموبيليا (يقول المخرج إنه صور في شقة أخرى خارج العمارة الشهيرة): في المدخل والردهة وأمام شقة صديق الكاتب، لا يغادرها سوى مرة واحدة لتصوير التخلص من الجثة، وهو ما اقتضى بالضرورة الاعتماد بشكل أساسي على الممثلين.

لكن الأداء الرتيب الأحادي السطحي الذي يعانى من النمطية والشحوب والافتعال في إبداء المشاعر وتعبيرات الوجه من جانب الممثل هاني عادل بوجه خاص في دور كمال، يثقل كاهل الفيلم إضافة إلى ضعف السيناريو الذي يربد إعادتنا إلى عصر «تمثليات» التلفزيون الساذجة المتواضعة التي كانت تقتبس من أفلام عالمية برداءة، وكان التلفزيون المصري يعرضها في بداية ظهوره في أوائل الستينات، مع الفارق الكبير في مستوى أداء الممثلين بالطبع.

من الأفلام المصرية الجديدة التي انتظرها الجمهور في مهرجان القاهرة السينمائي الذي اختتم مؤخرا الفيلم الجديد «جريمة الإيموبيليا» للمخرج خالد الحجر، الذي عرض ضمن القسم الرسمي من أفلام المهرجان، ولكن خارج المسابقة.



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

من أقدم وأعمق القواعد الدرامية التي صاغها أرسطو في كتابه «فن الشعر» أنه لكي تكون لديك مصداقية في عالم الدراما يجب أن تكون قابلا للتصديق، أي أنك عندما ترغب في «محاكاة» الواقع أو الطبيعة أو البشر في أفعالهم، يجب أن تصوّر ما يمكننا تصديقه مهما بدا غريبا أو «مستحيلا»، فهو أفضل كثيرا من محاكاة أمر يكون قد حدث حقا في الحياة، لكنك عندما تصوغه دراميا يصبح مستحيل التصديق أو مثيرا للسخرية، وهذا تحديدا الانطباع الأولي الذي يخرج به المرء بعد مشاهدة فيلم «جريمة الإيموبيليا» للمخرج المصري خالد الحجر.

هذا فيلم أراد له مؤلفه ومخرجه الحجر أن يكون فيلما من أفلام التشويق والإثارة، واعتمد بالتالي على «حبكة» متخيلة تدور حول شخصية مملوءة بالهواجس المرضية، ربما نتجت عن العيش طويلا في عزلة بعد وفاة زوجته التي سنعرّف في ما بعد أنها انتحرت بسبب شعورها بالإحباط في علاقتها معه، ثم هاجر أبناؤه منها إلى كندا وقطعوا كل علاقة لهم به.

في الفيلم لا يوجد ما يضيف أهمية خاصة على فرضية وقوع الحدث داخل شقة في «عمارة الإيموبيليا» تحديدا

وهو يتطلع إلى العالم في توجس من شرفة مسكنه في الطابق الخامس من أشهر عمارات وسط القاهرة السكنية، أي عمارة الإيموبيليا التي سكنها في الماضي عدد من ألمع الشخصيات الفنية والأدبية في مصر أمثال نجيب الريحاني ومحمد عبدالوهاب ولبلبي مراد ومحمد فوزي وأسماهان وهنري بركات وكمال الشيخ، وغيرهم.

شخصية فصامية

الملاحظة الأولى تتعلق بعنوان الفيلم الذي يوحي بوقوع جريمة تؤدي إلى سلسلة من الجرائم الأخرى، بينما لا توجد جريمة، بل موت قدرتي يحدث دون سبب واضح، ربما نتيجة نوبة قلبية مفاجئة، مما يؤدي إلى شعور لدى بطل الفيلم وصاحب الشقة الكاتب «كمال حلمي» بالربح، مما يؤدي

سكورسيزي ينعي تقلص دور السينما وتراجع النقد السينمائي

مرهقا أحيانا، وضرب مثلا بالممثل دانييل داي لويس عندما كان يؤدي دور «بيل الجزار» في فيلم «عصابات نيويورك»، وقال إنه مر بوقت عصيب معه، كما أصبح يتعامل مع روبرت دي نيرو في دور جاك لاموتا في فيلم «النور الهائج» باعتباره جاك فعلا!

سكورسيزي يعتبر أحد عرابي مهرجان مراكش فقد شارك فيه ثلاث مرات كان آخرها عام 2013 عندما ترأس لجنة التحكيم

ويرى سكورسيزي أن المجتمع الحالي يشهد تغيرات بنوية عميقة بسبب التقدم التكنولوجي الهائل، ولكنه يشهد أيضا تغيرا سلبيا في النظر إلى مفهوم الثقافة والحضارة، ورغم أنه لا يمارس التردد على الكنيسة، إلا أن سكورسيزي يعتبر نفسه كاثوليكيا، ويقول إنه يعبر في كل أفلامه عن الطقوس، كما يرى أن عملية صنع الأفلام ترتبط بطقوس وبروتوكول واحترام، وأن الأفلام يمكن أن تضيء القداسة على الأشياء، بل إن صنع الأفلام هو عملية مقدسة. وتحدث مارتن سكورسيزي عن أهمية الموسيقى في كل أفلامه وكيف أنه، على سبيل المثال، جعل فيلم «كازينو» يدور حول موسيقى «عاطفة القديس ماتيو» ليوهان شتراوس التي استخدمها في مشهد انفجار القنبلة.

سودربغ، بالسعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي. ورغم أن المخرجين المستقلين أصبح بمقدورهم الآن صنع أفلامهم، إلا أن سكورسيزي أبدى أسفه لأن دور العرض السينمائي تنقلص، قائلا «لقد أصبح يتعين على السينمائيين الشبان إعادة ابتكار كل شيء».

وتحدث سكورسيزي عن الأفلام الكلاسيكية الإيطالية والأميركية التي ألهمته ودفعته لأن يصبح مخرجا سينمائيا، كما خصص حيزا زمنيا كبيرا للحديث عن البعد الروحاني للسينما.

وذكر تقرير «فاري تي» أن المحادثة تضمنت عرض مقاطع من فيلم سكورسيزي الشهير «الإغواء الأخير للمسيح» الذي تعرض للكثير من الهجوم عند ظهوره عام 1987، وقال سكورسيزي إنه لم يعد أبدا إلى ما كان عليه قبل عرض هذا الفيلم.

ومن الأفلام التي تركت تأثيرها الكبير عليه ذكر سكورسيزي فيلمي «على رصيف الميناء» و«شرق عدن» للمخرج إيليا كازان، وقال إن طريقة أستوديو الممثل أو «الميثود»، أي أسلوب التمثيل التقصي الذي أسسه إيليا كازان مع لي ستراوسبورغ تأثرا بمنهج ستانيسلافسكي، كان ممكنا بفضل تقدم التقنية السينمائية، أي بعد أن أصبحت الميكروفونات الدقيقة تستطيع التقاط أدق الهمسات.

وتحدث سكورسيزي أيضا عن الممثلين الذين يستخدمون «الميثود» لتطويع شخصياتهم لتصبح متطابقة مع الشخصيات التي يقومون بأدائها، الأمر الذي كان يصبح

وأوضح سكورسيزي أن النقد السينمائي في الماضي كان سلاخا ذا حدين، وضرب مثلا بالمقال الذي كتبه الناقد الأميركي فنسنت كاني في نقده لفيلم «بوابة الجنة» لمايكل شيمينو في صحيفة «نيويورك تايمز» عام 1980، وهو المقال الذي أدى إلى سحب الفيلم من دور السينما في اليوم التالي مباشرة، مما أرغم مخرجي الأفلام الأكثر طموحا، أي مؤلفي الأفلام، على هجرة العمل في هوليوود ضمن نظام الأستوديو، ولم ينته هذا الوضع إلا بعد فوز فيلم «جنس واكاذيب» وأشرطة فيديو» للمخرج ستيفن

فيلمه الأخير «الأيروني» الذي واجه الرفض من جانب شركات الإنتاج لمدة سبع سنوات إلى أن قبلت «نتفليكس» المخاطرة. وأعرب عن قلقه بشأن تعبير «المحتوى» أو «المضمون» الذي أصبح الشغل الشاغل للقائمين على العالم الرقمي، وأشار بوجه خاص إلى غياب المنظومة التي ارتبطت بالسينما، راصدا ضمور حركة النقد السينمائي الذي أصبح حاليا يمكن أن يختصر في بضعة أسطر، بل وحتى في «تفريعات» قصيرة، أو تقييم الأفلام عن طريق منحها عددا من النجوم.



مراكش السينمائي يجمع سكورسيزي بدي نيرو مجددا



بتواصل حتى 16 ديسمبر الجاري بقاعة «إيريس» بمركز محمود مختار الثقافي بالقاهرة معرض الفنانة التشكيلية المصرية سماء يحيى المعنون بـ «حلاوة زمان».

يعرض الفنان التشكيلي اللبناني جوزيف فالوجي حتى منتصف ديسمبر الجاري في صالة «إكسود» البيروتية 30 لوحة تعبيرية من آخر أعماله الفنية.

سمعان خوام يطلق عصفوره النزق حرا في بيروت

● طيور عنيفة ومعنفة تجسد معنى الغياب عبر حضور خافق الحركات

«الرجل العصفور» هو العنوان الذي أطلقه الفنان السوري اللبناني المتعدد الوسائط الفنية سماعيل خوام على معرضه الجديد الذي يقيمه في صالة «أجيال» البيروتية. لم يقدم الفنان لوحات فنية هذه المرة من ضمن معرضه الجديد، بل مجموعة مجسمات مصنوعة من مواد مختلفة يطغى عليها الجفصين تطير أو تتحول لتلتصق بجدران الصالة دون أن تحل أو تتحرك أي أثر فيها، مجسمات تبدو خفيفة الوزن وكذلك حلت ظلالتها، عندما تتكون بفعل الإضاءة، حلت على مسافة من الجدران، إذ أنها لا تريد أن تستكين إلى أجسادها أو أعشاشها ولا تريد مغادرتها، ربما مثلها كمثل فاعلها الفنان سماعيل خوام.



غرائبية لا تخلو من عدائية

أن عصفير سماعيل وصلت إلى حد كبير من النضج، بحيث أصبحت قادرة على إخفاء حقيقتها عن الآخرين وعن ذاتها، لذلك ارتدت ألوانها الشبحية التي لا تلمس الألوان بعضها إلا بمشحات خجولة ينطفئ أثرها سريعا. غير أن منطق البياض في معرضه هذا يحيل المشاهد إلى مكان آخر أيضا، يحيله إلى علاقة العصفير بذاتها أكثر من علاقتها بالخارج وتفاعلها معه، هي في معظمها مشغولة بذاتها، بانكفاءاتها و«بمناوشاتها» الداخلية التي برع الفنان في ترجمتها بصريا «معلقة»، إذا جاز التعبير، على جدران الصالة. ومجسمات العصفير التي عكف خوام على ابتكار هيناتها بأساليب ومواد مختلفة، تبدو في معظمها «مصبوغة» باللون الأبيض أكثر من كونها بياضا على بياض جدران الصالة، مما جعلها أكثر قدرة على ارتقاء سلالم الرمزية «الخيالية» التي لا بد أن تكون سكنت روح الفنان طويلا قبل أن تتجسد بصريا في الأعمال.

والعديد من عصفير سماعيل خوام تفوح منها كاتبة عميقة، عصفير دخل إلى بعضها اللون الأسود فذكرت الناظر إليها بالمغربان، ويمكن اعتبارها جديد خوام في هذا المعرض، عصفير لم تتلون باللون الأبيض، بل اكتسبته سميكا كصبغة مغلقة ومصنمة لمسائنها.



بياض على بياض

وتحيل تلك العصفير بشكل خاص من يتساهدها أو بعض مشاهديها على الأقل إلى أيام الحرب الإسرائيلية على مدينة بيروت في فترة الثمانينات من القرن الماضي، حين كانت الجثث المنثورة بشرا وطورا تترك لفترة طويلة في الشوارع لعدم توفر فترة هدنة كافية لسحبها، فيتم إلقاء الكلس الأبيض سريعا عليها كي لا تتحلل «في العلن»، بل تحت أكفان مؤقتة من دقيق أبيض يكف فطاعة المشهد ورائحة القتل المنبعثة منها.

ارتقت هذه العصفير إلى مستوى التحدث عن معنى الغياب عند تجليه في حضور خافق خفقان أجساد وأجنحة عصفير لم تعد تعرف إن كانت أشباحا أو أمواتا أو نابضة ب حياة ما، ولا هي تكثرث إلى ما آلت إليه، لأنها غير متأكدة بما أو من تكون؟ وليست في هذا أي مبالغة لا سيما عندما نعود إلى معارض الفنان السابقة التي لم يكل أو يمل فيها خوام من أن يجعلها، أي العصفير، قابلة للتحول من حالة إلى حالة مختلفة حد التناقض.

وتأخذ العديد من المنحوتات المعروضة في الصالة أشكالا مهيمنة يندمج فيها الإنسان مع العصفور، وجاء عنوان المعرض «الرجل العصفور» ليؤكد على هذه الفكرة الأساسية التي بنى على أساسها الفنان معرضه وشكل

وتحيل تلك العصفير بشكل خاص من يتساهدها أو بعض مشاهديها على الأقل إلى أيام الحرب الإسرائيلية على مدينة بيروت في فترة الثمانينات من القرن الماضي، حين كانت الجثث المنثورة بشرا وطورا تترك لفترة طويلة في الشوارع لعدم توفر فترة هدنة كافية لسحبها، فيتم إلقاء الكلس الأبيض سريعا عليها كي لا تتحلل «في العلن»، بل تحت أكفان مؤقتة من دقيق أبيض يكف فطاعة المشهد ورائحة القتل المنبعثة منها.

ارتقت هذه العصفير إلى مستوى التحدث عن معنى الغياب عند تجليه في حضور خافق خفقان أجساد وأجنحة عصفير لم تعد تعرف إن كانت أشباحا أو أمواتا أو نابضة ب حياة ما، ولا هي تكثرث إلى ما آلت إليه، لأنها غير متأكدة بما أو من تكون؟ وليست في هذا أي مبالغة لا سيما عندما نعود إلى معارض الفنان السابقة التي لم يكل أو يمل فيها خوام من أن يجعلها، أي العصفير، قابلة للتحول من حالة إلى حالة مختلفة حد التناقض.

وتأخذ العديد من المنحوتات المعروضة في الصالة أشكالا مهيمنة يندمج فيها الإنسان مع العصفور، وجاء عنوان المعرض «الرجل العصفور» ليؤكد على هذه الفكرة الأساسية التي بنى على أساسها الفنان معرضه وشكل

محمد زيدان تشكيلي سوري يمزج الحال الصوفي بحضور المرأة



محمد زيدان:
أنا متصوف مع الأنثى،
أضهما كما يفعل مرید
المولوية بمركته البهية

وهو يرى أنه بمحبة الله يتحقق وجوده من ثمة ما ينتج من فن وقول موضحا لـ «الرب» «عندما أعمل على التصوف أتوجه إلى الله كما يتوجه أحد إلى عشيقته، كذلك أنا متصوف مع الأنثى، يمكنني أن أضهما كما يفعل مرید المولوية بحركته البهية، موضوع الصوفية والمرأة عميق وجدلي، وأنا ما زلت في حال البحث فيهما، وهو موضوع يحتاج للمزيد من العمل».

وعن جديده في المعرض الذي يقدمه في قلب دمشق القديمة، وعن الأوجاع التي نقلها من خلاله للجمهور، يقول «الجديد هو فكرة المعرض (القيامة)، وهي التي تعني إعادة الولادة مجددا نحو الحياة، هي الإنبعث الجديد الذي ينفض الغبار عن كل المآسي التي كانت موجودة، فإرادة الحياة تقاوم وتستظل تقاوم هذا الظرف الطارئ، وتستنبعث مجددا نحو القيامة، هي قيامة وطن بأكمله وكذلك لمدينتي حلب بشكل أخص، علاوة على قيامة الروح عندي على المستوى الشخصي نحو فضاءات واسعة، ننسى من خلالها الماسي التي شاهدناها طيلة سنوات الحرب لأجل الانطلاق نحو غد مشرق للجميع».

ولمحمد زيدان وجهة نظر خاصة في طريقة تقديم المنتج الفني، كي يصل في أحسن حالاته للجمهور، فهو يرى أن الفن في زمن الحرب التي كانت تعيشها سوريا عرف بدوره فترات صعبة، فالآثار التي نتجت عنها كانت مدمرة على صعيد تلقي الجمهور للمنتج».

مؤكدًا «الحرب تفرض أولويات محددة، حيث يكون الاهتمام بالفن والمبدعين فيها في درجات متأخرة، لكن الوضع الآن تغير، فبات الناس ينتظرون هذا المنتج بلهفة رغم حال الحرب وآثارها».

اعتبار أنني نحات أساسا أتعامل دائما مع الصلصال، وبعد انحسار مرحلة الحرب في المدينة، صارت الأمور أكثر استقرارا، لذلك كان اللون أكثر صفاء، حتى اللون الأحمر الذي يحمل رمزية محددة صار له معنى آخر عندي، ربما بات يحمل معاني العشق، وبالتأكيد صار لكل عناصر العمل على اللوحة مفهوم آخر، وأنا من خلال تراكم ما شاهدته في هذه السنوات سأرسم في قادم الأيام الكثير من اللوحات بالطريقة الجديدة».

ويبدو محمد زيدان شغوقا لدرجة التماهي مع موضوعي الصوفية والمرأة، وهو الذي قدم في العام الماضي معرضا خاصا حمل موضوعه معني صوفيا «موشحات السندس»، عن علاقة الصوفية بالمرأة وكيف يتعامل إبداعيا معها يقول «الحب هو جوهر كل شيء، الحب لكل شيء نقي، أنا أحب الله وأحب الأنثى، ودون محبتيهما لا أستطيع أن أرسم، ودون الله ومحبتيه لن تكون الأنثى النقية العقيقة التي سارسها، وإن لم أحبهما معا فلن أستطيع أن أحب نفسي أصلا».



طقس صوفي وأنثى متخيلة

يشكل النحات والرسم الشاب محمد زيدان حالة فنية تتمتع بحضور خاص، لما يحملها من ثقافة ومعرفة علمية، إضافة إلى الطاقة الكبيرة في العمل المتواصل التي مكنته من تنفيذ المئات من الأعمال والمشاركة بها في العديد من المعارض على مساحة كبيرة من الوطن العربي وخارجه، لعل آخرها معرضه الجديد المقام حاليا بالعاصمة السورية دمشق، والذي منحه عنوانا فريدا «القيامة».

نضال قوشحة

إعادة قيام وولادة وطنه الجريح بعد سنوات حرب عنيفة، ووصلوه إلى مخرج من محنته وولوجه عصر الأمان مجددا.

وعن معرضه «القيامة» وكيفية معالجته للوحاته من خلال معاصرته للأحداث الدائمة التي رآها وعاشها في مدينته حلب، قال «أنا ابن مدينة حلب، التي بقيت فيها حتى في زمن الأزمة وقد عايشت كل التجربة المريرة التي أحاطت بالمدينة وشاهدت وسمعت عن الآلام التي كانت فيها، خلال هذه الفترة كنت أرسم، وكانت موضوعاتي من خلال ما أراه، الدم الذي كان يحاصرني كان صاحب حضور قوي على ما رسمته، خاصة اللون والشكل الذي كنت أرسم به، ورغم تأثري الشديد بالألوان الترابية التي تأثرت بها سابقا على



وطن مشتهي

موطني



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

«كنت لم أسمع أنشودة «موطني» الأصلية من كلمات الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان ومن تلحين الموسيقار اللبناني محمد فليفل منذ زمن بعيد، عندما بُثت على إحدى الإذاعات المحلية خلال توجهي في سيارة أجرة إلى المنزل.

نشيد موطني هو نشيد تراثي فلسطيني يعود لعام 1934 وقد استخدم نشيدا وطنيا فلسطينيا منذ زمن الانتداب البريطاني على فلسطين، وهو النشيد الوطني العراقي المستخدم حاليا منذ سقوط نظام صدام حسين وقد اعتمد رسميا عام 2005.

كمن يستمع لنشيد «موطني» لأول مرة ذهلت بروعته ومباشرة المحفظة بظلالها كمصنع لولادة صور إضافية هي قبض التشكيل، بعد مرور عدة دقائق وفي وسط «عجقة» سير خانقة وجدنتي أبحث عنه على جوالي لأستمع إليه بتمعن وبانشغال أكبر، المرة تلو المرة من خلال السماعات التي وضعتها على أذني حتى غبت في عباب هذا النشيد البالغ الأثر كلمة ولحنا، وأنا أحرق في السائق وهو منهك بتلويح ذراعيه في فضاء سيرته ورمي الشتائم غضبا من اختناق الشوارع وضجيج الزمَامير.

عندما وصلت إلى البيت وأمامي جهاز الكمبيوتر استمعت إلى أهم الأناشيد الوطنية العالمية والعربية عبقا لم أجد مثيلا له، وقد بدت الأناشيد العربية بشكل خاص وشبه حصري أناشيد باهتة أمام توجه نشيد «موطني».

عدت إلى سماع النشيد وقد بلغ بي التأثير درجة كبيرة لا سيما بعد أن قرأت عن تاريخه ومساره، وأكثر ما أثر بي معلومتان: ما قرأت عن الشاعر إبراهيم طوقان الذي توفي وهو في عز شبابه بعد أن خلد قضية وطنه فلسطين في عدة قصائد وطنية، مثل «الشهيد» و«الغلاء الحمراء» و«اشترتوا الأرض»، أما المعلومة الثانية فهي أن هذا النشيد كان النشيد الفلسطيني قبل أن يتم استبداله بنشيد «فدائي» بسبب اعتراض الإسرائيليين على نشيد موطني، واشترطهم تغييره قبل بدء المفاوضات مع الجانب الفلسطيني.

إن المقارنة بين النشيد كخليفة بان تضعنا أمام الأسباب التي جعلت النشيد الثاني «مقبولا» عوضا عن الأول، على الرغم من أن غالبية الشعب الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها لا تزال تعتمد «قلبيا» نشيد موطني.

وإذا كان لا بد من الاختصار، فيمكن القول إن نشيد موطني مُشبع بروح «العودة» حتى قبل أن يحل الشتات وهو نشيد معنى بفكرة الوطن وليس الدولة، وناطق باسم شعب تخلى اسمه وكنيانه ووجد ما بين الماضي والحاضر وأحلام المستقبل. نشيد كامل لا ينحصر في حمل السلاح كما في نشيد «فدائي» الذي جعل من الفلسطينيين دون غيرهم «مجموعة ناس» تناضل لخلاصها، هذا إذا لم نذكر الشعرية الطازجة واللحن المفتوح الذي أبدع محمد فليفل في تأليفه.

وأخذني هذا النشيد الغدا إلى البحث في الأعمال الفنية العربية الرائدة التي لا تحصى والتي تجسد فيها الأوطان العربية الشرق أوسطية جنات غناء تتنفس السلام على أوجوه المختلفة وذلك قبل أن تصير الأوطان، أو الأحق القول، «الوطن المُشظى» مرتعا للموت والشتات والفساد والجراح في الأعمال الفنية المعاصرة لا سيما الفلسطينية والعراقية والسورية واللبنانية على اختلاف الأنماط الفنية المُعتمدة.

وضعتي نشيد موطني أمام موقف راسخ وقاطع، وهو أنه ليس هناك، وربما لن يكون هناك أبغ منه عابر للأزمان والأوطان العربية ليجسد الآن أكثر من الأمس ليس الوحدة العربية، بل وحدة حال الشعوب العربية (وليس الدول) بكل ما تخبره من أسس مشترك وعيش مُتكد وذل يبدو مؤبدا، وما تضمره من أحلام بان تكون شعوبا سالمة ومنعمة وغائمة ومكرمة انطلاقا من كلمات «موطني».

أحلام نفهمها جميعا وبينها عديقا فينا كالمسح هذا النشيد وموسيقاه البليغة على أنها أحلام لا بد أن تتحقق.

«موطني» مُشبع بروح العودة حتى

قبل أن يحل الشتات وهو نشيد معني
بفكرة الوطن وليس الدولة



أصدرت محكمة في مدينة إسطنبول التركية الأربعاء مذكرة اعتقال بحق الصحافي التركي المعارض جان دوندار، الذي يعيش في منفى اختياري في ألمانيا، بتهمة التورط في احتجاجات جيزي عام 2013 ومحاولة الإطاحة بالحكومة، وقال مكتب المدعي العام إن دوندار كان على صلة بالناشط المعتقل عثمان كافالا، للأسباب ذاتها.

مدير جديد لووكالة الأنباء التونسية من خارج دائرة النظام القديم

(منظمة غير حكومية) هذه أول مرة يتم فيها تعيين مدير عام للوكالة من خارج دائرة النظام القديم. مضيفاً أن "كل من تولوا هذه المسؤولية بعد الثورة، كانوا من الرموز الإعلامية لنظام بن علي أو قريبين من القصر". وأضاف السويسي، وهو أيضاً صحافي في "وات"، أن الوكالة لم تشهد منذ الثورة أي عملية إصلاح مؤسسية، إذ مازالت تدار بقوانين وب عقلية موروثه من حقبة الدكتاتورية.



رشيد خشانة:
الوكالة مرفق عمومي وكل المهنيين لهم الحق في إدارتها وتسييرها

وتأسست وكالة تونس أفريقيا للأنباء عام 1961 وتضم اليوم نحو 300 موظف حوالي نصفهم من الصحافيين والمصورين. وهي أبرز مزود للأخبار والتقارير لوسائل الإعلام الوطنية وتمول من المال العام بنسبة 99 بالمائة. وظلت أخبارها على مدى عقود تخضع لرقابة السلطة، لكن منذ ثورة 2011 أصبحت إدارة التحرير تتمتع بهامش أكبر من الاستقلالية. وستكون مهمة رشيد خشانة تطبيق برنامج إصلاح في الوكالة، ونوه بان هدفه يتمثل "في الارتقاء بمستوى الوكالة إلى نفس الدرجة مهنيًا مع كبريات وكالات الأنباء العالمية المعروفة".

تونس - قررت رئاسة الحكومة التونسية الأربعاء تعيين الإعلامي والمعارض البارز رشيد خشانة مديراً عاماً لوكالة الأنباء التونسية.

ويحمل التعيين على رأس أبرز مؤسسة إعلامية في تونس رمزية كونه يشمل رئيس تحرير صحيفة "الموقف" التي مثلت على مدار سنوات رأس حربة الإعلام المعارض لنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي قبل سقوط حكمه في 2011.

وطالما مثلت الصحيفة آنذاك حاضنة المعارضة باطرافها السياسية المختلفة بين يساريين وإسلاميين وتقابيين. وتعتمد الشرطة في الكثير من الأحيان إلى حجبها عن الأسواق وتعطيل صدورها تحت الطباعة. وقال رشيد خشانة الذي جرى إتمام إجراءات تعيينه رسمياً الأربعاء "في الماضي كان الانتماء السياسي شرط إدارة المؤسسة (وكالة تونس أفريقيا للأنباء). اليوم المقياس المهني هو الفيصل، وهذا هو مغزى الانتقال الديمقراطي على صعيد الإعلام في تونس". وتابع خشانة "الوكالة مرفق عمومي، وكل المهنيين لهم الحق في إدارتها وتسييرها دون إقصاء وعلى أساس القواعد المهنية". وتولى خشانة (65 عاماً) رئاسة تحرير صحيفة "الموقف" الأسبوعية التي تتبع الحزب الديمقراطي التقدمي المعارض، من عام 1984 وحتى توقف صدورها عام 2011. كما تولى منصب مدير مكتب صحيفة الحياة اللندنية بتونس بين عامي 1988 و 2008. وقال منير السويسي رئيس "مفتدى تونس للصحافة والنفاذ إلى المعلومات"



الإصلاح يبدأ من الداخل

الإعلام الخاضع سلاح الأزهر لمنع تجديد الخطاب الديني

المؤسسة تقرر منع الظهور الإعلامي دون ترخيص لكتم أصوات المجددين

في ما يقال وما لا يقال عن الدين في منابره المختلفة، لأن أكثر المنصات الإعلامية أصبحت تنادي بالتجديد، وهو ما يرفضه قادة المؤسسة لأنهم يعتقدون أن ذلك يعني إقصاؤهم من مناصبهم.

وعلمت "العرب" أن سعد الدين الهلالي، الذي يتردد أنه المتسبب في قرار الأزهر منع ظهور الأساتذة في الإعلام، تقدم بطلب رسمي للجامعة للسماح له بالتحدث في الصحف والبرامج التلفزيونية، وهو الموقف الذي سوف يختبر نوايا الأزهر بشأن ما إذا كان قراره يهدف إلى ضبط الخطاب الديني أم الحجر على آراء علمائه المنفتحين وأصحاب المواقف الشجاعة، الذين يصرون على التحرر الفكري ضد تمسكه بالانغلاق.

وأشار معارضون للقرار إلى أن ضبط الخطاب الإعلامي الديني والسيطرة على فوضى الفتاوى لن يحل بالهروب من المواجهة بل بتغيير فكر وعقلية قادة الأزهر أنفسهم، لأن تعميم منع الظهور الإعلامي، سيفسح المجال أمام أئمة وشيوخ متشددين من التيار السلفي لتعويض غياب رجال الأزهر المجددين، وهو توجه يبدو أنه مستساغ عند بعض قادة المؤسسة.

وقالت أمينة نصير أستاذة العقيدة الإسلامية بجامعة الأزهر لـ "العرب" إن تكميم أفواه بعض علماء الأزهر هروب من مواجهة التجديد، ولا يمكن أن يكون المنع من الظهور الإعلامي علاجاً لازماً أو مشكلة، لأن سيطرة الصوت الواحد تقتل التعددية الفكرية، والحل يكمن في إفساح الطريق أمام العلماء المعتدلين لتصحيح المفاهيم الخاطئة، بدلاً من الثبات على مبدأ وراثة الماضي دون إضافة.

ولا يدرك قادة الأزهر أن أكثر الأساتذة الذين أصبحوا معروفين بالانفتاح الفكري والنقابي والإعلامي، مستعدون للخروج تماماً من عباءة المؤسسة، حتى وإن قررت فصلهم.

عاد الحديث عن تجديد الخطاب الديني في الإعلام المصري، مع اتخاذ مؤسسة الأزهر قرار منع الظهور الإعلامي للعاملين فيها دون تصريح، الأمر الذي فسره كثيرون بأنه موجه تحديداً ضد شخصيات تتبنى النهج المعتدل والخطاب المغاير للأزهر.

أميرة فكري

سيرون في نفس النهج، وهو ما جعل بعض كبار شيوخ المؤسسة يشعرون بأن الإعلام شوكية في ظهورهم، يستوجب كسرها بمنع العلماء من الكلام. جاء موقف جامعة الأزهر بحظر تعامل المنتسبين إليه مع وسائل الإعلام بعد عام واحد، من اختيار مجموعة من الأساتذة في ما سمي بـ"قائمة العلماء المسموح لهم بالظهور الإعلامي"، وهو ما يمكن البناء عليه بأن الأزهر استهلك كل محاولات ضبط الفتاوى الإعلامية، ورأى أن المنع النهائي الحل الأمثل للدفاع عن نفسه أمام دعوات تطويره، والمرجح أن تتزايد الفترة المقبلة، بعدما بدأ شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب متعتنا في مسالة تجديد الخطاب الديني.

محمد أبوحامد:

غالبية المنصات الإعلامية تنادي بالتجديد وهو ما يرفضه قادة المؤسسة



وأوضح محمد أبوحامد الباحث في الشؤون الدينية، وعضو مجلس النواب، أن موقف الأزهر يبرهن على أن أصحاب الكلمة العليا والمؤثرة داخل المؤسسة الدينية يعادون الحريات ولا يؤمنون بالرأي الآخر ولا يقبلون التعددية الفكرية، وما زالوا يتمسكون بحلول رجعية لأزمات مستفحلة، والأزمة تكمن في أنهم ينظرون إلى الإعلام باعتباره أحد أسباب الخراب في المجتمع، والمدخل الرئيسي لتشويه صورة الأزهر.

وأضاف لـ "العرب" أن الأزهر يريد إعلاماً خاضعاً لأفكاره وتوجهاته، بحيث يتدخل

القاهرة - انضم الأزهر في مصر إلى مؤسسات رسمية أخرى تحظر على العاملين فيها الظهور الإعلامي دون إذن مسبق. وياتت وترخيص مسبق، يكشف أن المؤسسة عاجزة المؤثرين، مقابل تصدير شخصيات تدين بالولاء للسلطة.

ويرى متابعون أن قرار جامعة الأزهر، مساء الاثنين، بمنع أعضاء هيئات التدريس ومعاونتهم من الظهور أو التعامل أو التصدي للفتوى عبر وسائل الإعلام المختلفة، إلا بترخيص مسبق، يكشف أن المؤسسة عاجزة عن تصويب خطابها وتتمسك بالانكفاء على نفسها، وترفض السماح لبعض علمائها بالخروج من عباءة التراث، والانطلاق نحو الانفتاح ومواكبة تطورات الزمن، بإصدار فتاوى عصرية.

ويوحى الأمر بأن معركة قادة الصوف الأولى داخل الأزهر مع العلماء المجددين لها شقان: الأول وقف إخراجهم للمؤسسة، والثاني عدم تصعيد المواجهة مع الحكومة، وقطع الطريق على وسائل الإعلام للمطالبة بتسريع تجديد الخطاب الديني.

ويرى بعض قادة الأزهر أن الإعلام سلاح السلطة للضغط على المؤسسة والنيل منها. فالدكتور سعد الدين الهلالي أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر، الذي أيد القرار التونسي بمساواة المرأة بالرجل في الميراث، تسبب في حرج بالغ للمؤسسة.

اعتاد الهلالي الظهور في وسائل إعلام تمتلك الحكومة النسبة الأكبر من أسهمها، وفي كل مرة يصدر فتوى مغايرة لتوجهات الأزهر وسياسته، وهناك الكثير من العلماء

البرلمان الأسترالي يثير الغضب بطرد صحافية بسبب ملابسها

ملابس الصحافية. وجمع منشور الصحافية حوالي ثلاثة آلاف معجب. وكتب النائب السابق في البرلمان كريغ ايمرسون "فعلاً الأمر بلغ حد السخافة.. العيب ليس في ملابسك وإنما في القواعد التي تطبق". وكتب مستخدم آخر "القميص له أكمام. حالياً في أستراليا صيف، ولباسك جميل ومهني". وتبين في ما بعد أن أحد المساعدين أقرب من باتريشيا وطلب منها تغطية ذراعها، وعندما رفضت القيام بذلك، طلب منها مغادرة البرلمان على الفور. وفي نوفمبر الماضي، طردت المدونة الأسترالية نيوشو سيه من متحف اللوفر هي الأخرى بسبب ملابسها الفاضحة.

لـ"كانبرا" - اشتكت الصحافية الأسترالية باتريشيا كارفيلاس، من أنه طلب منها أن تترك مؤتمر صحافيا في البرلمان بسبب ارتداء ملابس "فاضحة"، حسب اعتقاد منظمي الفعالية. ونشرت الصحافية تغريدة على تويتر تضمنت صورة لملابسها تظهر فيها بقميص ذي أكمام قصيرة. وكتبت تقول "لقد طردوني لتوهم من جلسة ساعة الحكومة" في برلمان أستراليا، لأن البعض اعتبر أن الكثير من أجزاء جسمي عارية.. هذا جنون".

وأثار الموضوع امتعاض وغضب الكثير من المستخدمين الذين أعربوا عن حيرتهم، ولاحظوا أنه لا يوجد أي شيء مثير للجدل في



لباس غير لائق من وجهة نظر البرلمان

عندما يغيب إسماعيل مطر

يغيب أربعة أسابيع عن البيت الأبيض، بسبب الإصابة". الرئيس دونالد ترامب قد يكون أول المبتهجين بغيابه. وقد ينتهز الفرصة لإعطاء انطباع مختلف، بأن يرسل له باقة ورد، مع جواب عن السؤال الذي لم يجب عنه عندما وقعت الواقعة بينهما. في جميع الأحوال، فإن هذا الاستثناء، ليس بالضرورة استثناء حقيقياً. مواجهات الصحافيين، والمخالفات التي يرتكبونها ضد بعضهم أثناء اللعب الخشن، وضربات الجزاء التي تتعرض لها صحفهم، ومقالاتهم التي تنخص على الحكام ومراقبي الخط حياتهم، كلها تشير إلى أنهم لاعبو مهنة تستحق أن تحتفل بنفسها مثلما تحتفل نوادي كرة القدم بلاعبها.

يوأخيم لوف. ولكن ما هو أكد أن لاعبي الخبر والعمود والمقال، لن يندفعوا هم أنفسهم في هذا الاتجاه.

هناك قاعدة تملئ عليهم التحفظ: "الصحافي الناجح هو من يأتي بالخبر، ولا يتحول هو نفسه إلى خبر".

ولكن ماذا بشأن الاستثناءات التي تتزايد كل يوم، مع تغير وسائل التواصل، ومع تحول الإعلام إلى إعلام لا يتجاهل ما يجري في ملعبه الخاص؟

جيم أكوستا مراسل الـ"سي. إن. إن" الذي أثار حفيظة دونالد ترامب، تحولت لهجة للرئيس إلى خبر. وتحول سحب ترخيصه من دخول البيت الأبيض إلى خبر. ولو تعرض إلى حادث التوى فيه كاحله، بعد إعادة رخصته له، لأصبح خبراً أيضاً، قد يطير على النحو التالي: "جيم أكوستا

أنه احتفال ذاتي أيضاً. بمعنى أن أهل هذا "الكار" يحتفلون بأنفسهم حتى يتحولوا إلى قصة تشغل الناس رغم أنهم لا يمثلون إلا جزءاً من مدينة، بينما الذين يمثلون أدب وثقافة وفكر أمة بكاملها لا يحظون باهتمام مماثل.

هذا يملئ عليك السؤال: لم لا نجعل من الإنفلونزا خبراً إذا أصابت كاتب عمود مرموقاً، وأجبرته على أن يخلي مكانه للاعب آخر في الفريق؟

ما الذي يمنع أن تحتفل كل صحيفة بنفسها وبلاعبها كما تحتفل بهم النوادي؟ لسنا على يقين من أن ذلك سوف يؤدي إلى ارتفاع أسعار اللاعبين، أو ينشئ سوق "انتقالات شتوي" لهم، أو يتحول رؤساء التحرير إلى قصة يومية كما هو الحال مع جوزيه مورينيو، أو يورغن كلوب، أو

على صفحة الورق هذه: متى يكون غياب كرم نعمة، بسبب الإصابة بالزكام خيراً؟ لم لا تشمل أخبار ملاعب الصحافة كواحل لاعبين مثل نوري الجراح أو حازم صاغية أو جهاد الخازن أو خالد القشطيني من أخبار الصحافة ونشراتها الطائفة؟

وهؤلاء، كما غيرهم، لاعبون حبتهم ملاعب القلم بمواهب شتى، وواحد منهم يستطيع أن يصيب بتسديدة مباشرة، هدف القول، ويخترق شبك المعاني بضرية قلم حرة، ويضيء فكرة انطلقت من أقصى ركنية الإبراك، أو يناور اللغة حتى ينفرد بجملة تنم عن وعي خارق.

ما يستطيع المرء أن يلاحظه هو أن جانباً كبيراً من الاحتفال بلاعب كرة القدم، هو بالأحرى من صنع لاعبين أكثر حرفية منهم، وإن كانوا يتقاضون رواتب أقل. كما

علي الصراف

كاتب عراقي



نعم. "يغيب إسماعيل مطر أربعة أسابيع بسبب الإصابة". هكذا كان يقول الخبر. ولكن من هو إسماعيل مطر؟ يبدو أنه لاعب كرة قدم في واحد من الأندية المحلية، أثار غيابه عن الملاعب اهتمام بعض محرري الصفحات الرياضية، فأرسلوه خبراً في برقيات طارت مع الأثير لتصل إلى كومبيوترتي. لا أنكر أنني أصبت بالهلع، ليس بسبب إصابة ذلك اللاعب (وأسأل الله له الشفاء)، ولكن بسبب انشغالات بدت مفرطة في التقاط كل وقعة وواقعة تحدث في كرة القدم. ثم زارني الأرق بسؤال لم يبرق إلا



فارت الحياة أكبر مستخدمة لموقع يوتيوب في العالم، وهي طبخة هندية في الـ 107 من عمرها. واشتهرت كاري ماستاناما، وهي مسنة تساقطت أسنانها، من ولاية أندرا براديش، بفضل ما تنشره على الإنترنت من فيديوهات حول أطباق تطبخها، على مدى السنتين الماضيتين. ويدير حفيدها وأصدقائه، فئاتها على يوتيوب تحت عنوان «أطعمة ريفية».

@alarabonline

الفلسفة تستنفر الصحويين على تويتر في السعودية

● مغردون سعوديون: #الفلسفة والقانون في الثانوية مسمار آخر في نعش التشدد



الفكر النقدي خلاص

ورؤية الملكة 2030 للانفتاح الاجتماعي والاقتصادي.

وحظيت خطوات التجديد الطموحة برضا ودعم نخب ثقافية وحقوقية، وتواءمت مع شغف السعوديين للانفتاح والترفيه اللذين حُرِّموا منهما على مدى عقود.

وسبق أن أعلنت وزارة التعليم السعودية أنها شرعت بإعادة صياغة مناهجها التعليمية لحو أي تأثير لجماعة الإخوان المسلمين.

وقالت معلقة:

511__Dalal

#الفلسفة والقانون في الثانوية، بتفلسف عليكم من فلسفتي الخاصة رؤية 2030 مثل المشط الذي يكف عقد السنين المتشابكة بسبب الصحة. وعلقت أخرى:

@S35hm

#الفلسفة والقانون في الثانوية، خطوة جيدة لإصلاح ما أفسدته #الصحة اللعينة، في «وزارة» التعليم.

وردا على ذلك كتب:

@AlMezch

#الفلسفة والقانون في الثانوية، لا تعلموا هؤلاء المساكين التفكير النقدي، خلوهم جهلة أريح لكم وأريح لهم، لأن كمية التناقضات التي سيتعرضون لها من كتبكم كتيلة بأن الواحد يلحد من بدري.* وغردت متفاعلة:

@wedadmansoor

#الفلسفة والقانون في الثانوية، كنت متحمسة لتدريس الفلسفة والمنطق في مناهجنا.. بس الحين أخاف اللي شوّه الدين والوطنية وهما أوضح الواضحات.. وش بيسوي في الفلسفة اللي تعقيد في تعقيد؟ أعلن امتعاضي وقلقي.*

يذكر أن أنصار التجديد في السعودية حققوا «إنجازات» غير مسبوقة تمكنت من إيقاف مدّ التيار المحافظ وسحبت البساط ببطء وثبات من تحت أقدام المتشددين بدعم رسمي وقرارات وأوامر ملكية، تتوافق

وطالب معلق:

@01_f16

#الفلسفة والقانون في الثانوية، أعيبدو الإملاء والإنشاء والخط العربي وسيخرج لكم جيل يتقن الفلسفة، أعيبدو كتب «صور من حياة الصحابة» وسيخرج جيل يتقن قوانين الحياة الاقتصادية والسياسية من فنون وتعاملات الصحابة السابقة في تجاربهم صغارا وكبارا.

وكتب معلق:

@AbdullahShasha

#الفلسفة والقانون في الثانوية، التعليم في السعودية يتعرض لكثرة حقيقية، طلاب لا يجيدون الكتابة، طلاب لا يعرفون أركان الإسلام، طلاب لا يعرفون قيمة المال العام من حدائق ومدارس وغيرها. لماذا لا نركز على تغيير القناعات ليتغير السلوك. لماذا نقفز لتدريس مواد لا يحتاجها المجتمع ولا سوق العمل؟

#الفلسفة والقانون في الثانوية، هاشتاغ انتشر على تويتر في السعودية وقسم المغردين بين مرحب ورافض. وكانت واضحة معارضة حسابات تحمل فكرا متشددا للقرار خاصة أن الصحويين في السعودية يعتبرون «الفلسفة طريقا للإلحاد».

وقال متفاعل:

@m_albutairi

#الفلسفة والقانون في الثانوية، أحسن خبر سمعته منذ فترة طويلة. تدريس الفلسفة يعني تدريس طريقة تفكير منطقية ويعني تقبل وجود آراء مختلفة من الممكن التعايش معها. لو توفرت مجتمعنا فمستقبلنا سيكون بخير. أتمنى أنه يتم تدريسها من أناس متمكنين من الموضوع ولا يكون تدريسها مجرد تدريس شكلي.

وعارض مغردون قرار تدريس الفلسفة واصفين الوزير بـ «العلماني»، مستظهريين فتاوى تحرم الفلسفة. وفي هذا السياق كتب مغرد:

@Abo__Saod13

#وزير التعليم العلماني ترك مشكلات مباني التعليم القديمة والخريجين والخريجات والمعلمات في المناطق النائية، وخرج يقول #الفلسفة والقانون في الثانوية، تمهيدا لدراسة الإلحاد بعد ما خفف كتب التوحيد والتفسير وتمييع النصوص وحذف كتب حياة الصحابة، سبق أن حذر منه الشيوخ.

يذكر أن «علماء الشريعة» في السعودية يقفون موقفا متشددا من الفلسفة. وتتباين طرق نقدها ومراتب تشددتها في الحكم، وإن تساوت في إنكار الفلسفة ورفضها.

فإلى جانب النهي المجرد عن تعلم الفلسفة (المسماة أيضا «علوم الأوائل») في كلام الفقهاء، وجمعها في سلة واحدة مع السحر والشعوذة.

ويؤكد معلقون حدثيون أن السبب في ذلك هو أن الفلسفة تعلم الفكر النقدي الذي يهدد عروشهم. وقال معلق في هذا السياق:

@srmr881

#الفلسفة تقود إلى الإلحاد هذا منطق التفكير الجمعي السعودي الذي رزح تحت سطوة الصحة، ذلك الطيف الشمولي الذي شوّه العقل السعودي وأدلجه وقاده إلى فكر الإقصاء! الفلسفة علم يتماهى مع الدين والعلم ودعا إلى أعمال العقل والتفكير العميق المبني على الحجج والبراهين. #الفلسفة والقانون في الثانوية.

الرياض - أثار إعلان وزير التعليم السعودي أحمد العيسى، عن تطوير جديد لمناهج المرحلة الثانوية جدلا واسعا على تويتر. وقال الوزير «لدينا مقرر جديد للتفكير الناقد، وهو محاولة إدخال مبادئ الفلسفة في المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى مقرر في مبادئ القانون سينطلق قريبا»، وذلك خلال مشاركته في الجلسة الرئيسية من المؤتمر الدولي لتقويم التعليم «تطوير».

كما لفت وزير التعليم إلى أنه سيكون هناك مقرر خاص باستخدام المهارات التقنية في المرحلة الثانوية، وأن الوزارة بدأت في تطبيق الورش الفنية في 100 مدرسة ثانوية حاليا، تركز على مجالات البرمجة والتعليم والتصنيع الرقمي، كاشفا عن التوسع في إدخال هذه الورش لتشمل كل المرحلة الثانوية. ونوّه خلال حديثه عن إدخال بعض المشاريع الجديدة في التعليم بشكل عام، إلى إطلاق مبادرات بوابية المستقبل ومبادرة التحول نحو الكفايات أو التعليم المعتمد على الكفايات التي تم تطبيقها على 20 مدرسة هذا العام، وهو مشروع يتوسع بشكل سريع. وعلى الفور تصدر هاشتاغ «الفلسفة والقانون في الثانوية» قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على تويتر.

وقسم قرار تدريس الفلسفة والقانون في المرحلة الثانوية المغردين السعوديين الذين لم يهتموا بالقرارات الأخرى. ورحب مغردون بالخطوة فيما عداها آخرون «دون طائل». وكتبت إعلامية:

@imankais1

#أهم ما يمكن تدريسه في هذه المرحلة العبرية نظرية العقد الاجتماعي.. والتي تنظم علاقة المواطن بالدولة.. هكذا تضمن بناء أجيال جديدة تحمل وعيا فلسفيا سياسيا.. ما يسهل عملية الإصلاح السياسي المنشودة.

ووصفها حساب:

@CiC678

#الفلسفة والقانون في الثانوية، فكرة جبارة.

واعتبر آخر:

@AMGHx

#خطوة مميزة عقيل تدريس علم النفس والموسيقى وغيرها من المواد الثقافية.

البيانات.. فخ فيسبوك الذي دمر المنافسين

تويتر تطبيق مشاركة الفيديو فاين Vine في عام 2013، وافق زوكيربرغ بشكل مباشر على استهداف التطبيق.

وخلال إحدى المحادثات التي تضمنتها الملفات، ناقش موظفو فيسبوك عملية وقف النفاذ بالنسبة «للتطبيقات التي لا تنفق 250 ألف دولار سنويا على الأقل لمواصلة النفاذ إلى البيانات».

وتكشف المحادثات عبر البريد الإلكتروني والعلاقات التي تربط شركة فيسبوك بالعديد من الشركاء التجاريين الكبار بما في ذلك شركة «ليفيت» و«تيندر» و«أمازون» و«إير. بي. إن. بي» و«زويال بنك أوف كندا». ومع ذلك، تنفي شركة فيسبوك مشاركة سبل النفاذ لبيانات المستخدمين بهدف تحقيق فائدة تجارية.

وكان موقع فيسبوك قدم واجهة برمجة التطبيقات للمطورين منذ سنة 2007.

وفي سنة 2014، منح فيسبوك المطورين مهلة سنة واحدة لإعادة هيكلة أعمالهم، وهو ما أدى إلى إفلاس العديد من شركاتهم.

إلى جانب ذلك، توضح الآلاف من الصفحات من الملفات القضائية، التي يكافح فيسبوك من أجل الحفاظ على سريتها، بما في ذلك جلسة استماع طارئة مقررة بعد ظهر الجمعة، الاستراتيجية الذكية التي استخدمتها شبكة التواصل الاجتماعي في بناء امبراطوريتها الإعلانية.

وثيقة مكونة من 250 صفحة، التي أفصح عنها البرلمان البريطاني، مستخدمة في التحقيق تشمل محادثات بين الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكيربرغ وغيره من المديرين التنفيذيين رفيعي المستوى، والتي تكشف عن نهج التفكير الذي تبنته الشبكة الاجتماعية من عام 2012 إلى عام 2015، وهي فترة نمو الموقع ومحاولاته لجمع بيانات المستخدمين بمعدل لا يمكن وقفه.

وتتضمن الوثائق أفكارا لزوكيربرغ، عن كيفية خنق الشركات التي بدأت في التنافس مع خدمات فيسبوك الخاصة. وأظهرت الوثائق أن زوكيربرغ قام شخصيا بمراجعة قائمة صغيرة من «المنافسين الاستراتيجيين»، التي لا يمكن منحها حق الوصول الكامل دون موافقته شخصيا. وكشفت المستندات أنه

عندما أطلقت منصة

لندن - دافعت شركة التواصل الاجتماعي فيسبوك عن نفسها من سيل الاتهامات التي وجهت لها منذ أن أطلق البرلمان البريطاني اتهامات للشركة مدعومة بمستندات، بكونها عمدت الإضرار بشركات منافسة وعدم حماية بيانات المستخدمين.

وفي دعوى قضائية فيدرالية لا تزال قائمة ضد فيسبوك، يزعم المدعون أن عملاق التواصل الاجتماعي قام بتوزيع بيانات المستخدمين بشكل سري وانتقائي للشركات مقابل شراء الإعلانات أو تقديم تنازلات أخرى، على حساب عزل الشركات الأخرى وتدمير أعمالها. وقد رُفعت هذه القضية من قبل شركة «سيكس 4 ثري» التي تدعي أن أعمالها قد دمرت سنة 2015 من خلال الإجراءات التي كانت شركة فيسبوك تتوخاها.

وقالت شركة فيسبوك إن تلك الاتهامات المزودة بوثائق وصفتها بأنها «فاشلة تماما» ولا تستطیع إثبات أي إدانات، كما أنها تفتقر إلى الموضوعية في القضية التي هي رهن التحقيق حاليا. وقال موقع «أنجيدجت» المعني بشؤون التقنية والتكنولوجيا إن

أبرز تغريدات العرب

Mr_Abdul3ziz

في نظري، إن من أحسن الأشياء التي من الممكن تقديمها لشخص تحبه هو أنك تتذكر أي تفاصيل تخصه.

ruhala

الذكاء العاطفي: قدرتك على فهم وإدارة مشاعرك. الذين يملكون هذه الصفة، لديهم القدرة على الفهم والتأثير على مشاعر الآخرين وتصرفاتهم.

Reemmedhhat1

لو احد عنده ملاحظة على تصرفاتي ياريت يكتبها على هدية ويرسلها لي.

تابعوا

MSF_Syria

أطباء بلا حدود سوريا.

hakimIzed

السياحة في «تونس مشروع خيري لفقراء السياح في العالم. شعب يصرف على الفرنسي والitalي والإنكليزي والروسي. ليس من الأفضل أن تراجع وضعية السياحة وتكشف الأوراق؟

AaliOtb

يطلعون للبر.. وإذا جاء وقت الصلاة يتهاوشون نصف ساعة على اتجاه القبلة.. ثم يتركون مكانهم كمصعب قمامة! صلاة لن تنهائهم عن فحشاء أو منكر.

AlyaaGad

انتشرت سمعة سيئة عن الممثل براد بيت أنه مغرور ولا يحيي الناس الذين يعرفهم عندما يراهم. اكتشف مؤخرا أن لديه مرضا اسمه «عمى الوجوه» Prosopagnosia. إنه منتشر دون أن نعلم.

aliamansour

ان تكون فقيرا في لبنان فانت متهم، الدولة تنأى بنفسها عن الفقراء، وتذكر كارلوس غصن، تعتقل النساء والرجال والأطفال من اللاجئين السوريين وتجنس تجار الآثار ومهربو النفط.

زوكيربرغ قام شخصيا بمراجعة قائمة صغيرة من المنافسين الاستراتيجيين، التي لا يمكن منحها حق الوصول الكامل إلى البيانات دون موافقته شخصيا



أفادت المجلة الألمانية «فرويندين» أن دراسة لمجلة بريطانية في التغذية، كشفت أن تناول وجبة خفيفة من الجبن القريش قبل الذهاب إلى النوم بنصف ساعة يساعد على تنشيط عملية التمثيل الغذائي أثناء النوم، المسؤول عن فقدان الوزن.



زواج الأطفال ظاهرة عالمية ضاعف من نسبتها الفقر

● عائلات أفريقية تتخلص من أعباء بناتها بالزواج ● غضب دولي من عرض فتاة سودانية للزواج في مزاد عبر فيسبوك



طفولة في ثوب الأوممة

وتشير الأدلة إلى أن الفتيات اللاتي يتزوجن في سن مبكرة يترن التعليم الرسمي ويصبحن حوامل، وتعرض الفتيات اللاتي يتزوجن في مرحلة الطفولة لمخاطر العنف والاعتداء وغالبا ما يؤدي إلى الانفصال عن الأسرة والأصدقاء، بحسب تحاليل اليونيسف. وتقول التوقعات إن أكثر من 140 مليون فتاة، سيتزوجن في الفترة بين 2011 و2020 وفقا لصندوق الأمم المتحدة للسكان. وعلاوة على ذلك، 140 مليون فتاة سوف يتزوجن قبل عمر 18 سنة، وأن 50 مليوناً منهن سيكون عمرهن تحت سن 15 سنة.

وتجمع التقارير على أن زواج الفتيات الصغيرات يجعلهن عرضة أكثر من غيرهن للعنف من الشريك وللإساءة الجنسية مقارنة بمن يتزوجن في سن أكبر، كما أن مضاعفات الحمل والولادة تهدد حياة غالبيةهن.

وقالت كاتوريما مهبيا إن هذا الأمر يشير إلى حجم المهمة المطروحة. وأضافت "أحد التحديات التي نواجهها في القارة هو أن صناع القرار أنفسهم الذين يفترض أن يحموا القانون هم الذين يتجاوزونه وزواج الأطفال هو دليل كبير على ذلك". وبحسب منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) يعد زواج الأطفال أكثر شيوعا في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ولكن هناك اختلافات كبيرة في انتشاره بين البلدان المختلفة في نفس الإقليم. وفي حين أن البيانات الواردة من 47 بلدا توضح، عموما، أن متوسط العمر عند الزواج الأول أخذ في الازدياد تدريجيا، فإن هذا التحسن قد اقتصر في المقام الأول على الفتيات من الأسر ذات الدخل الأعلى، وبشكل عام، لا تزال وتيرة التغيير بطيئة.

وباتت السن القانونية الدنيا للزواج 18 عاما، ما يمارس ضغوطا على الولايات الأميركية الأخرى لتحذو حذوها.

وعلى الرغم من درجة الوعي المتزايدة إزاء تبعات هذه الممارسة، وفيما كانت غانا تستضيف أخيرا اجتماعا رفيع المستوى لمناقشة هذه القضية، كانت فتاة تبلغ من العمر 17 عاما في جنوب السودان مطروحة للزواج في مزاد عبر الفيسبوك، ما تسبب في غضب دولي.

وفي نهاية المطاف أفضى هذا العرض الإلكتروني إلى أكبر مهر تم تسجيله على الإطلاق في الدولة الفتية الممزقة بالحرب، وكان أعلى مزاد هو رجل توازي سنه ثلاثة أضعاف سنها. ومن بين المشاركين في المزاد كان مسؤول كبير يشغل منصب نائب حاكم ولاية، بحسب المعلومات الصحافية.

اعتبرت العديد من دراسات المنظمات الدولية والحقوقية أن الفقر أهم أسباب زواج القاصرات، وأنه كلما انخفضت مستويات التعلم كلما ازدادت في المقابل نسب تزويج القصر حول العالم، وهو ما أكدته آخر تقرير للبنك الدولي تحت عنوان "تعليم البنات والقضاء على زيجات الأطفال"، وقد كشف أن ثلث الفتيات في أفريقيا جنوب الصحراء يزوجن دون سن الثامنة عشرة بسبب الفقر الذي يدفع عائلاتهن إلى تزويجهن للتخلص من عبء إضافي يتقل كاهلها ماديا.

من خلال تقديم وجبات مجانية ومستلزمات صحية وخدمات نقل. وأضافت "عندما تستنعر عائلاتهن بأنها قادرة على إرسالهن إلى المدرسة حيث سيتوفر لهن الدعم والحوافز عوضا عن ملازمتهن المنزل".

ولزواج الأطفال أسباب معقدة تشمل المعتقدات التقليدية والتغير المناخي والنزاعات، غير أن الفقر يبقى العامل الرئيسي. وافتت الأمم المتحدة الشهر الماضي إلى أن الجفاف في غرب أفغانستان الذي أدى إلى نزوح أكثر من 250 ألف شخص، تسبب في تفاقم الأزمة الإنسانية الكبيرة أساسا ودفع بعض العائلات إلى بيع بناتها لتسديد قيمة ديونها أو لشراء الطعام.

وقد بيع ما لا يقل عن 161 طفلا تراوحت أعمارهم بين شهر واحد و16 عاما بين يوليو وأكتوبر الماضيين بحسب اليونيسف.

وأقرت كاتوريما مهبيا مسؤولة منطقة أفريقيا في منظمة "غيرلز ناث برايدز" بأن هدف الاتحاد الأفريقي المحدد لسنة 2023 للقضاء على هذه الظاهرة "لن يتحقق"، واصفة التقدم المسجل حتى اليوم بأنه "بطيء". وفتت إلى ضرورة أن تتغير الأعراف الاجتماعية في المجتمعات، بالإضافة إلى تغيير الأطر السياسية وإجراء إصلاحات قانونية.

كما أكدت كاتوريما على ضرورة أن يفهم الناس الأسباب الثقافية أو الدينية لتزويج الفتيات.

وفي سبتمبر الماضي، أثار زواج فتاة ماليزية عمرها 15 عاما برجل يبلغ من العمر 44 عاما موجة من الغضب، بعد شهرين من تزويج فتاة تبلغ من العمر 11 عاما من رجل في الحادية والأربعين.

لكن زواج الأطفال لا يقتصر على بلدان العالم النامي. ففي يونيو من العام الماضي، عدلت ولاية نيويورك الأميركية قانونا كان يتيح للأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم 14 سنة الزواج.

أظهر تقرير حديث للبنك الدولي أن أكثر من ثلث الفتيات في أفريقيا جنوب الصحراء يزوجن قبل بلوغهن الثامنة عشرة، وبينت التقديرات الخاصة بانثي عشر بلدا أن هذه الدول تخسر حوالي 63 مليار دولار بسبب زواج القاصرات اللواتي يمضين سنوات أقل في مرحلة التعليم مقارنة مع الفتيات اللاتي يتزوجن في سن أكبر.

ولفت التقرير الذي يحمل عنوان "تعليم البنات والقضاء على زيجات الأطفال" إلى أن كل سنة من التعليم الثانوي تقلص احتمال الزواج قبل سن الثامنة عشرة بنسبة 5 في المئة أو أكثر.

زواج الأطفال له أسباب معقدة

تشمل التقاليد والتغير المناخي والنزاعات، غير أن الفقر يبقى عاملا رئيسيا في هذا الإطار

وتسجل بلدان غرب أفريقيا النسبة الأعلى لزيجات البنات دون سن الخامسة عشرة، كما أن 18 بلدا من أصل البلدان العشرين التي تشهد أعلى نسب لزيجات القاصرات موجودة في القارة السمراء. ما يفوت على بلدان المنطقة أرباحا بمليارات الدولارات رغم الجهود المبذولة من بلدان عدة للحد من هذه الظاهرة.

وأشارت إيفيت كاتوريما مهبيا من منظمة "غيرلز ناث برايدز" التي تضم أكثر من ألف جمعية من المجتمع المدني تعمل في هذا المجال، إلى ضرورة عمل الحكومات والمجتمعات معا. وأطلق أربعة وعشرون بلدا استراتيجيات وطنية للقضاء على هذه الممارسات منذ بدء الاتحاد الأفريقي حملة لإنهاء زيجات القاصرات بحلول سنة 2023.

لكن كاتوريما أكدت ضرورة بذل جهود أكبر لحمل الفتيات على متابعة تحصيلهن العلمي

موضة

الجاكار يمنحك

إطلالة الأميرات

برلين - تكتسي الموضة النسائية في شتاء 2018/2019 بخامة "الجاكار" (Jaquard) الفاخرة لتمنح المرأة إطلالة فخمة كالأميرات؛ حيث نالتت بها مؤخرا عارضات أزياء الماركات العالمية مثل Dolce & Erdem و La DoubleJ و Gabbana و Attico & M.

وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس

روزه أن خامة الجاكار

ذات النقوش الجذابة

تكسو هذا الموسم

التنانير والسرابيب

والفساتين

والبلديزات

والأحذية، مشيرا

إلى أن القطع

المزدانة

بأنسجة ميتالك

كالذهبي

والفضي

على وجه

الخصوص

تجعل

المرأة تتلألا

كالأحجار

الكريمة.

والإطلالة

فاخرة تنطق

بالأناقة

والفخامة يمكن

للمرأة تنسيق

قطعتين تكتسيان

بخامة الجاكار

الحصول على

إطلالة كاملة، أما من

ترغب في إطلالة أكثر

هدوءا فيمكنها الاكتفاء

بقطعة واحدة كبليرز أو

تنورة أو أنكل بوت.



تونس: حملة توعوية للتصدي للتحرش في وسائل النقل العمومي

أكثر من 75 في المئة من النساء يتعرضن للتحرش الجنسي في تونس.

واعترفت أن وجود قانون ردي لظاهرة التحرش يعد في حد ذاته مكسبا هاما فهو يمثل تنويعا لنضالات المجتمع المدني ومن المهم التعريف به والعمل على إيصال المعلومة وتسهيل الإجراءات لكل المواطنين والمواطنات لإبلاغ أصواتهم في ما يتعلق بموضوع التحرش الجنسي والضغط على الجهات المسؤولة من أجل التعاطي الجدي مع ظاهرة التحرش والتزامها بتفعيل استراتيجية واضحة المعالم ضد العنف.

الهدف من الحملة التوعوية يتمثل في الحد من ظاهرة التحرش الجنسي في وسائل النقل العمومية أمام تزايد انتشارها

لتيسير تقبل المعلومة فضلا عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتعريف بأهمية التبليغ عن التحرش وذلك لأخذ التدابير اللازمة للقضاء على هذه الظاهرة خاصة وأن

ذكور صنعوا مقاييس الجمال ثم هربوا منه

تسعفنا فيه الكليشيات الجاهزة والعبارات المعزّية مثل "الجمال هو جمال الروح". وفي هذا الصدد، هل نسينا أن للروح أيضا بشع من الوجوه والعيون والحضور والسلوك والابتسامات؟ ما الذي جعل من السيدة فيروز أيقونة غير هذا السرّ؟ ما عسى المرء أن يجده في أنثى أخرى، حين تتلبد ملامحها بتلبد روحها، وتحفظ عيونها بجحوظ نظراتها نحو من حولها.

هل بإمكان أي كائن أن يكون جميلاً؟ نعم بالتأكيد، ودون مساحيق و دروس وتمارين في التحنيط والعناية بالبشرة وشّد العضلات... كيف؟ الأمر ليس وصفة تحفظ وتنفّد، بل إحساس بالجمال اسمه الحب، ونظر في مرآة الروح قبل مرآة الخزانة، الخزانة التي نمدّ بدنا إليها كل صباح لنلتقط الثياب والأحذية والعلطور، ولكننا لا نلتقط الصفاء والبهجة والإحساس بالآخر، ذلك أنّ هذه الأشياء يجب أن تنام معنا وعلى وسادتنا كل مساء، ألم تقل العامة "الحلو يظل حلوا حتّى إذا أفاق لنوه من النوم".

الحب وحده يجعل ثيابنا أنيقة، والقبليات وحدها تجعل شفاهانا مكتنزة بطعم الكرز، والابتسامه وحدها تجعل أسناننا ناصعة البياض، لذلك راقت أنهاننا صورتان على طرفي نقيص، ولكنهما مفسرتان لشيء

عنوان "يزينا" (يكفينا) للتبليغ الفوري عن حالات التحرش ومكان وقوعها مشيرة إلى أنها سهلة الاستعمال وتحترم أمن البيانات والمعطيات الشخصية للمستخدمين.

وأشارت التونسي إلى أن الهدف من هذه الحملة الشبابية التوعوية يتمثل في الحد من ظاهرة التحرش الجنسي في وسائل النقل العمومية خاصة أمام تزايد انتشارها.

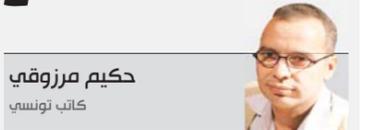
وقامت المنظمة في نفس السياق بإطلاق حملة موسعة للتعريف بالنص القانوني المتعلق بالتحرش الجنسي في نسخة تم إعدادها وصياغتها باللهجة العامية التونسية

تونس - أطلقت منظمات مدنية في تونس حملة توعوية ضد التحرش في وسائل النقل العمومي، تحت شعار "ما تسكتش ماكش وحسدك" (لا تصمتي، لست وحسدك)، ببادرة من أكاديمية المستقبل التابعة لمنظمة "فريدريش ليبيرت" بالشراكة مع الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات والجمعية الدولية لطالبة العلوم الاقتصادية والتجارية فرع تونس وفق ما أفادت به منسقة البرامج بالمنظمة حبيبة التونسية.

وتتضمن الحملة كذلك إطلاق تطبيق إلكترونية مجانية على الهاتف الجوال تحت

متواضعة الجمال (أو تعتقد أنها كذلك). أغلب الظن أن صاحبة هذه المقولة امرأة، كانت وقتها، متعكرة المزاج أو هي قد دخلت مجال الفكر والأدب من "أوسع الأبواب" بعد أن خذلها جسمها الممتلئ في طرق أبواب أخرى ضيقة ومنيعه ولا تفتتح إلا للممشوقات حسب سطوة المنطق الذكوري الذي يحتكر أسواق مسابقات الجمال. لماذا ارتبط الجمال بالبلاهة كما ارتبط غيايه بالنباهة وذلك على شاكلة "كوني جميلة واصمتي" أو حتى من طراز "تحدّثي كي أراك.. فلعل هناك ما يشدني إليك". هل حقاً يستحيل اللقاء بين جمال الجسد والروح والفكر، ولكن، من يقف وراء التنظير لاستحالة هذه المعادلة؟

لا شك أنّهم الذكور، هم الذين يضعون أنواقهم وتربيتهم وعقدهم في مقاييس الجسد الأنثوي فتتخدر إليها النساء بل ويساهمن بأنفسهن في تكريسها كامر واقع لا مفرّ منه. لا ننكر أنّ حسناوات كثيرات، إذا تحدّثن فقدن نصف جمالهنّ، وأنّ أخريات (عاديّات) إذا تكلمن استرجعن ما حرمن منه ببريق خفيّ وأسر، إنّها اللغة حين تسمي حلياً تزيّن وتسعف من "خذلتهن الصورة والمظهر" في نظر بعضهم طبعاً. الدخول في متاهة الجمال وتعريفاته وتهويماته أمر غير مكفول بالعواقب، ولا



حكيم مرزوقي كاتب تونسي

ورد في استطلاع موثوق وموثق أنّ غالبية حسناوات العالم وشهيرات شاشاته وملكات جماله يستكين من ندرة المغازلين وعزوف الرجال عن ملاطفة أنوثتهن ولو بعبارات بسيطة " فيها شكر لهن على جمالهن".

هكذا وبكل بساطة تمّ إقامة فارعة وحاسمة وساحرة أمام رجل فيشبح بوجهه ويبحث عنن هي أقل جاذبية وأحف بريفا و"أسهل ابتلاعا وأكثر إنصاتا إليه".

إنّه الخوف من سطوة الجمال الذي يولد اهتزاز الثقة ومن ثمّ الانصراف إلى من يظنّها الرجل "أقلّ عناء، وفي المتناول ومن دون خسائر". ولكن، هيهات، فلقد فات هؤلاء المغفلين من الرجال أنّ أمانة الخطوة والكلام والابتسام والمغامرة هي تلك الواثقة من جمالها، أمّا التي حُرمت منه -أو حرمت نفسها منه على وجه الدقة والتحديد- فليدبها توجّس دائم من أنّ الذكور، جميعهم، نئاب تعدّ أنيابها وتسنّ مخالبها وتنظرها في الطريق عند أوّل منعرج.

قليل أيضاً، إنّ الرجل يحب الذكّية وينجذب إليها ولكنه يرتبط بالبلهه. المرجّح أنّ هذه العبارة قد وردت على لسان امرأة



«بعد التعادل مع الريان، وتقلص الفارق مع السد، لا خيار أمامنا غير الفوز أمام قطر، من أجل الدفاع عن اللقب، علينا اللعب بكل قوة من أجل الانتصار، ومواصلة مسيرتنا».

نبيل معلول
مدرب فريق الدحيل القطري



«استعدنا الثقة وهو أمر مهم، وتأملنا لدور الـ32 بالبطولة الآارية، وهدفنا التركيز الشديد في مباراة الرجاء المغربي، في إياب ثمن نهائي بطولة كأس زايد للأندية العربية الأبطال».

أحمد قناوي
المدرّب العام للإسماعيلي المصري

الإمارات تستضيف دورة الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص

● 7500 لاعب ولاعبة من 192 دولة حول العالم يشاركون في الأولمبياد الخاص



الطريق إلى العالمية

ويهتم هذا الحدث العالمي بذوي الإعاقة الذهنية، الذين تتراوح نسبتهم بين 1 و3 بالمائة في العالم، في إطار الاهتمام بمنحهم حقوقهم في ممارسة الرياضات الاحترافية ضمن قواعد منظمة وأجواء حماسية. وتشتمل المشاركة عدة رياضات منها رفع الأثقال، وسباق الدراجات الهوائية، والسباحة، والتنس، وكرة السلة والتزلج على الجليد.

وانطلقت حركة الأولمبياد الخاص الأول لذوي الإعاقة الذهنية في 1968 في ملعب "سولغر فيلد" في شيكاغو، وشارك فيه 400 رياضي تنافسوا في أكثر من 50 لعبة. ومع مرور الوقت أصبحت تقام مرة كل عامين، على أن تكون صيفية في نسخة، وشتوية في النسخة التالية، كان أحدثها النسخة الصيفية في لوس أنجلوس لعام 2015، والنسخة الشتوية في مدينة غراتس النمساوية عام 2017.

عاما من تدشين النسخة الأولى للألعاب العالمية الصيفية. ويعكس الاهتمام بتنظيم الحدث الإنساني والرياضي الأبرز، النتائج المشرفة التي حققها أبطالنا في المسابقات الدولية، فضلا عن الاهتمام والعناية بشكل خاص بهذه الفئة وتكريمها ودعمها، لتحظى بمكانتها المستحقة وتقديرها في المجتمع، ونال ملف هذه الاستضافة العالمية إجماع الاتحاد الدولي، وهو ثمرة دعم القيادة الرشيدة الدائم للرياضة والرياضيين، والحرص على دعم وتعزيز مكانة الأولمبياد الخاص باستضافة أبوظبي للنسخة الجديدة في حدث تاريخي واستثنائي. يستعد 51 رياضيا سعوديا للمشاركة في النسخة التاسعة من الأولمبياد الخاص، الذي تستضيفه الإمارات في الفترة من 14 إلى 22 مارس المقبل، كأول دولة شرق أوسطية تستضيف الألعاب.

وتعد الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص "أبوظبي 2019" حدثا عالميا فريدا، لا تنحصر أهميته في مجالات التنافس الرياضي فحسب، بل يساهم أيضا في ترسيخ قيم العزيمة والتكامل والوحدة والاعتزاز بالنفس، وإيصال هذه الرسائل الإيجابية إلى الملايين الذين سيتابعون فعاليات الأولمبياد في دولة الإمارات والمنطقة، وعلى نطاق العالم.

وتعتبر أبوظبي أول مدينة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تفوز بتنظيم الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص الذي يعتبر أهم حدث رياضي إنساني في العالم. وتعد العاصمة أبوظبي أول مدينة عربية وخليجية وشرق أوسطية تستضيف الألعاب العالمية، والتي أقيمت نسختها الأولى عام 1968 بمدينة شيكاغو الأميركية لتحصل أبوظبي على هذا الشرف بعد 51

أشهر قليلة تفصل أبوظبي عن استضافة الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص أكبر حدث رياضي إنساني في العالم. ومن المتوقع أن تشهد الألعاب العالمية في مارس المقبل، نسبة مشاركة غير مسبوقة.

أكد رئيس الوفد الإماراتي المشارك في دورة الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص أبوظبي 2019، سعيد النيايدي، مشاركة أكثر من 300 لاعب ولاعبة إماراتية في البطولة العالمية، بالإضافة إلى تواجد أكثر من 130 مدرب وإداري وطبيب يشرفون على اللاعبين. وأضاف النيايدي خلال حضوره قمة أبوظبي العالمية للأولمبياد الخاص، التي أعلن فيها عن تبقي 100 يوم على انطلاق منافسات دورة الألعاب العالمية أن "لعبتي منتخب الإمارات سيشاركون بكل الألعاب، حتى الألعاب الإضافية مثل الغولف، الجودو، كرة القدم للسيدات، ورفع الأثقال للسيدات، يوجد لدينا لاعبون ولاعبات جاهزون للمنافسة فيها".

وتابع "أشكر الأهلالي على دعمهم المتواصل للاعبين وللجنة المنظمة، فهم يسهلون علينا العديد من الأمور الصعبة، لذلك فنحن متاملون خيرا بالبطولة العالمية، نظرا لنتائجنا المتميزة بالبطولة الإقليمية (48 ذهبية و55 فضية)، وعدد كبير من الميداليات البرونزية. على صعيد آخر، حرصت اللجنة المنظمة على وصول برامج الأولمبياد الخاص إلى أقصى المناطق في العالم، حيث تم تأسيس برامج في 13 دولة في أفريقيا، و5 دول في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وبلدين بمنطقة الشرق الأوسط، وبلدين في أمريكا الشمالية".

وتأتي استضافة وتنظيم الأولمبياد الخاص ضمن رؤية الإمارات 2021، والتي تهدف إلى تطوير المجتمع عبر الاهتمام بأصحاب الهمم، ومنحهم فرصة الاندماج في المجتمع ليكون لهم دور فاعل، بالاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم، ويمثل الحدث أيضا فرصة مثالية لتطوير السلوك الاجتماعي الإيجابي تجاه أصحاب الهمم، سواء في الإمارات أو خارجها، في أجواء تحتفي بالإنسان والاداء الرياضي، خاصة أنه سيتم إطلاق مسابقات متنوعة عدة، تهتم بهذه الشريحة المتميزة خلال الحدث.

وأعلنت اللجنة المنظمة للأولمبياد الخاص للألعاب العالمية في أبوظبي 2019 عن تفاصيل استضافة الحدث الرياضي الإنساني الأضخم في العالم، والذي ينطلق من 14 إلى 21 مارس بالعاصمة أبوظبي، كما أعلنت عن العدد التنازلي بـ100 يوم على الاستضافة.

وتناولت فعاليات المؤتمر تقديم المنتخب الإماراتي المشارك بـ3002 رياضي كأكبر وفد مشارك في الأولمبياد الخاص، كما تناول المتحدثون بعض الأمور الفنية والجوانب الإنسانية للأولمبياد الخاص وتأثير الرياضة الإيجابية على أصحاب الهمم من ذوي الإعاقة الذهنية، كم تم اختيار لاعبة المنتخب الوطني لألعاب القوى شبيخة القاسمي لحمل شعلة الأمل.

المشاركة تشمل عدة رياضات منها رفع الأثقال، وسباق الدراجات الهوائية، والسباحة، والتنس، وكرة السلة

وتعد الدورة أكبر حدث رياضي لأصحاب الهمم من ذوي الإعاقات الذهنية، على ضوء عدد المشاركين فيه الذي يبلغ 7500 لاعب ولاعبة من 192 دولة حول العالم، وأكثر من 3000 مدرب وإداري وعضو بالأجهزة الطبية في كل بقعة، ويستهدف الحدث نحو 20 ألف متطوع يعملون على توفير كل الخدمات بأعلى جودة للمشاركين كافة في الحدث.

وتستضيف العاصمة الإماراتية أبوظبي دورة الألعاب العالمية للأولمبياد الخاص في الفترة من 14 إلى 21 مارس المقبل. وكان من المقرر أن تشارك 170 دولة فقط في البطولة، قبل أن تعلن اللجنة المنظمة عن انضمام 22 دولة جديدة إلى قائمة الدول المشاركة، ليصبح مجموعها 192 دولة.

موراي يسير على خطى فيدرر ونادال

موراي واجه معاناة لفترة من أجل التعافي من إصابة في أعلى الفخذ وقد غاب عن بطولة أستراليا الموسم المنقضي

بطولات غراند سلام في 2017، عندما كانت في نهاية الأسبوع الثامن من الحمل. كذلك يأتي الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم والرومانية سيمونا هاليب المصنفة الأولى على العالم، في مقدمة النجوم المشاركين بالبطولة الأسترالية. وسيستنافس كل من النجم السويسري المخضرم روجيه فيدرر والدنماركية كارولين فوزنياكي على الدفاع عن لقب أستراليا المفتوحة.

لندن - دعم أسطورة التنس الأميركي المعتزل، جون ماكنرو، اللاعب البريطاني، أندري موراي، للسير على خطى الثلاثي، روجر فيدرر ورافائيل نادال ونوفاك ديوكوفيتش، من أجل العودة إلى القمة من جديد. وغاب موراي عن الملاعب لقرابة العام بسبب الإصابة، قبل أن يعود من جديد في يونيو الماضي، إلا أنه قرر إنهاء موسمه مبكرا، للاستعداد بصورة أفضل للموسم المقبل.

وعن هذا الأمر، قال ماكنرو، في تصريحات صحافية "تمكن موراي من أن يصبح أحد أفضل اللاعبين في العالم، خلال السنوات العشر الماضية، وكل هذا بالتنوع باللقب الكبرى". وأضاف "إذا تعافى بنسبة 100 بالمائة من إصابته، فأتوقع عودته بين المصنفين العشرة الأوائل عالميا، في غضون 6 إلى 9 أشهر، لكن إذا كان تعافيه بنسبة 80 بالمائة، فسرى لعبا آخر غير الذي نعرفه". وتابع ماكنرو "بالنظر إلى ما حققه فيدرر بعمر 36 عاما، وكذلك الحال مع نادال وديوكوفيتش الذي استعاد بريقه السابق، أنا واثق بأن موراي، شاهد ما حققه هذا الثلاثي بعد الإصابات، وعليه أن يقول "لم لا أفعل نفس الأمر؟".

وفي سياق آخر أعلن مسؤولو بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى بطولات غراند سلام الأربع الكبرى في الموسم، الأربعاء أن نسخة البطولة المقبلة المقررة في يناير 2019، ستشهد مشاركة النجمة الأميركية سيرينا وليامز والبريطاني أندري موراي. وأوضح منظمو البطولة أن المنافسات ستشهد مشاركة المصنفين الـ101 الأوائل على العالم والمصنفات الـ102 الأوليات على العالم.

وواجه موراي معاناة لفترة من أجل التعافي من إصابة في أعلى الفخذ وقد غاب عن بطولة أستراليا الموسم المنقضي، لكن مشاركته في النسخة المقبلة قد تاكدت.

كذلك غابت وليامز، المتوجة باللقب سبع مرات، عن البطولة الأسترالية هذا الموسم، بسبب عملية الوضع. وتجدر الإشارة إلى أن وليامز فازت بأخر لقب لها في

بصمات مميزة للأندية العربية في مونديال الأندية

وفي النسخة الأخيرة العام الماضي، فجر الجزيرة الإماراتي بعض المفاجآت، حيث فاز على أوكلاوند سيتي 1-0 في الدور التمهيدي ثم تخطى أوروا الياباني بنفس النتيجة، وكاد يحقق المفاجأة أمام ريال مدريد، إلا أن بطل أوروبا أفلت بفوز صعب بنتيجة 2-1، ليتجه بطل الإمارات للعب على الميدالية البرونزية التي حققها باتشوكا المكسيكي بالفوز 4-1.

أما الوداد البيضاء بطل أفريقيا فخسر ضد باتشوكا المكسيكي 0-1، وأنهى الفريق المغربي مشواره في البطولة سادسا بعد الخسارة أمام أوروا الياباني بنتيجة 2-3.

مواجهة محتملة

تندرج بطولة العام الجاري بمواجهة عربية محتملة، حيث يفتتح العين الإماراتي مشواره بمواجهة ويلينغتون النيوزلندي، وحال فوزه سيتأهل لملاقاة الترجي التونسي بطل أفريقيا. وتستعد دولة الإمارات العربية المتحدة لاستضافة كأس العالم للأندية للمرة الـ4 في تاريخها، والثانية على التوالي، خلال الأيام المقبلة. وأعلنت الأندية المشاركة في المسابقة عن قوائمها، الخميس، باستثناء بطل أميركا الجنوبية، والذي سيتم تحديده الأحد المقبل، من قلب العاصمة الإسبانية مدريد، بعد مواجهة ريفر بليت وبوكا جونيورز.

صلاح ينافس نجوم العالم على جائزة «أساطير»

النجوم الـ5 أرقاما تاريخية واستثنائية، لا سيما البرتغالي رونالدو والأرجنتيني ميسي، اللذين فازا بلقب الأفضل في العالم 5 مرات سابقا، بينما حصدها رونالدو البرازيلي مرتين، ورونالدينو مرة واحدة، أما صلاح فاكتمل بالمركز الثالث في سياق العام الحالي. ويعد المصري محمد صلاح من أفضل اللاعبين العرب تاريخيا، وكان العربي الوحيد الذي جمع بين جائزتي أفضل لاعب في الدوري الإنكليزي وهداف الدوري أيضا، في الموسم الماضي. وستكون المنافسة بين النجوم الـ5 حامية الوطيس، فجميعهم يملكون الإنجازات التاريخية، فضلا عن الشعبية والقاعدة الجماهيرية في مختلف أنحاء العالم.

الياباني بركلات الترجيح. واستضافت المغرب نسختي 2013 و2014، ففي الأولى خيب الأهلي المصري آمال جماهيره بالخسارة أمام غوانزو الصيني 2-0 ثم سقط أمام مونتييري المكسيكي بنتيجة 1-5 في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس.

فخر العرب

أما الرجاء البيضاءوي مستضيف البطولة بصفته بطلا للدوري المغربي، فرفع رأس العرب عاليا، حيث تخطى أوكلاوند سيتي النيوزلندي ثم مونتييري المكسيكي بنتيجة واحدة 2-1، ثم تفوق على النجم البرازيلي رونالدينو وفريقه أتلتيكو مينيبيرو بنتيجة 3-1، ليتأهل لنهائي البطولة ويخسر أمام بايرن ميونخ الألماني بهدفين دون رد، ليحقق الفريق المغربي الميدالية الفضية في أفضل إنجاز للعرب بالبطولة. أما في النسخة الثانية، فلم يترك المغرب التطواني أي بصمة، وودع البطولة من الدور التمهيدي بتعادل سلبي أمام أوكلاوند سيتي وخسارة بركلات الترجيح بنتيجة 3-4. وكرر أوكلاوند تفوقه على الممثل الثاني للعرب بالفوز على وفاق سطيف بطل أفريقيا بنتيجة 1-0، لينتقل الفريق الجزائري لمواجهة سيدني الأسترالي ويفوز عليه بركلات الترجيح بعد التعادل 2-2 لينتهي سطيف البطولة خامسا.

دبي - تركت الأندية العربية بصمات مميزة خلال مشاركتها في 14 نسخة سابقة من مسابقة كأس العالم للأندية، وذلك قبل انطلاق البطولة الجديدة الأسبوع المقبل في الإمارات. وفي 6 مرات سابقة شارك فريقان عربيان في نفس النسخة، كانت اليد العليا أو الحضور المميز لعرب آسيا على حساب أشقائهم في أفريقيا. ففي النسخة الأولى التي استضافتها البرازيل، وقع النصر السعودي والرجاء البيضاءوي المغربي في مجموعة واحدة، إلا أن الفريق السعودي انتصر على شقيقه 3-4 ليودع الدور الأول من المجموعة الأولى لحساب ريال مدريد وكورينثيانز البرازيلي.

وبعد 5 سنوات، تقابل اتحاد جدة مع الأهلي المصري في اليابان، وانتهى بفوز النصر بهدف محمد نور، ليكمل الفريق السعودي مشواره الذي أنهاه في المركز الرابع بعد خسارته أمام ساو باولو البرازيلي ثم ديبورتيفو سابريسا الكوستاريكي بنتيجة 2-3، أما الأهلي فأنهى البطولة سادسا بعد الخسارة أمام سيدني الأسترالي.

وفي نسخة 2011، فاز السد القطري على شقيقه الترجي 1-2 وأقصاه مبكرا، لينهي الفريق التونسي مشواره في المركز السادس بالخسارة أمام مونتييري 2-3، أما السد فخسر ضد برشلونة 0-4 في الدور قبل النهائي، وانتزع البرونزية بالفوز على كاشيوا ريسول

دبي - تعد جائزة غلوب سوكر العالمية من أبرز المحافل التي تجمع النجوم والشخصيات الكروية البارزة في نهاية كل عام، حيث تمنح للمتميزين في عالم كرة القدم. ومن المقرر أن يُقام حفل توزيع جوائز غلوب سوكر، في مدينة دبي بالإمارات يوم 3 يناير المقبل، وسط منافسة شديدة بين العديد من نجوم الساحرة المستديرة على جوائز الأفضل في 2018.

ويقدم موقع جائزة "أساطير"، التي تمنح للمرة الأولى في حفل جوائز غلوب سوكر، على الرغم من منح عدة جوائز في غلوب سوكر، مثل جائزتي النسخة الماضية، أفضل مدرب لمنتخب عربي، والتي فاز بها هيكستور كوبر مدرب مصر السابق، وجائزة



«مواجهة برشلونة دائما خاصة بالنسبة لي، لأنني لعبت من قبل لريال مدريد، وبرشلونة هو العدو الأول لنا، وإننا ألعاب لإسبانيول والبارسا هو الجار الدود».

إستيبان غرانيرو
لاعب فريق إسبانيول

أجراس الخطر تدق بقوة حول مستقبل مورينيو

● يوناييتد يظهر استعدادا للعودة إلى دائرة الصراع

وأصل مانشستر يونايتد ابتعاده في سياق المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وتجمعت السحب فوق فريق المدرب جوزيه مورينيو، لكن ثنائية أنطوني مارسيل وجيسي لينغارد ضمنت حفاظه على سجله الخالي من الهزيمة على أرضه أمام أرسنال في الدوري منذ 2006.

□ **مانشستر (إنكلترا)** - رغم فشل مانشستر يونايتد في الفوز في آخر أربع مباريات في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بعد التعادل 2-2 مع أرسنال أظهر الفريق لمحات من الحياة بملعب أولد ترافورد سترضي جماهيره الغاضبة. وأوضحت بعض الإحصاءات التي دقت جرس الخطر قبل التعادل مع ساوثهامبتون السبت الماضي مدى تواضع فريق المدرب جوزيه مورينيو هذا الموسم، إذ يحتل المركز الـ18 في عدد الانطلاقات السريعة خلال المباريات.

□ **مانشستر يونايتد يتأخر بفارق 18 نقطة عن مانشستر سيتي المتصدر وبعد 15 مباراة اهتزت شباهه أكثر مما أحرز**

لكن أمام أرسنال ورغم استمرار الافتقار للكفاءة أظهر يونايتد بعض الحماس وتفوق في الانطلاقات السريعة بفارق 24 مرة على فريق المدرب أوناي إيمري. وفي أول 20 دقيقة عانى أرسنال للعثور على إيقاعه في ظل الضغط العالي ليونايتد. ثم كما حدث في أربع من آخر خمس مباريات في الدوري اهتزت شباهه يونايتد أولا لتزداد مهمته صعوبة، لكن قبل أن تعبر الجماهير في أولد ترافورد عن غضبها أدرك يونايتد التعادل عبر أنطوني مارسيل.

وقال مورينيو وربما في إشارة إلى بول بوغبا لاعب وسط فرنسا الذي جلس على مقاعد البدلاء للمرة الثانية في ثلاث مباريات «لا يوجد أي مكان للاعب لا يقدم كل ما لديه». وأضاف «يجب أن نكون أقوياء ولدينا الثقة والوحدة خلق جو من التعاطف مع مشجعيينا من خلال اللعب بالقلب والعاطفة وتقديم كل

ما نقدر عليه». لكن في ما بعد، وبحديث قبل المباراة في المنطقة المختلطة، أكد البرتغالي أن قرار غياب بوغبا عن التشكيلة الأساسية كان قرارا تكتيكيا بحتا، حيث أن الفرنسي شارك في الدقيقة الـ75 من مجريات اللقاء. وتعتبر علاقة مورينيو وبوغبا واحدة من نقاط الحوار المثيرة للجدل في موسم مانشستر يونايتد الحالي، خاصة أن التقارير أشارت مؤخرا إلى أن مورينيو وصفه بالفيروس عقب التعادل أمام ساوثامبتون.

ورد لاعبو مورينيو على الفور بعد اهتزاز شباههم للمرة الثانية إذ أدرك جيسي لينغارد التعادل بعد 13 ثانية من استئناف اللعب عقب هدف الكسندر لوكازيت.

وقال مورينيو «أنا سعيد للغاية (بوجود الرغبة). ربما نشعر بالغضب من النتيجة بسبب الأخطاء وفي بعض اللحظات كنا بحاجة إلى كفاءة أكبر، لكن يجب أن نكون سعداء بالروح».

ووجه المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو سهام الانتقاد إلى عدد من لاعبيه في مانشستر يونايتد، داعيا إياهم إلى تقديم مستوى أفضل. واعتبر المدرب البرتغالي أنه لو أدى بعض اللاعبين بشكل أفضل من المستوى الذي ظهروا به، لكان يونايتد أقرب من المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، بدلا من المركز السابع حاليا (22 نقطة بفارق ثمانية نقاط عن أرسنال الرابع).

وأوضح البرتغالي «قلت إن أملي وأهدافي في نهاية ديسمبر أن نكون في هذا الموقع (الرابع). الهدف تغير لكن لنحاول أن نقلص الفارق بقدر المستطاع».

وشدد «نحتاج إلى أن يقدم عدد من اللاعبين مستوى أفضل مما يقدمونه حاليا. نريد أن نؤدي بشكل أفضل قريبا». ووضع مورينيو لفريقه هدف إنهاء 2018 بين الأربعة الأوائل. ويونايتد يتأخر بفارق 18 نقطة عن مانشستر

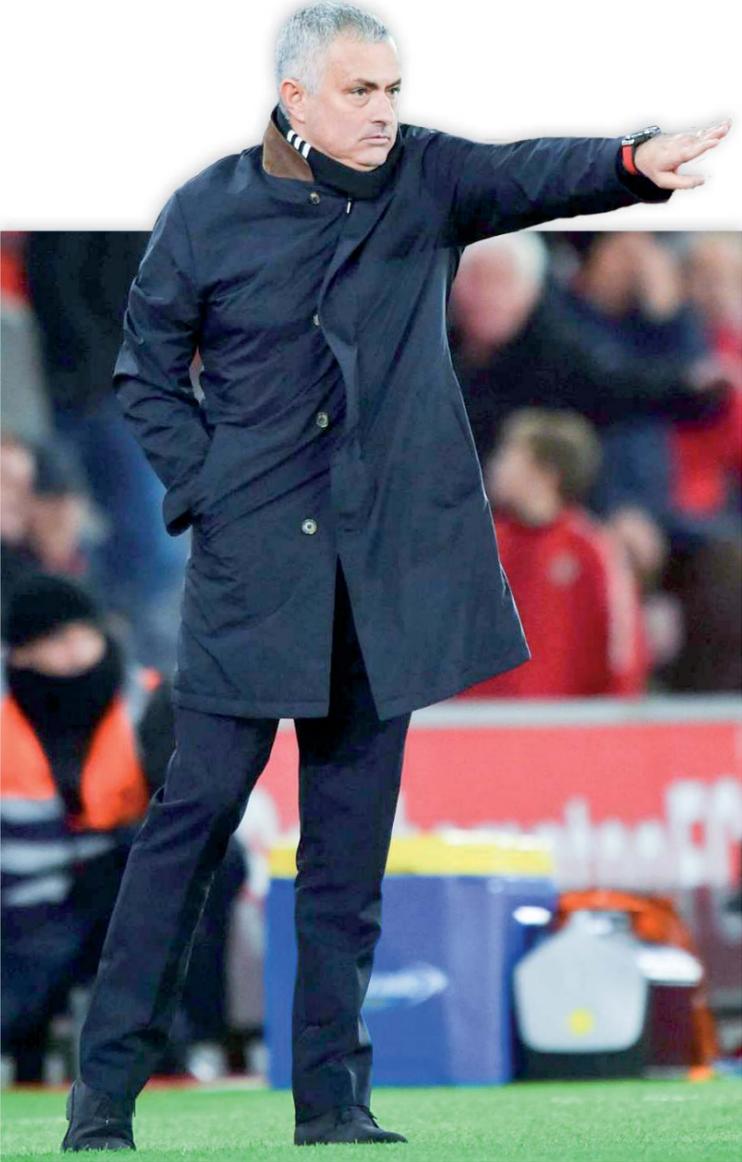
رونالدو، سيكون من دواعي سروري أن أكون معه في مواجهة». وتابع اللاعب الذي دافع عن السوان إنتر ميلان في 170 مباراة في «سيري أ» سجل خلالها 108 أهداف، «لكنه ليس مشكلتي. المدافع الهولندي ستيفان دي فراي والسيلوفاكي ميلان سكرينيار موجودان هناك».

ويخوض إيكاردي (25 عاما) موسما جيدا، وسجل حتى الآن ثمانية أهداف في الدوري و11 في جميع المسابقات، كما هي حال رونالدو مع يوفنتوس (10 أهداف في صدارة هدافي الدوري و11 في جميع المسابقات).

ويعود الفوز الأخير لإنتر على يوفنتوس في معقله مدينة تورينو إلى نوفمبر 2012، لكن رئيسه الصيني ستيفن جانغ يصر على أن فريقه «يتمتع دائما بالثقة». وقال في هذا الصدد «نحن مستعدون للمباراة، نحن نتحسن ولتعب بشكل أفضل، ونحاول في كل موسم أن نقدم أفضل من سابقه».



عقبة صعبة



وقفة حازمة

أقبل بعد عشرة أشهر كانت لدى يونايتد نقطة واحدة أقل من الوقت الحالي لكن فارق الأهداف كان إيجابيا. وشدد مورينيو على أن فريقه ليس بحاجة إلى «معجزة» لإنهاء الموسم في المربع الذهبي، إذ يتأخر بفخمني نقاط عن تشيلسي صاحب المركز الرابع لكنه بحاجة إلى بعض الوقت لضمان التأهل لدوري أبطال أوروبا.

سيتي المتصدر وبعد 15 مباراة اهتزت شباهه أكثر مما أحرز.

وبعد 15 مباراة في آخر موسم للمدرب لويس فان غال، الذي تعرض لانتقادات بسبب أسلوبه السلبي في اللعب، حصد يونايتد ست نقاط أكثر من الوقت الحالي وأحرز عشرة أهداف أكثر مما استقبلت شباهه. وحتى تحت قيادة ديفيد موزيز في 2013-2014 والذي

إيكاردي يتطلع لمواجهة رونالدو وفرملة يوفنتوس

● أسباب عديدة تجعل إنتر ميلان المرشح الأضعف في لقاء السيدة العجوز

وإضافة إلى المواجهة المهمة مع يوفنتوس، يبقى مدرب إنتر ميلان لوتشيانو سباليتي عينا على مباراة الثلاثاء ضد ضيفه أيندهوفن الهولندي على ملعبه جوزيبي مياتزا في الجولة الأخيرة من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا.

ويحتل إنتر ميلان المركز الثالث في المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط خلف برشلونة الإسباني (13 نقطة) وتوتنهام هوتسبر الإنكليزي (7 نقاط)، وفوزه الثلاثاء على إيندهوفن (نقطة واحدة)، وخسارة أو تعادل الفريق الإنكليزي على ملعب كامب نو في عاصمة كاتالونيا، يعنيان انتزاعه بطاقة التأهل الثانية إلى ثمن النهائي. ويأمل سباليتي في تحقيق هذا الهدف مع عودة لاعب الوسط البلجيكي «المشاكس» راديا ناينغولان الذي يتعافى من إصابة في الكاحل.

دافع إضافي

من جانبه، تأهل يوفنتوس كما برشلونة، عن المجموعة الثامنة إلى ثمن نهائي المسابقة الأوروبية، قبل مباراته الأخيرة ضد بونج بوزر السويسري الأسبوع المقبل، لكن النجم البرتغالي رونالدو سيسعى إلى تسجيل نقاط جديدة بعد خيبة أمهه في إحراز جائزة الكرة

◀ ماورو إيكاردي (25 عاما) يخوض موسما جيدا وسجل حتى الآن ثمانية أهداف في الدوري و11 في جميع المسابقات

الذهبية لمجلة فرانس فوتبول الفرنسية للمرة السادسة حيث حل ثانيا خلف زميله السابق في ريال مدريد، الكرواتي لوكا مودريتش. ويعتقد مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري أن هذا الأمر سيكون دافعا إضافيا للنجم البرتغالي، ويقول في هذا السياق «حافزه الآن هو الفوز بها العام المقبل مع يوفنتوس». وعن المباراة ضد الإنتر، اعتبر أليغري «إنها مباراة العام لأنها دربي إيطاليا، وهي دائما واحدة من أصعب المباريات، خمسة من أصل خمسة على مقياس الصعوبة، لكن بعد ذلك نحن بحاجة للوصول إلى شهر مايو والفوز باللقب».

ويملك إنتر ميلان سجلا محبطا أمام يوفنتوس في الفترة الأخيرة بعد أن حقق انتصارين فقط في آخر 16 مواجهة بينهما في الدوري، منذ أن نال آخر لقب في المسابقة تحت قيادة المدرب جوزيه مورينيو في 2010. وربما لم يتعاف إنتر من آثار مواجهتهما الأخيرة في أبريل عندما أهدر تقدمه 2-1 في سان سيرو قبل خمس دقائق على النهاية، ليخسر 3-2، ومهدت هذه النتيجة الطريق ليوفنتوس للتتويج باللقب موسم الماضي، لكن قبل هذه المباراة عاد فريق المدرب لوتشيانو سباليتي بتعادل معنوي دون أهداف أمام نظيره ماسيميليانو الجري في إستاند يوفنتوس. واتسمت المواجهات المباشرة بين المدربين بالكثافة والإنارة، ففي 9 مباريات حقق أليغري 4 انتصارات مقابل 3 لسباليتي وتعادلا مرتين. وبدوره، يتطلع فريق كارلو أنشيلوتي إلى الاستمرار في مطاردة يوفنتوس عندما يستقبل على ملعب يان باولو السبت فريق فروزينوني العائد إلى النخبة وصاحب المركز التاسع عشر قبل الأخير (8 نقاط).

وستشكل المباراة، رغم ضعف المنافس، اختبارا أخيرا لنابولي متصدر المجموعة الثالثة في دوري أبطال أوروبا (9 نقاط) قبل السفر إلى ليفربول الإنكليزية لمواجهة فريقها الثالث (6 نقاط).

«مازلت أعتقد أن فينجر متحمس للعمل فوق أرضية الملعب مع اللاعب، هذا شيء مهم بالنسبة له، لا أراه يعمل في المكاتب، مازال يملك الكثير من الخبرة ليعطيها في الملعب».

إيمانويل بيتي
لاعب أرسنال الإنكليزي السابق

ريدينغ يقيل المدرب كليمنت

□ لندن - أقال نادي ريدينغ المتعثر في دوري الدرجة الثانية لكرة القدم المدرب بول كليمنت الخميس بعد أقل من تسعة أشهر على تعيين مدرب سوانزي سيتي السابق. ويقبع ريدينغ في المركز الـ21 بين 24 فريقا بالدرجة الثانية متقدما بفارق الأهداف فقط عن ميلوول وبولتون وأندرازرز بعد 20 مباراة. وانضم كليمنت إلى ريدينغ في مارس بعد إقالة الهولندي ياب ستام وكان الفريق في المركز الـ20 وساعده على تجنب الهبوط للدرجة الثالثة في اليوم الأخير بالموسم.

وقال النادي المملوك لإدارة صينية في بيان «بعد خمسة انتصارات في أول 22 مباراة بالدوري والكأس بموسم 2018-2019 اتخذ مالك النادي القرار الصعب ووجدوا أنه حان وقت التغيير».

وأشار إلى أن المدير التنفيذي نايفل هاو سيعين مدربا جديدا «يمكنه أن يبني فريقا قادرا على الظهور بمستويات جيدة مع تحقيق نتائج تساعد على الارتقاء في جدول الدوري ودفع النادي للصعود للأضواء».

وتولى كليمنت منصب المدرب المساعد لبايرن ميونيخ وانضم إلى الجهاز الفني بقيادة أنشيلوتي. وسبق لكليمنت العمل تحت قيادة أنشيلوتي في تشيلسي وريال مدريد وباريس سان جرمان. وتعرض كليمنت للإقالة من تدريب ديربي كاونتي بعد ثمانية أشهر فقط من العمل. كما أقيل من تدريب سوانزي سيتي قبل أن يتولى قيادة نادي ريدينغ.

وفي السياق ذاته أقيل الويلزي مارك هيوز من تدريب ساوثهامبتون، بعد مضي 14 جولة فقط على بداية الدوري لهذا الموسم، حيث يحتل الفريق المركز الـ18 بجدول ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز «البريميرليغ».

وسجل هيوز رقما سلبيا تاريخيا في البريميرليغ، بعدما أقيل للمرة الثانية هذا العام من تدريب فريق إنكليزي.

وأصبح مارك هيوز أول مدرب في تاريخ الدوري الإنكليزي الممتاز يتم إقالته من فريقين في ذات العام، حيث أقيل في يناير الماضي من ستوك سيتي. وتولى مارك هيوز تدريب ساوثهامبتون في 27 مباراة، فزان في 6 مباريات وتعادل في 8 لقاءات، بينما تذوق مرارة الهزيمة في 13 مباراة.

أكانغي يبحث عن لقب مع دورتموند

□ دورتموند(ألمانيا) - أعرب مانويل أكانغي مدافع بوروسيا دورتموند متصدر الدوري الألماني لكرة القدم عن أمهه في الفوز بلقب مع فريقه هذا الموسم. وقال أكانغي (23 عاما) «لا يمكن أن تعرف ما سيحدث، لكني سأفعل كل ما بوسعي للفوز بلقب هذا الموسم». ويتصدر دورتموند جدول ترتيب البوندسليغا بفارق سبع نقاط عن بوروسيا مونشنغلاذباخ صاحب المركز الثاني كما يسير الفريق بشكل جيد في كأس ألمانيا وفي دوري أبطال أوروبا. وأشاد أكانغي بمدربه لوسيان فافري، مشيرا «إنه مدرب جيد جدا». وتابع «لقد ساعد فافري في تطوير الكثير من اللاعبين بالفريق.. دائما يقول لنا إن علينا أن نبذل قصارى جهدنا وإنما لن نحقق أي شيء بعد».

ويلحق بوروسيا دورتموند منفردا في صدارة الدوري الألماني، ولكن منافسه التالي شالكه يعمل جاهدا لكي ينال شرف إيقاف هذه المسيرة المذهلة. ويلتقي الفريقان السبت في ديربي الرور ضمن المرحلة الرابعة عشرة للبوندسليغا. وأنهى شالكه الموسم الماضي في مركز الوصيف لكنه يحتل حاليا المركز الثاني عشر وبالتالي يبحث عن الفوز على دورتموند بأي ثمن. وفي المقابل ظهر دورتموند بشكل رائع هذا الموسم تحت قيادة مدربه السويسري لوسيان فافري. ويعد أن أنهى الموسم الماضي في المركز الرابع بفرد دورتموند بصدارة البوندسليغا حاليا ويسجل خال من الهزائم. ويتفوق في الصدارة بفارق سبع نقاط عن أقرب ملاحقيه بوروسيا مونشنغلاذباخ.

وقال لاعب الوسط النمساوي أليساندرو شوف «دورتموند يسير بشكل جيد هذا العام، يتميز بالخطورة في النواحي الهجومية، لديه ماركو ريوس وجادون ساتشيو وباكو الكاسير». وأضاف «رغم ذلك لا تزال لدينا فرصة، إذا بذلنا كل ما بوسعنا يمكننا الفوز بالديربي». وأشار «دورتموند لم يخسر أي مباراة حتى الآن، لكنها مسألة وقت». وفاز شالكه على دورتموند في الموسم الماضي وفي المباراة الثانية نجح في تحويل تأخره بأربعة أهداف إلى تعادل مقير. وقال دومينيكو نيديسكو مدرب شالكه «نريد أن نبذل قصارى جهدنا للاستعداد لمباراة الديربي، سنقدم أقصى ما في استطاعتنا».

سكان شيكاغو يكافحون إرث آل كابوني

يحاول عدد من سكان شيكاغو أو كما تعرف عاصمة الجريمة، تقديم مبادرات شعبية لمساعدة الأهالي على التخلص من إرث روبن هود العصر الحديث "آل كابوني" الإجرامي، وتلميع اسم المدينة.

روبن هود العصر الحديث". ومع ذلك، فقد تضررت صورة شيكاغو في عصره بسبب مذبحة يوم القديس فالنتين، التي قتل فيها سبعة من عصابة منافسة في وضوح النهار. وتشير التقارير الرسمية هذا العام إلى أن 77 شخصا أصيبوا بطلق ناري في أول عطلة نهاية أسبوع من شهر أغسطس الماضي، من بينهم 12 لقوا مصرعهم، وبعد ذلك ببضعة أسابيع بدأت الشرطة التحقيق مع أحد المشتبهين، ولم تكن النتائج مشجعة، نظرا إلى أن المئات من العصابات تنتهك القانون وأغلب أفرادها مراهقون في الثانية عشرة من عمرهم، ولكنهم مسلحون.

وتقع الأحياء التي تنشط فيها الجريمة خارج نطاق سيطرة الشرطة، على الرغم من أنها قد تحاول منع وقوع ما هو أسوأ والسيطرة على العنف. ويقول رئيس دائرة الشرطة إيدي جونسون إنهم "يطلقون النار، والسبب هو الاعتقاد بأنها وسيلتهم للبقاء على قيد الحياة. ويرى أن على المحاكم وكلاء النيابة اتخاذ المزيد من التدابير الفعالة. ولا تتعدى نسبة جرائم القتل التي يتم الكشف عنها في شيكاغو الـ 14 بالمائة، بينما تصل نسبة جرائم القتل مقارنة بعدد السكان إلى ضعف تلك التي ترتكب في نيويورك، وهذا يضع عمدة الولاية رهام إيمانويل أمام معضلة كبيرة لصعوبة العثور على أفراد

شيكاغو (الولايات المتحدة) - أعادت سيادة قانون الشارع في مدينة شيكاغو الأمريكية الحياة لإرث آل كابوني، أشهر رجل عصابات على مر التاريخ الحديث. واستعادت شيكاغو مكانتها كعاصمة للجريمة، حيث تصل معدلات جرائم القتل إلى ذروتها في أحياء ممفيس وبالتيمور، بينما يسود قانون الشارع في العديد من الأحياء على ضفاف بحيرة ميشيغان أكثر من أي مكان آخر، فمعدلات الجريمة في ارتفاع، ويقصد بالجريمة حوادث القتل.

وكان اسم شيكاغو في عصر الجريمة المنظمة والعنف ارتبط محليا وعالميا باسم آل كابوني (1899-1947) ويعرف أحيانا باسم سكارفيس، وهو رجل أعمال وعضو في عصابة أميركية، وقد كان ذا سمعة سيئة في زمن حظر الكحوليات في الولايات المتحدة بصفته المؤسس المشارك ورئيس مافيا شيكاغو،

وكان تحت حماية الاتحاد الصقلي للمافيا. وسع آل كابوني نشاطه في تجارة الخمر من خلال وسائل العنف المتزايدة، وكانت علاقاته الناجحة مع العمدة وليام هيل ثومبسون وشرطة المدينة تعني أنه أصبح في مامن من تطبيق القانون. وأصبح محط الأنظار، كما تبين من هناك المتهربين عندما ظهر في ألعاب الكرة. وقد قدم تبرعات إلى جمعيات خيرية مختلفة واعتبره الكثيرون



واحد وسبعون سنة من التبعية

طفل ينهي حضرا على التراشق بالثلج

لكن السلطات المحلية رضخت لرغبة الطفل، فسحبت الحظر المفروض على كرات الثلج وأجازت له اللعب بكرات الثلج، وهو تعهد في المقابل بأن يتجنب النوافذ الزجاجية. وقال كيل ريتكيرك، المتحدث باسم مجلس بلدية مدينة سيفيرانس، إن مجلس المدينة وافق بالإجماع على الطلب الذي تقدم به بيست، مؤكدا بذلك تقارير إعلامية سابقة بهذا الشأن. وأضاف ريتكيرك أنه "أصبح من حق أي شخص في مدينة سيفيرانس أن يخوض معركة بكرات الثلج، كما هو معمول به في كل أنحاء العالم". وأوضح أن الطلبة سمعوا خلال رحلة مدرسية لعمدة المدينة ومجلس المدينة عن هذا الحظر القديم الذي يمنع قذف الآخرين بكرات الثلج، كما علموا أن من حقهم أيضا، رغم أنهم لا يزالون صغارا، أن يدلو بصوتهم في مثل هذه القضايا، وهو ما شجع دان على الطعن في الحظر "حيث جاء إلينا قبل نحو شهرين، واتصلت أمه بنا وسالت عن كيفية تغيير القانون".

كولورادو (الولايات المتحدة) - تحظر مدينة سيفيرانس الأميركية منذ ما يقارب القرن معارك كرات الثلج في شوارعها، لكن صبيا في التاسعة من العمر أقنع مجلسها البلدي بإلغاء هذا القرار.

واحتج الطفل دان بيست، وهو طالب بالصف الثالث ابتدائي، بأن "الأطفال يحتاجون إلى اللعب في الخارج" متحدثا عن دراسات تبين أن "قلة اللعب في الخارج يمكن أن تسبب السمنة ومشكلات التركيز والقلق والتوتر".

ولذا طالب السلطات المحلية في المدينة الواقعة في ولاية كولورادو الأميركية بأن تسمح له باللعب بكرات الثلج وقذفها في الشارع.

وتحظر القوانين المحلية في المدينة التراشق بأي نوع من المقذوفات، وذلك منذ تأسيس المجلس المحلي عام 1920. ومن سوء حظ أطفال هذه المدينة البالغ عددهم سكاها أربعة آلاف نسمة، أن كرات الثلج تدخل ضمن وصف "أي نوع من المقذوفات".

معماريون يقدمون مدينة قابلة للأكل

معماريون ومصممون ومهندسون طلب منهم بناء مدينة مستقبل مستدامة وشاملة. وأوضح روبرت نولان، المهندس المعماري لدى شركة "إيه.بي.تي"، "نعد تصميما ونعمل كثيرا في صنع النماذج، وعلى هذا المقياس أيضا". وتم خبز أكثر من 60 هيكلا، وتضم المدينة عربة تلفريك مصنوعة باستخدام عرق السوس وحارات للدراجات وطريقا للمشاة مصنوعة بالكامل من السكر.

لندن - قدمت مجموعة من مهندسين معماريين لمتحف فيكتوريا والبرت في لندن، نموذجا لمدينة مستقبلية استخدمت في صنعها السكر وخبز التزجيبيل والبهارات القابلة للأكل بدلا من مواد البناء التقليدية، بهدف إظهار أن التخطيط العمراني يمكن أن يكون مرحا ولذيذا.

ويتمكن زوار المعرض السنوي، الذي يستمر من الثامن من ديسمبر الحالي حتى السادس من يناير المقبل، مشاهدة مبان أقامها

صباح العرب



إبراهيم الجبين

ساعي البريد لن يقرع الجرس مرة ثالثة

الإنسان كائن مستقبلي دون نقاش. فهو الكائن الوحيد الذي يعي وجوده ويعيه وجودا زمنيًا. ووعيه وجوده الزماني وعي لماض وحاضر ومستقبل. والتاريخ هو تحقيق الإنسان في الزمان والمكان. التاريخ هو صبرورة خلاقة متجددة. أما الماضي والحاضر فهما الحركة الموصلة إلى المستقبل.

هكذا كتب المفكر حسن صعب في كتابه "المقاربة المستقبلية للإناث العربي" وحقبة كهذه "الإنسان كائن مستقبلي" تبدو كخبر سيء بالنسبة لتجار الماضي الذين لا يريدون أن يعلم أحد بأن مصيره سيكون في الغد وليس قبل مئات وآلاف السنين.

كان صعب يبني نظرياته كلها على أساس لا يجب أن يجري حوله جدال، وهو أن "الإنسان هو وحده غاية الإنماء ورأسماله الأول". وهذا ما لا يجب نسيانه، طيلة مسار العمل التنموي سواء في الفكر أو السياسة أو الاقتصاد أو التكنولوجيا أو حتى قيادة الجيوش. وذلك أيضا خبر سيء فإن لمن يعتقد أن الإنسان مجرد أداة لتحقيق الأغراض المنشودة، فتلك الأغراض مهما طال مسارها سوف تصب في النهاية في ذات الفكرة؛ "الإنسان".

من مطبخك يمكنك أن تفهم ما يبحث عنه من يفكرون في الغد. وأي ربة منزل تعرف ما يسمى بـ"تأثير ليند فروست"، أكثر من جميع النخب العربية. تأثير ليند فروست ظاهرة فيزيائية تحصل بسبب ملامسة سائل ما لسطح درجة حرارته أعلى من درجة غليان السائل الذي سيكون طبقة عازلة من البخار تمنع من الغليان بسرعة، فيخلق البخار "قوة طاردة" بسببها تحوم قطرة السائل فوق السطح الساخن دون أن تلامسه. ويحدث هذا حيث نفحص حرارة المقلاة بنثر قطرات من الماء، مليارات المرات في اليوم الواحد حول العالم. وكذا الإنسان قادر مثل تلك القطرة، على العبور إلى المستقبل حتى دون أن يكون مدركا لأهمية فعله، لأن حياته على هذه الأرض تركبت هكذا.

وقد عاد لذاكرتي عنوان رواية جيمس كاي "ساعي البريد يقرع الجرس دائما مرتين" حين قرأت تحقيقا تكنولوجيا، هذا الخريف، يتحدث عن الإنشاء التي سوف تختفي من حياتنا خلال العشرين عاما القادمة، فكان من بينها "المرآة الجانبية للسيارات، جهاز التحكم عن بعد، الأوراق النقدية، الأسلاك، ساعي البريد، التوقيعات، فارة الكمبيوتر". أما آخر بند فكان كالتالي "أما البشر الذين لا يمكن الاستغناء عنهم، فيمكن استنساخهم جينيا".

ألم نقل أعلاه أن الإنسان سيبقى في المستقبل، حتى لو بقي مستنسخا.



احتلت الممثلة الهندية ديبিকা بادكون المركز الرابع في قائمة مجلة «فوربس» في نسختها الهندية للشخصيات الشهيرة الأكثر دخلا لعام 2018، لتكون بذلك المرأة الوحيدة التي تدخل قائمة الشخصيات الخمس الأعلى دخلا منذ بدء القائمة في عام 2012. وتصدر مواطنها سلمان خان قائمة الأعلى دخلا بين الشخصيات الشهيرة في الهند للعام الثالث على التوالي.

معرض للصقور يحتفي بأقدم رياضة في السعودية

الرياض - توافد محبو الطيور من جميع أنحاء الخليج على العاصمة السعودية الرياض للمشاركة في أول معرض للصقور والصيد، ويهدف إلى زيادة الوعي بتلك الرياضة القديمة، لا سيما بين الشباب.

ويجمع معرض الصقور والصيد السعودي، صيادي الصقور ومربيها ومحبي الصيد من جميع أنحاء الشرق الأوسط وتعرض فيه طيور من مناطق بعيدة مثل سيبيريا.

ويستقطب المعرض ما يقرب من 250 عارضا من 20 دولة.

وأصبح الصيد بالصقور، وهي ممارسة استخدمها البدو العرب للبقاء على قيد الحياة في الصحراء، رياضة متطورة ومكلفة على نحو متزايد، حيث يحتفظ أصحاب الطيور، التي تبلغ قيمتها مئات الآلاف من الدولارات، بها في أقفاص واسعة مكيفة الهواء ويستخدمون بالونات الهليوم وطائرات مسيرة لتدريبها على ارتفاعات عالية.

ويرتبط الصيد بالصقور في العالم العربي، ليس فقط كرياضة، ولكن كجانب ثقافي مهم.

